لبيك اللهم لبيك:

بدء سفر أول أفواج حج القرعة السبت المقبل 3



بعد الانتهاء من ترميمه:
مسجد الظاهر بيبرس يشهد أول صلاة.. منذ ٢٢٥ عاماً 8



بعد التصديق الرئاسى:
قانون حماية المخطوطات يحفظ تراثنا وهويتنا الإسلامية 4



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتي

رئيس مجلس الإدارة: إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 31 | الثلاثاء | ١٧ ذي القعدة ١٤٤٤ هـ - ٦ يونيه ٢٠٢٣ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1581 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

الرئيس الموريتاني ..للإمام الأكبر:
نحتاج إلى عطاء الأزهر فى التصدى للتطرف والإرهاب 3

المصنفات الفنية: " قصة الخلق " فى انتظار رأي الأزهر 3

المفتى: الحج بالتقسيط جائز.. وإعانة المحتاجين أولى من «التكرار» 3

إزالة القبور لفتح الطرق.. جدل تزكيه مواقع التواصل!

علماء الدين: يجوز بشرط الحفاظ على الأثرى 4



الخط المفتوح

بقلم: رئيس التحرير 8



العلماء فى ندوة "عقيدتى" والأوقاف:
الصحة الروحية والبدنية لضيوف الرحمن.. وجهان لعملة واحدة 2

عميد كلية الدراسات الإفريقية:
المؤسسة الدينية تقوم بدور كبير فى نشر الفكر المستنير داخل إفريقيا 5

قانون اسرائيلي لشرعنة الاجتياح الصهيوني للأقصى 3

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٩	٤
شروق	٥٣	٥
ظهر	٥٤	١٢
عصر	٣٠	٤
مغرب	٥٤	٧
عشاء	٢٧	٩

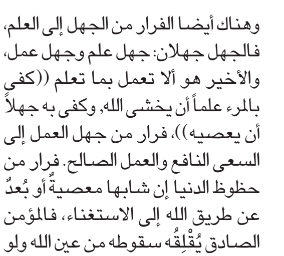
C M Y K

من الرسوم إلى الأصول

كى لا تستهلكنا الحياة الدنيا دون أن نشعر لابد لنا أن نحياها فى رحاب هذه الآية الكريمة: «فَفِرُّوا إِلَى اللهِ إِنِّى لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مبِينٌ» والواقع أن عادة الإنسان أن يفرَّ من الضيق إلى السَعَة، من الخوف إلى الطمأنينة، من الهَمِّ إلى السعادة، ولكن الفرار الى الله صفة قوة لما فيه من جهاد للنفس ولما فيه من سرعة، عزيمة، جدية واهتمام، ولكن مما يكون ذلك الفرار؟ من معانى الفرار الواجبة: أن نفرَّ من الرسوم إلى الأصول بأن نُخلِص النيّة وراء العمل فنؤدّى العبادة بماهيتها، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والزكاة طهرة للمال، والصوم يورث التقوى، والحج عبادة شاملة للاعتكاف والاحتكاك والصبر، وكذلك أداء العمل بإتقان وإخلاص، فالمكان ليس بصورته ولكن بالعمل المؤَدّى فيه، فالمسجد بالدعاة فيه، الجامعة بأساتذتها، المستشفى بأطبائها، فإخلاص العمل والبُعد عن الرياء فرار من الصور الجوفاء الى الحقائق المثمرة.

وقد يكون الفرار من ضغوط الحياة وهمومها إلى قيام الليل والصلاة والدعاء والاستغفار، ليُعيد المؤمن شحن نفسه والعودة إلى حياته أقدر على الاستمرار والتحمّل والعطاء.

وهناك أيضا الفرار من الجهل إلى العلم، فالجهل جهلان: جهل علم وجهل عمل، والأخير هو ألا تعمل بما تعلم ((كفى بالمرء علماً أن يخشى الله, وكفى به جهلاً أن يعصيه))، فرار من جهل العمل إلى السعى النافع والعمل الصالح. فرار من حظوظ الدنيا إن شابها معصيةٌ أو بُعدٌ عن طريق الله إلى الاستغناء، فالمؤمن الصادق يُقْلِقُه سقوطه من عين الله ولو رضى عنه كل الناس.





بقلم الداعية
م. عبير أنور

دعاء

لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين اللهم إنى أسالك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك المنان يا بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام يا حى يا قيوم إنى أسألك الجنة وأعوذ بك من النار

عقيدتى
صــوت كــل غـيــور
عــلـى ديـنــه ووطـنــه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

متابعات

العلماء فى ندوة "عقيدتى" والأوقاف بمسجد المهند بالتجمع:

الصحة الروحية والبدنية لضيوف الرحمن.. وجهان لعملة واحدة

أكد المشاركون فى ندوة "ارشادات فقهية وطبية لضيوف بيت الله الحرام" التى نظمتها "عقيدتي"، والأوقاف برعاية د. مختار جمعة وزير الأوقاف، أن الإسلام حث على توافر الصحة الجسدية والروحية لضيوف الرحمن حتى يستطيعوا القيام بالمناسك على أكمل وجه.

أشاروا إلى أن الإسلام حرص على التيسير على الحجيج لأن المشقة تجلب التيسير، وإسلامنا دين كله تيسير سواء فيما يتعلق بأمور الدنيا التى هى مزرعة للآخرة.

حضر الندوة الشيخ عبدالله حسان والشيخ وائل أحمد المفتشين بالإدارة، وجمهور كبير من رواد مسجد المهند والتجمع الخامس.

أكد الزميل جمال سالم- مدير تحرير عقيدتي- أن الصحة الروحية والبدنية وجهان لعملة واحدة حتى تتحقق الاستطاعة الحقيقية والأداء المثالى للفريضة المباركة الفريدة من نوعها وخاصة أنها موجودة فى الأديان السماوية منذ عهد خليل الرحمن إبراهيم- عليه السلام- الذى قال له ربه: "وأذِّن فى الناس بالحج يَأتُوكَ رِجَالا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ" فتعجب إبراهيم أنه لا يوجد فى مكة إلا هو وأسرته فقط، فقال له ربه: "عليك الأذان وعلينا الإجابة"، ومن يومها حتى الآن ومازال الملايين يتوافدون على بيت الله الحرام رغم أنه فى واد غير ذى زرع، ومن الحكمة الالهية فى جعله كذلك حتى لا يكون فيها اغراءات مادية ليبقى فيه الناس بعد الطواف، لهذا نجدهم سرعان ما يحنون إلى بلادهم.

وقال د. محمود ربيع، مدرس الفقه بكلية الدراسات الاسلامية بالقاهرة – جامعة الأزهر: فرض الله على عباده الحج مرة فى العمر لقوله تعالى: "وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ". والحج طاعة لله وتزكية للنفس وتطهير للعبد من الذنوب والخطايا، وهو مؤتمر إسلامى جامع تتوافد إليه الجموع من كل بقاع الأرض، وقد جمعت فريضة الحج بين المال والبدن فى الاستطاعة، ولاتشك ان اجتماع ملايين المسلمين فى مكان واحد يؤكد أن الإسلام دين عالمى، وواجبنا تفعيل هذا التجمع الكبير فى تدارس أحوال اظلمة وحلها لنكون كما أراد الله لنا "كُنتُم خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَت لِلنَّاسِ تَأمُرُونَ بِالمَعرُوفِ وَتَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وَتُؤمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَو ءَامَنَ أَهلُ الكِتَٰبِ لَكَانَ خَيرا لَّهُم مِّنهُمُ المُؤمِنُونَ وَأَكثَرُهُمُ الفَٰسِقُونَ". اوضح أنه يجب أن يعرف ضيوف الرحمن بعض الجوانب الطبية الهامة، إذ أن هذه الجموع الهائلة من الناس، قد تكون فريسة سهلة لشتى أنواع الأمراض والأوبئة، لذا وجب على الحاج معرفة كل ما يتعلق بحمايته من الناحية الصحية، وسنبدأ بكثير من الأمراض فى موسم الحج يجمعها عامل مشترك هو شدة الازدحام، والوقاية ممكنة عن طريق الاستماع لتعليمات الأطباء، والابتعاد عن مواجهة التكييف والتبريد المباشر، وتجنب العطاس والسعال فى مواجهة الآخرين، والابتعاد ما أمكن عن لمس المصابين بالمرض واستشارة الطبيب للعلاج وتنفيذ اجراءات الوقاية بكل بصرامة أكبر، والوقاية تكون بالاهتمام بالنظافة العامة والخاصة:غسل الأيدي، غسل الفواكه والخضار، تجنب تناول الأطعمة غير المطبوخة جيداً والتى يشتبه بتلوثها ،عدم تناول الألبان ومشتقاتها دون التأكد من صحة تعقيمها وتواريخ انتهاء صلاحيتها، عدم تناول الأغذية والسوائل بأوعية وأوان غير نظيفة، أو أنها استخدمت من قبل آخرين، والمياه الصحية من مصادرها الرئيسية الخاضعة لرقابة صحية، كما أن تشقق القدمين يظهر نتيجة المشى المستمر بالأحذية الكاشفة للأعقاب (الصنادل) والتعرض للأتربة والأغبرة مما يؤدى إلى جفاف الطبقة المتقرنة من الجلد ثم إلى التشقق، والوقاية منه بغسل القدمين وتجفيفهما جيدا، لبس الجوارب خارج أوقات الإحرام، مما يخفف تعرضها للأتربة والأغبرة، واستعمال مراهم مطرِّية، ويجب الإكثار من السوائل الحر المواجهةالحر الشديد وآثاره الضارة، ولتجنب هذه الآلام ينصح الحاج بشرب سوائل بكمية كبيرة لا تقل عن 3 - 4 لترات يومياً، تجنب التعرض للتعرق الغزير والحر الشديد قدر الإمكان، مراجعة الطبيب بظهور الأعراض، اتباع الإرشادات الطبية ومراجعة المراكز الطبية القريبة بمجرد الشعور بأى إنهاك أو إعياء أو أعراض مرضية لأخذ التدابير العلاجية والوقائية فى مرحلة المرض المبكرة، وخاصة بحالة ضربة الشمس.

وأنهى د. ربيع كلامه مؤكدا أن التيسير السمة الرئيسية للإسلام خلال فريضة الحج، ودليل ذلك قول رسول الله لكل من سأله أثناء أدائه فريضة الحج "افعل ولا حرج"، ومن القواعد الفقهية التى تؤكد ذلك "المشقة تجلب التيسير"، وأن الأمر كلما ضاق اتسع" وصدق الله العظيم إذ يقول "... هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ ...".

عبادة عظيمة

وأكد د. محمد منصور –إمام وخطيب مسجد المهند- أن الله تعالى قرن أداء فريضة الحج بالاستطاعة، فقال تعالى: "ولله عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا"، والحج عبادة جليلة، أهلها هم وفد الله فعَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «الْغَازِى فِى سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ، وَفْدُ اللَّهِ، دَعَاهُمْ، فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ". وما داموا وفد الله فهم فى ضمان الله فعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «ثَلَاثَةٌ فِى ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِى سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ خَرَجَ حَاجًّا".

د.محمد منصور:
مشهد الحج سيناريو مسبق لأحوالنا يوم القيامة.. فهل نعتبر؟

أدار الندوة:
جمال سالم
متابعة: **محمد الساعاتى**
تصوير: **أحمد ناجح**

وأوضح ان من يتأمل خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع سيجد أنها أقرت مبادئ الانسانية كلها فى حاجة إليها فقال: "أيها الناس إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحُرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا، ألا هل بلغت اللهم فاشهد، فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها. وإن ربا الجاهلية موضوع ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وقضى الله أنه لا ربا. وإن أول ربا أبدأ به عمى العباس بن عبدالمطلب. أما بعد أيها الناس إن الشيطان قد يئس أن يُعبد فى أرضكم هذه، ولكنه قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحرقون من أعمالكم فاحذروه على دينكم، أيها الناس إنما النسيئ زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلّونه عاماً ويحرّمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرّم الله فيحلّوا ما حرّم الله ويحرّموا ما أحلّ الله. وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق الله السماوات والأرض، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات وواحد فرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان – ألا هل بلغت اللهم فاشهد".

ويشير د. منصور أن من يتأمل مناسك فريضة الحج شكلا ومضمونا سيجد أنها صورة أو سيناريو مصغر لأحداث يوم القيامة التى يجب أن نكون مستعدين

د. محمود ربيع:
ما أحوجنا للدروس والعبر من فريضة الحج لإصلاح أحوالنا

لها تنفيذا لقول الله تعالى "وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ"، فعلى من يرغب الحج، أن يرد المظالم لأهلها، وأن يكون ماله من حلال حتى يستجيب الله حجه لأن الله طيب لا يقبل الا طيبا، أما من ذهب بحثا عن لقب يتاجر به على عباد الله، فحسابه على الله، ومن رحمة الله بمن لا يستطيع الحج أن أباح له أن يوكل عنه من يحج عنه من ماله الخاص، بل إن بعض الفقهاء ذهبوا إلى أن هذا التوكيل أو الانابة فى الحج تصلح فى حياة المسلم وبعد مماته علة ظان يتم تجنيب تكاليف الحج من التركة.

دروس وعبر

عن الدروس والعبر من رحلة الحج تحدث د. محمد قرني، مدير إدارة أوقاف القاهرة الجديدة فقال: من أبرز دروس فريضة الحج تلك المحبة التى جعلها الله تعالى لبيته الحرام فى قلوب عباده، يستنفرهم البيت من كل فجٍّ رجالاً أو ركبانًا، فقال تعالى: "وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا". وكذلك وهى التقوى غاية الأمر، والحج فرصة عظمى للتزود من التقوى، فقال الله تعالى: "الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِى الْأَلْبَابِ" وفى الحج تذكير بالدَّار الآخرة؛ حيث يصور الحج ذلك تصويرًا عجيبًا، فالميت يتنقل من دار الدُّنيا إلى دار الآخرة، والحاج ينتقل من بلادٍ إلى أخرى، والميت يُجرد من ثيابه، والحاج يتجرد من المخيط، والميت يغسَّل بعد تجريده، والحاج يغتسل عند ميقاته، والميت يُكفَّن فى ثياب بيضاء، وكذا الحاج يلبس إزارًا ورداء أبيضين نظيفين، والأموات يحشرون سواء، وكذا الحجاج يقفون سواء كذلك، ومن اهم دروس الحج الانقياد لله، أى كما يريد الله تعالى، لا كما يريد العبد، وشعاره قول الله تعالى: "وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ" وفريضة الحج فوائدها كثيرة فى الدنيا والآخرة فيقول صلى الله عليه وسلم: "الحج يهدم ما كان قبله" وفى حديث آخر :"الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة"، وأيام الحج فى الأشهر الحرم تضاعف فيها الحسنات وخاصة فى العشر الأوائل من ذى الحجة.

وفى هذه الأيام تجتمع أمهات العبادات، وهى الصلاة والصيام والصدقة والحج، ولا تجتمع هذه الطاعة فى مثل هذه الأيام المباركة، ويستحب للمسلم فى هذه الأيام أن يكثر من طاعة الله، وأن يحافظ على عبادة الله، وأن يكثر من ذكر الله، وأن يكثر من بذل الخير والإحسان، من برّ الوالدين وصلة الأرحام، وتلاوة القرآن، وذكر الله تبارك وتعالى، إلى غير ذلك من الأعمال المباركة المقرِّبة إلى الله.

د. محمد منتصر مؤسس المسجد :
فقد ولده فى ريعان شبابه.. فأنشأ مسجدا ومؤسسة خيرية صدقة جارية



د. محمد منتصر





يعد مسجد المهند بالتجمع الخامس أحد أهم وأبرز مساجد القاهرة الجديدة بما يقدمه من أنشطة دينية وخيرية ومسابقات قرآنية ودروس وخطب لكبار علماء المسلمين على مدار اليوم والليلة والأسبوعية والشهور كاملة. "عقيدتى" تلقى الضوء على هذا الصرح الشامخ الذى يصب فى مصلحة الإسلام وخدمة المسلمين وطلبة العلم.

صاحب فكرة إنشاء المسجد المهندس الدكتور: محمد منتصر عبدالمجيد.

-تم إنشاء المسجد ومؤسسة المهند الخيرية وتسميتهما بهذا الاسم ليكونا صدقة جارية على روح فقيده ولده"مهند" الذى توفاه الله فى ريعان شبابه، رحمه الله. -يقع مسجد المهند بحى النرجس بالتجمع الخامس، وتم تأسيسه وإنشاؤه بدقة عالية حيث شارك فيه عدد من المهندسين الكبار وعلى رأسهم د. محمد منتصر ليخرج لنا هذا العمل الربانى الرائع الذى يجمع فى تصاميمه المعمارية بين جمال التراث والعراقة وروعة التصاميم المعاصرة.

-تم افتتاح المسجد الخميس 28 شعبان 1435هـ الموافق 26 يونيو 2014م.

حجُّ القلوبِ





بقلم:
أ.د.عبدالحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الجامعة القاسمية – الشارقة



أعمالُ العباد تنقسم إلى قسمين: أعمال الجوارح، وأعمال القلوب، والثانية أعلى درجة من الأولى، إذ لا يصل إليها العبدُ إلا بالترقى فى مراتب الأعمال والمقامات، والرياضة الروحية، وهذا ما قصد إليه الحق سبحانه وتعالى بقوله:" ذلك ومن يعظِّم شعائر الله فإنَّها من تقوى القلوب" ولما كان القلب ملكَ البدن قال عنه النبى عليه الصلاة والسلام:" ألا وإنَّ فى الجسد مضغةً إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب" وقال أيضا:" إنَّ الله لا ينظر إلى صوركم وأجسادكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" ولعلَّ الخليلَ إبراهيم عليه السلام فى دعوته ربَّه قصد إلى معنى حجِّ القلوب قبل الجوارح أو معها قائلا:" فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ" إبراهيم:37.

وإنَّ كثيراً من الناس قد يطوفون بالبيت ويسعون بين الصفا والمروة، ويقفون بعرفات، ويؤدون المناسك، ولكنهم فى الحقيقة ما أدَّوها، لأنَّ أفئدتَهم لم تهو إلى بيت الله الحرام، وكم من أقوام بينهم وبين البيت مئات الأميال، والبلدان، وهم أقرب إلى البيت ممن يطوفون به قال بعض السلف: كم من رجل بخراسانَ هو أقرب إلى هذا البيت ممن يطوف به ويقال: إنَّ لله تعالى عباداً تطوفُ بهم الكعبةُ تقرباً إلى الله عز وجل، فهؤلاء تحجُّ قلوبهم إلى حضرة علّام الغيوب، فالكعبة تشتاق إليهم وتطوف بهم، فإذا فاتهم الإحرام فى الزمان المخصوص، ولم يتمكّنوا من الوصول إلى بيت الله الحرام، فإنَّ أرواحَهم وقلوبَهم تطوف بالبيت وتسعى وتؤدى المناسك كلَّها قال ابن عجيبة عند تفسير قوله :" الحج أشهر معلومات" :"الأبدانُ مؤقتةٌ بالأماكن والأزمان، ومعاملة القلوب أو الأرواح غير مؤقتة بزمانٍ مخصوص، ولا مكان مخصوص، فحجُّ القلوب الأزمنة كلها له ميقات، والأماكنُ كلُّها عرفات، حج القلوب هو العكوف فى حضرة علام الغيوب، وهى مسرمدةٌ على الداوم على مر الليالى والأيام، فكل وقت عندهم ليلة القدر، وكل مكان عندهم عرفة المشرفة القدر، وأنشدوا:

لولا شهود جمالكم فى ذاتى ... ما كنت أرضى ساعةً بحياتي
ما ليلة القدر المعظم شأنها ... إلا إذا عمرت بكم أوقاتي
إنَّ المحبَ إذا تمكن فى الهوى ... والحب لم يحتج إلى ميقات

فمن فرض على قلبه حجَّ الحضرة فيلتزم الأدبَ والنظرة، والسكوتَ والفكرة، قال تعالى:" وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا " طه: 108 فمن فاته المكان لم يفته الزمان، ومن لم يتيسر لهم الحج من المسلمين فإنَّ أفئدتَهم تهوى وتخفق نحو هذه البقاع، وتشرئب أنظارها إليها، تحقيقاً لدعوة الخليل الخالدة.

إنَّ حجَّ القلوب طريقٌ طويلٌ وشاقٌ يحتاج فيه العبد للأهم من قوة البدن، وهى قوة القلب وإخلاصه ويقينه وسلامة نيته؛ فالطريق إلى الله تقطع بالقلوب لا بالأبدان، فيبلغ المرء بنيته ما لا يبلغه بعمله؛ فعن أنس بن مالك -رضى الله عنه- أنَّ رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- رجع من غزوة تبوك فدَنَا من المدينة فقال: "إنَّ بالمدينة أقوامًا ما سِرتُم مَسِيرًا ولا قطعتُم واديًا إلاَّ كانوا معكم " قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: " وهم بالمدينة، حبَسَهم العُذْرُ"قال عز من قائل:"وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ"التوبة:92، فكان جزاء صدق نيتهم أن أشركهم فى الأجر والثواب مع من غزوا وجاهدوا فى سبيله.

فمن حبسه العذر عن الذهاب إلى مكة للحج - كما يقول د/شريف عبد العزيز- وهو صادق العزم والنية ويهفو قلبه وتشتاق نفسه للذهاب مع الحجيج إلى البيت الحرام، فليتمثل مشاهدهم ومشاعرهم وأخلاقهم، فإذا أحرموا من الميقات فليحرم قلبه عن كل ما يغضب الله -تعالى- من حقد وغل وكراهية ونفاق ورياء، وليخلع مع الحجيج ثياب المعصية والزور والبهتان، وليتزين بلباس التقوى والإيمان "وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ"الأعراف:26. وإذا طافوا حول الكعبة هناك فليعرج قلبه وروحه وهو فى محراب الصلاة نحو السماوات العلا؛ لتطوف مع الملائكة الكرام حول البيت المعمور مترفعاً على الدنيا وحقارتها وسفاسف الأمور، وإذا سعوا بين الصفا والمروة فليسع فى قضاء حوائج الناس، وإذا كانوا يُقبِّلونَ الحجر الأسود فليقَبِّل يدى أبيه وأمه وليبرهما؛ فهما باب الجنة، وإذا كانوا يشربون ويغتسلون من زمزم فليغسل وجهه وليطهر قلبه بدموع التوبة والندم على ما أسلف من الذنوب والمعاصي، وحين يقف الحجيج بعرفات خاشعين متذللين ضاحين باكين؛ فليدخل مسجده وليرفع أكف الضراعة يناجى ربه، وليخر ساجداً لوجهه الكريم سجدة ذل وانكسار، وليعلن فاقته وفقره وضعفه وندمه بين يدى العزيز الغفور؛ طالباً فكاك رقبته فى اليوم الذى يعتق فيه الله -عز وجل- أكثر مما يعتق فى سائر العام، وحين يتزاحم الحجيج لرمى الجمرات؛ فليعلن حرباً على الشيطان، وليطرد وساوسه بالاستعانة بالله والاستعاذة به، وليقطع علائق الشيطان بالتوبة وترك مواطن الشبهة والشهوة، وإذا قدَّموا الهدى قدّم هو الأُضحِيَة طيبة بها نفسه؛ ليعتق بها نفسه وليتحلل بها من أوزاره ومعاصيه؛ طالباً القربى بتلك القربة

حفظ الله مصر** حفظ الله الجيش

كلمة ومعنى



بقلم الداعية :
د. نيفين مختار

عند الله تجتمع الخصوم

كلمة لها معنى كبير جداً لمن يفهمها فلكل إنسان يفرح بأخذ شيء ليس من حقه ويظلم فيه غيره فترقب عما قريب ماذا ينتظرك لأن الديان حى لا يموت فإنه كما تدين تدان وما تأخذه غصب من أحد فالله سبحانه لا يرضى بالظلم والظلم ظلمات يوم القيامة وعند الله تجتمع الخصوم [وَلَا تَحسَبَنَّ اللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعمَلُ الظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُم لِيَوم تَشخَصُ فِيهِ الأَبصَٰرُ] والعجيب لكل مظلوم حتى يصبر أن الله سبحانه يأخذ حق المظلوم من الظالم فى الدنيا ولو بعد حين ويجعل المظلوم يشاهد الظالم وهو يدفع ثمن ظلمه حتى يرتاح قلب المظلوم لأن الله عادل ولا يرضى للمظلوم أن يتألم طوال عمره وهذا بخلاف عقاب الآخرة للظالم، فمن يفرح بأخذ شيء فى الدنيا ليس من حقه وتسول له نفسه أن هذا حلال فلينتظر وليحذر من غضب الله تعالى، أما من أرسلت لى رسالة تقول فيها لم أفعل شيء لرئيسى فى العمل يستوجب أن يعلن الحرب دائما على حتى يحرمنى من ترقيتى بل إنه يتعمد الخصم من مرتبى بسبب وبدون سبب وفوق ذلك كلما تم ترشيحى لمؤتمر فإنه يشطب إسمى ويضع غيرى فى مكانى وهو ليس كفئا حتى أصبحت أدعوا عليه ليل نهار فهل دعائى عليه حرام ؟ ياسيدتى قولى« فَسَتَذكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكم وَأُفَوِّضُ أَمرِى إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرُ بِالعِبَادِ » وقولى يارب أنت شاهد ومطلع على هؤلاء يارب أرنى فيهم عجائب قدرتك ولكن أبشرى فإن المناصب لا تدوم ولو كانت دامت لغيره ما كانت وصلت له، فإن كان الأن يستغل منصبه ويفترى على خلق الله ويتكبر عليهم فعندما يغادر المنصب لن يجد حوله سوى ما زرعه من كره الناس له، ولكن حقاً من يحبه الناس فهو لا يقدر بثمن لأنه يكون نتيجة حب الله للعبد فيحبه الناس أما من يبغضه الناس فهذه علامة بأن الله تعالى لا يحبه فليحذر فإن الله يملى له بعض الوقت حتى إذا أخذه يأخذه أخذ عزيز مقتدر، فنصيحتى لمن يقرأون مقالى إياكم والظلم فإن دعا عليكم مظلوم فإن دعوته لا ترد أبداً، فما بالكم بمن يأكل أموال الناس بالباطل، كيف ينام وكيف يضحك بل كيف يأمن عقاب الله تعالى وقد قال [وَلَا تَأكُلُوا أَموَٰلَكُم بَينَكُم بِالبَٰطِلِ وَتُدلُوا بِهَا إِلَى الحُكَّامِ لِتَأكُلُوا فَرِيقا مِّن أَموَٰلِ النَّاسِ بِالإِثمِ وَأَنتُم تَعلمون] فما بالكم لو كان صاحب المال الذى تم اغتصابه هو يتيم، يا الله ألا يستحى هؤلاء من الله على ذلك التبجح مع الله قبل البشر وقد أمر الله تعالى بحفظ مال اليتامى وعدم القرب منها مطلقا فقال [وَلَا تَقرَبُوا مَالَ اليَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِى هِىَ أَحسَنُ حَتَّىٰ يَبلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوفُوا الكَيلَ وَالمِيزَانَ بِالقِسطِ لَا نُكَلِّفُ نَفسًا إِلَّا وُسعَهَا وَإِذَا قُلتُم فَاعدِلُوا وَلَو كَانَ ذَا قُربَىٰ وَبِعَهدِ اللَّهِ أَوفُوا ذَٰلِكُم وَصَّىٰكُم بِهِ لَعَلَّكُم تَذَكَّرُونَ] فمجرد الاقتراب فقط من مال الأيتام ممنوع بأمر من الله تعالى فما بالكم بمن يستحل المال ويأخذه بالفعل أقرأوا بتمعن قوله تعالى « إِنَّ الَّذِينَ يَأكُلُونَ أَموَٰلَ اليَتَٰمَىٰ ظُلمًا إِنَّمَا يَأكُلُونَ فِى بُطُونِهِم نَارا وَسَيَصلَونَ سَعِيرا » أرأيتم أخذ مال اليتيم بدون وجه حق جعله الله نارا فى بطونهم يعذبون بها فى الدنيا ثم يشويهم الله بنار السعير يوم القيامة، إذن لا تحزنوا لأنه يوم القيامة عند الله تجتمع الخصوم.

حَيَاتُنَا

بقلم:
د. يوسف عامر
رئيس لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس الشيوخ

فى رحاب البيان النبوى الشريف (٢)

أغنى الناس: قال سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «مَن يأخذُ عنِّى هؤلاءِ الكلماتِ فيَعملُ بهِنَّ أو يُعلِّمُ مَن يعملُ بهنَّ؟»، فقال أبو هريرة: فقلتُ: أنا يا رسولَ الله. فأخَذَ بيدِى فعدَّ خمسًا وقال: «اتَّقِ المحارمَ تكُنْ أعبدَ الناسِ، وارْضَ بما قسَمَ اللهُ لكَ تكُنْ أغنَى الناسِ، وأحسِنْ إلى جارِكَ تكنْ مؤمنًا، وأحِبَّ للناسِ ما تُحبُّ لنفسِكَ تكُنْ مُسلمًا، ولا تُكثرِ الضحِكَ؛ فإنَّ كثرةَ الضحكِ تُميتُ القلبَ»[الترمذي].

بدأ الحديثُ الشريفُ بإرساءِ أمرِ التقوَى؛ إذ هوَ الأساسُ الذى عليهِ تقومُ بقيةُ الأمورِ، ثم بعد ذلك يرشدُنا سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أمرٍ يكثرُ كدُّ الناسِ من أجلِ الوصولِ إليه، ألَا وهو الغِنَى.

وكما أن سيدَنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صحّحَ لنا مفهومَ الأفضليةِ فى العبادةِ، وبيَّنَ لهم أن أعبدَ الناسِ هو أتقاهم، فهنا أيضًا يصححُ لنا مفهومَ الأفضليةِ فى الغِنى، وأنه إنما يكونُ فى رضا العبدِ بما قسَمَه الله تعالى له، وبناءً على هذا فإنَّ الغِنَى يزيدُ ويَنقصُ بمدَى زيادةِ الرضا ونقصانِه، وها هو سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يبينُ هذه الحقيقةَ فى حديثٍ آخَرَ فيقولُ صلى الله عليه وسلم: «ليسَ الغِنى عن كثرةِ العَرَضِ، ولكنَّ الغنَى غِنى النفسِ» [متفق عليه]، نعَمْ.. فبعضُ الناسِ لا تزالُ نفوسُهم طامعةً فى المالِ، لاهثةً وراءَه، لا تعبأُ فى سبيلِ الوصولِ إليه بمَا تقترفُهُ من آثامٍ، أو ترتكبُهُ من حرماتٍ، فهذهِ النفوسُ مهْمَا اكتظَّتْ خزائنُها بالمالِ ليستْ غنيةً!

فالغِنَى الحقيقيُّ فى الرضا والقناعةِ، وليس معنَى الرضا عدمَ العملِ والاستكانةَ إلى العَوَزِ والحاجةِ، وإنما على المرءِ أنْ يعملَ وأنْ يجتهدَ، وها هو سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ: «إنَّكَ أنْ تَذَرَ ورثتَكَ أغنياءَ خيرٌ مِن أنْ تذَرَهُم عالةً [فقراء] يَتكفَّفُونَ [يسألون] الناسَ» [متفق عليه]، فالإسلامُ يُحبِّذُ أنْ يتركَ الإنسانُ ورثتَهُ أغنياءَ، وهذا لا يكونُ إلَّا بسعيٍ وعملٍ، ولكن ينبغى أنْ يكونَ هذا السعيُ مُكتنَفًا بالرضا الذى يجعلُ الإنسانَ غيرَ متطلعٍ لما فى يدِ غيرِه، راضيًا برزقِه، لا ينسى ما فى مالِهِ من حقوقٍ أوجبَها اللهُ تعالى.

والرضا بما قسمَهُ اللهُ ليس مُقتصرًا على المالِ فقط، وإنما هو فى كلِّ نعمةٍ أنعمَهَا اللهُ تعالى على عبدِهِ حسيةً كانتْ أو نفسيةً، وهذا يقتضِى ألَّا يعْصِى اللهَ تعالى بنعمِهِ، وأنْ يَستعملَها فى مرضاتِهِ سبحانه.

وقد عرَّفَ بعضُ الصالحينَ الرضا فقال: الرضَا إخراجُ الكراهيَةِ منَ القلبِ حتى لا يكونَ فيه إلَّا فرَحٌ وسرورٌ.

نعم... فالعبدُ يعلمُ أنَّ الله تعالى رحيمٌ بعبادِهِ لطيفٌ بهم، حكيمٌ فيما يقضِيهِ ويُقدرُه، فلا بدَّ إذنْ معَ كلِّ قضاءٍ وقدَرٍ من حكمةٍ ورحمةٍ ولطفٍ، وليس على العبدِ مع ذلكَ إلَّا أنْ يتخذَ الأسبابَ اللازمةَ فى كلِّ أمرٍ من أمورِ حياتِهِ، فيسعَى للكسبِ، ويتداوَى للمرضِ، ثم ما يقضيهِ الله تعالى بعدَ ذلكَ فهو يَرضَى بِهِ لعلمِهِ بأنه هو عطاءُ الحكيمِ الرحيمِ.

أئمة القراءات

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

الإمام أبو عمرو البصري"١"

القارئ الثانى من القُرَّاءِ العشرة: هو الإمام الكبير شيخ العربية والقراء، أبو عمرو زَبَّانُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ العريان بن عبدالله بن الحصين البصري. على أصح الأقوال، فى عشرين قولًا ذكرها العلماء، اختلافا فى اسمه، وقيل اسمه: أبو عمرو. اشتُهر بالفصاحة والصدق والأمانة، وسعة العلم ولد بمكة سنة ثمان وستين أو سبعين.

كان أبو عمرو وابن عامر صَرِيحَي النَّسَبِ إلى العرب، بخلاف بقية القراء العشرة، فقد كانوا من الموالي. قال الجعبري: «أبو عمرو وابن عامر نسبُهُمَا خالصٌ من الرق وولادة العجم. والباقي: شِيْبَ نَسَبُهُم بولاءِ الرِّقِّ – إن ثبت –أو ولادَةِ العجمِ وولاءِ الحِلْفِ».

طَلبَ أبو عمرو العِلْمَ مُبَكِّرًا، وقرأ على الأكابر من القُرَّاء، كمُجاهد، وختم عليه، ثم قرأ على عبدالله بن كثير، وكان ابنُ كثير أعلم بالعربية من مجاهد. وقرأ ـ كذلك ـ على سعيد بن جبير، وعكرمة .. وقرأ هؤلاء على ابن عباس، وقرأ ابنُ عباس على عَلِيٍّ، وقرأ عَلِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ. وأخذ ـ كذلك ـ عن أنس بن مالك، والحسن البصري. وأَخذ النَّحْوَ عن نصر بن عاصم الليثي.

كان أوسَعَ النَّاسِ علمًا بكلامِ العَرَبِ ولغاتِهَا وغريبِها، وأيامِ العربِ والشِّعْرِ، وأعلَمَهُم بالقِرَاءَةِ، وهو رأسٌ فى العلم، إمامٌ يُقتدى به، مع وجود الأكابر فى عصره كالحسن البصرى وغيره، حتى قال أبو عمرو الشيباني: "ما رأينا مثل أبى عمرو بن العلاء".

أقرأ الناس يومًا فى مسجد البصرة، فمَرَّ عليه الحسن البصري، وحلقته متوافرة والناس عكوف عليه، متكاثرون حوله، تعلوهم المهابة، فقال: لا إله إلا الله، لقد كاد العلماء أن يكونوا أربابًا! كُلُّ عزٍّ لم يُوَطَّدْ بعلم، فإلى ذُلٍّ يَؤُولُ.

قال يونسُ بنُ حبيبٍ: "لو كانَ أحدٌ ينبغى أن يُؤخَذَ بقوله فى كلّ شيء، كان ينبغى أن يؤخذ بقول أبى عمرو بن العلاء".

قال أبو عبيدة معمرُ بن المُثَنَّى: "كان أبو عمرو بن العلاء أعلمَ الناس بالقرآن، والعربية، والعرب وأيامها، والشعر وأيام الناس". قلت: وهذا يدل على ما أشرت إليه سابقًا، أن القُرَّاء كانوا أئمة فى العربية، وبهذا حاز من تَقَدَّمَ منهم قَصَبَ السَّبق. وهو القائل: «ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله، ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير».

قال أبو بكر بن مجاهد: "كان أبو عمرو مُقَدَّمًا فى عصره، عالمًا بالقراءة ووجوهِهَا، وكان قدوةً فى العلم باللغة، إمامَ الناس فى العربية، وكان مع علمه باللغة وفقهه فى العربية، متمسكًا بالآثار، متواضعًا فى علمه. قرأ على أهل الحجاز، وسَلَكَ فى القراءة طريقهم، ولم يزل العلماء فى زمانه تعرف له تقدمه، وتُقِرّ له بفضله، وتَأْتَمُّ فى القراءة بمذاهبه، وكان حسنَ الاختيار، سهل القراءة غير مُتَكَلِّفٍ، يؤثر التخفيف ما وجد إليه السبيل، وكان فى عصره بالبصرة جماعة من أهل العلم بالقراءة لم يبلغوه. وإلى قراءة أبى عمرو صار أهل البصرة أو أكثرهم". وللترجمة بقية.


خالد عبد الجليل

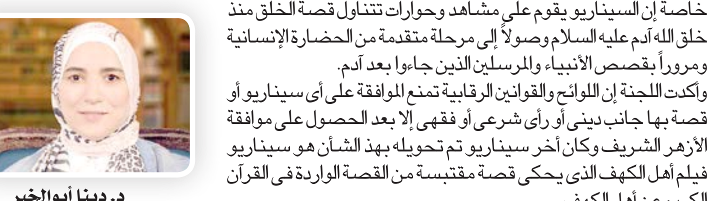
المصنفات الفنية: "قصة الخلق" فى انتظار رأى الأزهر

خاص - عقيدتي

علمت عقيدتى إن لجنة رقابية بهيئة الرقابة على المصنفات الفنية قامت بتحويل سيناريو فيلم حول قصة خلق بنى آدم للأزهر الشريف لإبداء الرأى الشرعى قبل الموافقة على إنتاجه. وأشارت مصادر باللجنة إن مؤلف الفيلم ومنتجه حاول خلال حواره مع اللجنة إن يثنى أعضاءها عن تحويل الفيلم للأزهر مدعياً إنه سيتم إنتاج الفيلم بطريقة الرسوم المتحركة والجرافيك لكن اللجنة الرقابية أصرت على رأيها بضرورة الحصول على موافقة الأزهر خاصة إن السيناريو يقوم على مشاهد وحوارات تتناول قصة الخلق منذ خلق الله آدم عليه السلام وصولاً إلى مرحلة متقدمة من الحضارة الإنسانية ومروراً بقصص الأنبياء والمرسلين الذين جاءوا بعد آدم.

وأكدت اللجنة إن اللوائح والقوانين الرقابية تمنع الموافقة على أى سيناريو أو قصة بها جانب دينى أو رأى شرعى أو فقهى إلا بعد الحصول على موافقة الأزهر الشريف وكان آخر سيناريو تم تحويله بهذ الشأن هو سيناريو فيلم أهل الكهف الذى يحكى قصة مقتبسة من القصة الواردة فى القرآن الكريم عن أهل الكهف.

"دورة المسلم الصغير".. لاستثمار الإجازة الصيفية


د. دينا أبوالخير

تنظم أكاديمية "دنيا ودين"، بإشراف الداعية د. دينا أبو الخير، "دورة المسلم الصغير" ابتداء من سن 4و 10 سنوات، لاستثمار وقت الإجازة الصيفية للأبناء.

أوضحت د. دينا أبو الخير، أن الدورة تتضمن دراسة العلوم الشرعية بشكل مبسّط مناسب للفئة العُمرية المستهدفة، ودروس منفصلة ومراجعات دورية فى العقيدة، الفقه، التفسير، السيرة النبوية، الحديث النبوي، الأخلاق والسلوك، من خلال حصة أسبوعية (من خلال برنامج زوم).

لبيك اللهم لبيك:

بدء سفر أول أفواج حج القرعة السبت المقبل

العلماء فى الموانيء والمطارات لشرح المناسك للحجاج عملياً

تبدأ رحلات سفر أول أفواج حج القرعة يوم10 يونيو المقبل إلى الأراضى المقدسة، ويستمر الجسر الجوى لنقل ضيوف الرحمن حتى قبيل وقفة عرفات. وأعلنت وزارة الداخلية تقديم تسهيلات لحجاج بيت الله الحرام أثناء أدائهم المناسك المختلفة، من خلال توفير حجز بفنادق تطل على الحرم المكى والمدنى مباشرة، مما يساهم فى تخفيف العبء عنهم أثناء التحرك، خاصة مع كبار السن وذوى الهمم، وذلك بناءً على توجيهات اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، بتوفير كافة سُبل الراحة لضيوف الرحمن، وخلق مناخ طيب لهم لأداء المناسك بسهولة ويُسر.

أشارت إلى أن بعثة الحج توفر عددا كبيرا من العيادات الطبية داخل الفنادق التى يقيم بها الحجاج المصريون، لفحص المرضى والأشخاص الذين يتعرضون لوعكات صحية مفاجئة، وصرف الأدوية لهم بالمجان، فضلاً عن توفير فريق طبى من قطاع الخدمات الطبية بوزارة الداخلية مجهز بسيارة إسعاف لمصاحبة البعثة، وتقديم الخدمة الطبية للحجاج كبار السن فى مناطق سكنهم، والتنسيق مع أطباء وزارة الصحة لتنظيم جلسات الغسيل الكلوى، وجلسات الكيماوى، للمرضى المحتاجين خلال أداء المناسك.

أوضحت أن بعثة الداخلية لا تكتفى بذلك، وإنما يتم الاتفاق مع علماء من الأزهر والأوقاف لشرح المناسك للحجاج وتعريفهم بها، والإجابة عن أية استفسارات قد تشغل بال الحاج طوال فترة الرحلة المقدسة، ويتم الاستعانة بالشرطة النسائية لمساعدة السيدات من كبار السن والمرضى فى أداء المناسك بسهولة ويسر، خاصة أثناء التحرك من مكان لأخر، كما تسابق الداخلية الزمن، وتطوع التكنولوجيا لصالح ضيوف الرحمن والتسهيل على الحجاج، ليس تسكينا وتفويجًا فحسب؛ ولكن منظومة كاملة تطبقها لبعثة حجاج القرعة هذا العام؛ تعتمد على متابعة ورعاية الحجيج صحيا ونفسيا وخلق مناخ طيب لهم لأداء العبادة بسهولة يسر، فبمجرد إعلان فوز الحاج فى حج القرعة، وعقب قيامه بالإبلاغ عن ظروفه الصحية، يقوم قطاع الخدمات الطبية بتسجيل بياناته كاملة والتنسيق مع السلطات السعودية ومتابعته طبيا ونفسيا للتأكد من حصوله على الخدمة الطبية المناسبة لحالته الصحية.

وتخصص بعثة الداخلية غرفة عمليات بالأراضى المقدسة لمتابعة أحوال الحجاج على مدار 24 ساعة وتتابع الحجيج منذ مغادرته مطار القاهرة الدولى حتى وصوله إلى الأراضى المقدسة، لرعاية الحجيج نفسيا ودينيا وصحيا، ويتم ربط غرفة العمليات المركزية بمكة المكرمة مع الإدارة العامة للشئون الإدارية بوزارة الداخلية لمعرفة كافة البيانات عن الحجاج بدءا من مواعيد مغادرتهم من القاهرة وحتى وصولهم إلى الأراضى المقدسة وتسكينهم، فضلا عن تخصيص عدد من الضباط ليكونوا فى استقبالهم بمطار جدة أو الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، وتناشد بعثة حج الداخلية دوما جميع ضيوف الرحمن، الالتزام بتعليمات بعثة الحج، التى هى جميعها فى صالحهم، لأنها تضمن راحتهم وسلامتهم وتمكنهم من أداء المناسك فى سهولة ويسر، وعدم الانشغال عن أداء الفريضة، والتركيز فقط على أداء المناسك.

خلال استقباله بمشيخة الأزهر

الرئيس الموريتاني: نحتاج عطاء الأزهر

كتب: أحمد شعبان

قال الرئيس الموريتاني، محمد ولد الغَزْواني: "إن وجودنا فى الأزهر اليوم؛ هو بمثابة تكريم لنا، فللأزهر الشريف منزلة كبيرة فى قلوب الشعب الموريتاني، ووجودنا فى هذه المؤسسة العتيقة يذكرنا بعلماء موريتانيا الذين درسوا فى الأزهر فتعلموا وعلموا، ونقلوا العلوم والمعارف، وهذا يبرهن حاجتنا اليوم إلى استمرار عطاء الأزهر وتعزيز إشعاع هذه المعلمة الحضارية، وتصديه لكل أشكال الغلو والتطرف والإرهاب".

وأعرب عن شعوره وتقديره لجهود الأزهر واهتمامه بأبناء القارة الإفريقية، وما يقدمه للأمة انطلاقًا من مكانته وحجم الطموحات التى يحملها المسلمون حول العالم تجاه هذه المؤسسة الإسلامية العريقة، مشيرًا إلى تطلع بلاده للاستفادة من خبرات الأزهر فى تكوين الكوادر والكفاءات الوطنية المؤهلة للإسهام فى تطوير منظومة التربية والثقافة، وسعى بلاده لتعزيز التعاون مع جامعة الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر.

جاء ذلك خلال استقبال فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أمس الاثنين، بمشيخة الأزهر، الرئيس الغَزْواني، لبحث سبل تعزيز التعاون العلمى والدعوى المشترك، وسبل تعزيز الاستفادة من الدعم الأزهرى لأبناء موريتانيا.

وأكَّد الإمام الأكبر ، أن الأزهر لا يتوانى عن تقديم كل أشكال الدعم لأبناء وشعوب القارة الإفريقية، ويحمل على عاتقه الارتقاء بإفريقيا، ورفع كفاءة أبنائها لتعزيز الاستفادة من مواردها الطبيعية.

وقال د. الطيب: "إن الأزهر يساهم فى تعزيز قدرات شعوب القارة فى مواجهة التحديات المعاصرة، والتى تعد أبرزها تلك الأجندات والخطط الغربية التى تستهدف استدامة التخلف الإفريقي، وإبقاء الوضع كما هو عليه حتى يتسنى لهم السيطرة على خيرات إفريقيا وثرواتها وموادها الطبيعية، وتسخيرها فى خدمة مطامعهم وتقدمهم".

وشدد على أنه لا بديل عن الاتحاد للنجاح فى مواجهة هذه الأطماع، مؤكداً أنه لولا ثروات إفريقيا لما تحققت النهضة الغربية.

وأشار إلى أن الأزهر يسعد بتقديم 25 منحة دراسية لأبناء موريتانيا للدراسة فى جامعة الأزهر فى مختلف التخصصات، مؤكدًا استعداد الأزهر لتخصيص غالبية هذه المنح لدراسة الطب والصيدلة والهندسة، تلبية لحاجة الشعب الموريتاني، معربًا عن ترحيبه بأئمة موريتانيا للالتحاق بأكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، وتخصيص منهج دراسى يناسب الداخل الموريتانى ويلائم التحديات الموريتانية المعاصرة.

وتناول اللقاء كيفية تعزيز الاستفادة من المنح الأزهرية المقدمة لأبناء موريتانيا للدراسة فى الأزهر، والتغلب على كافة التحديات والصعوبات وتيسير التحاق الموريتانيين بجامعة الأزهر، ووضع خطة عمل وإستراتيجية لضمان شغل كل المنح الدراسية المقدمة من الأزهر لأبناء الشعب الموريتاني.

إعانة المحتاجين أولى من التكرار:

المفتى: الحج بالتقسيط جائز لكنه تحميل للإنسان فوق طاقته



كتب: إيهاب نافع

أكد فضيلة د. شوقى علَّام -مفتى الجمهورية- أنَّ الحج واجب على مَن توافرت فيه شروط الاستطاعة، وأنَّ إعانة الفقراء أولى من حج النافلة والعمرة النافلة، وأن الحج بالتقسيط جائز شرعاً وخاصة عندما يكون فى حج الفريضة وليس نفلًا، ولكن لماذا يفتعل المسلم تحقيق شروط الحج، ويكلف نفسه فوق طاقتها، وأنه لا مانع شرعًا من وضع إجراءات منظِّمة للحج كاشتراط عدد معين من الحجاج تحقيقًا للمصلحة العامة. وبيّن فضيلته، فى حديثه التليفزيونى الإسبوعي، أن وجوب الحج على التراخى أو الفور فيه اختلاف فقهي؛ لكننا ننصح الإنسان بأن يسارع فى أداء هذه الفريضة إذا ما توافرت شروط الاستطاعة.. موضحاً أن المقصد من الحج هو تهذيب النفس الإنسانية وترقيق القلوب والقيام بالنسك، مؤكدًا على أنه لابدَّ لهذه الفريضة من استعداد نفسى وروحي، فضلًا عن الاستعداد المادى والجسماني، فالحاج مُقبِل على أداء رحلة أشبه ما تكون برحلة إلى الآخرة؛ لذا عليه أن يتخلَّص من التبعات ويجعل الدنيا خلف ظهره، وأن يبادر بالتوبة قبل الحج. وفسَّر حكم الحج بالتقسيط بقوله: من المقرَّر شرعًا أن ملكية نفقة الحج أو العمرة -وهى المُعَبَّرُ عنها فى الفقه بالزاد والراحلة- إنما هى شرط وجوبٍ لا شرط صحة، بمعنى أن عدم ملكية الشخص لها فى وقت الحج كالذى يحج بالتقسيط لا يعنى عدم صحة الحج، بل يعنى عدم وجوبه عليه، فإذا لم يَحُجَّ حينئذٍ فلا إثم عليه، أما إذا أحرم بالحج فقد لزمه إتمامه، وحَجُّه صحيحٌ، وتسقط به عنه حجة الفريضة، فالمسلم الذى لا يملك نفقة الحج كاملة لن يحاسبه الله على عدم قيامه بالحج، فالله لا يكلف نفسًا إلا وسعها.

أشار فضيلته إلى أن الأضحية سنة لا يُجزئ إخراج المال أو شراء لحم وتوزيعه عن القيام بها ولكن تعتبر من باب الصدقة، يجوز الذبح لما بعد أيام التشريق فيما يخص المؤسسات المختصة بشرط أن يكون هناك استمرار لعملية الذبح خلال أيام العيد، وصكُّ الأضحية نوع من أنواع الوكالة وهى جائزة فى النيابة عن الذابح فى الأضحية، وأن القيام بالأضحية ليس معناه إيذاء الآخرين وتلويث الشوارع بالمخلفات ويجب الالتزام بالتعليمات الحكومية الصادرة فى هذا الشأن

تدريب خريجى معهد معاونى القضاء.. بالأزهر

كتبت – مروة غانم:

شهد المستشار عمر مروان- وزير العدل- مراسم توقيع بروتوكول تعاون بين وزارة العدل وجامعة الأزهر، فى شأن تدريب وإعداد خريجى معهد معاونى القضاء بالصورة المثلى التى تلبى احتياجات العمل.

وقع البروتوكول كل من د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، والمستشار محمد عمر الأنصاري، مساعد وزير العدل لشئون المركز القومى للدراسات القضائية، ويهدف البروتوكول إلى مراجعة منهج معهد معاونى القضاء التابع لجامعة الأزهر بهدف إعداد خريجى المعهد بالصورة المثلى التى تلائم طبيعة سوق العمل، وإعداد تصور عن المواد العلمية الخاصة بالتحول الرقمى والتطبيقات المستخدمة فى وزارة العدل والجهات والهيئات القضائية، وطلب البرمجيات ودليل المستخدم الخاص بها لإدراجها فى المنهج الدراسى لمعهد معاونى القضاء، وعمل تصور لعمل برنامج تدريبى للعناصر المنتقاة من طلبة كلية الشريعة والقانون بالجامعة.


المستشار عمر مروان

٣ حلقات لتحفيظ القرآن عن بعد لمسلمى العالم

أعلنت وزارة الاوقاف انطلاق (3) حلقات "تحفيظ عن بعد" كمجموعة أولى للراغبين فى حفظ القرآن من خارج مصر؛ وبلغ عدد الملتحقين بها (85) دارسًا من مختلف دول العالم.

تمنح حلقات التحفيظ عن بُعد الملتحقين بها الإجازات التالية:

- إجاز ة ربع القرآن عند إتمام حفظ ربعه، مع إجادة تلاوته.
- إجازة نصف القرآن عند إتمام حفظ نصفه، مع إجادة تلاوته.
- إجازة ثلاثة أرباع القرآن عند إتمام حفظ ثلاثة أرباعه، مع إجادة تلاوتها.
- إجازة فى القرآن كاملًا عند إتمام حفظه، مع إجادة تلاوته.
- إجازة فى التلاوة لمن يتقن القراءة والتلاوة.

ينتمى الملتحقون إلى روسيا والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا ونيجيريا والكونغو برازافيل وكوت ديفوار وغانا وغيرها من مختلف دول العالم.

تفاصيل مسابقة الخطيب المثالى لعام ٢٠٢٣

أطلقت وزارة الأوقاف للعام الثانى على التوالى مسابقة الخطيب المثالى لعام 2023م، وتهدف إلى تشجيع أفضل الخطباء سواء من الأئمة أو الوعاظ أو خطباء المكافأة، وذلك فى إطار جهود وزارة الأوقاف فى اكتشاف المتميزين من الخطباء وتشجيعهم.

يتم اختيار الخطيب المثالى لعام 2023م، مع جوائز متميزة لأفضل الخطب التى تعتمدها اللجنة المشكلة لذلك ويجتاز أصحابها الاختبارات أو المقابلات المطلوبة لذلك، قيمة الجائزة الأولى 30 ألف جنيه للفائز الأول بشرط الحصول على 80% ، والجائزة الثانية 20 ألف جنيه للفائز الثانى بشرط الحصول على 75% ، والجائزة الثالثة 15 ألف جنيه للفائز الثالث بشرط الحصول على 70%، بالإضافة إلى 10 جوائز قيمة كل منها (5) آلاف جنيه بشرط الحصول على 65 % .

طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**



myaseen06@yahoo.com

فى بيتنا.. "ثانوية"!

توارثنا مُنذ عقودٍ إرثًا وثقافةً شعبيةً تتعلّق بأحد المراحل التعليمية المهمّة والتى يكاد يرتبط بها مصيرُ أبنائنا، بل رُبما مصير الأُسرة والعائلة بأكملها، فتحوَّل هذا الإرثُ وتلك الثقافة إلى ما يشبه "العقيدة الشعبيّة" التى صارت فيما بعد "مسألة حياة أو موت"، وبالتالى صار كل أفراد البيت وكأنهم جنود فى ساحة المعركة مع "بُعْبُع" الثانوية! وخلال أيام قلائل تبدأ أولى فصول وحلقات هذه المعركة، حيث تتحوّل البيوت إلى "ثُكنات عسكريّة" بكلِّ ما تعنيه الكلمة، فلا حديث ولا صوت ولا اهتمام يعلو فوق "توفير كل الإمكانات والمتطلّبات" لهذا الجندى المرابط على ثَغْرِ الامتحانات!

وإن كانت هذه الاستعدادات والتجهيزات والتأَهُّبَات كلّها مطلوبة لاجتياز المرحلة بما يتمنّاه الجميع، إلا أنها فى ذات الوقت تَبُثُّ الرهبةَ والفزعَ فى نفس وقلب "الطالب الجندى" فتجعله مهزوزا ومُضّطربا من الإخفاق أو التراجع وعدم تحقيق المُراد والآمال التى بُنِيَت عليه! فنُفاجأ بعدد ليس بالقليل من الطلبة المتفوّقين والنابهين ليسوا فى الصفوف الأولى من الناجحين! وهنا تكون الطامّة الكبرى والكارثة العُظمى بالنسبة لأُسرتِه، التى ربما تصل لما لا يُحْمَد عُقباه من كوارث انتحار وغيرها!

كل هذا القَلَق والتَحَفُّز أمرٌ مشروع، وقد يكون مُستَحبًا، سواء كان من قِبل الطالب أو أُسْرَته، طالما كان فى حدود المعقول والمقبول، أمّا المُغالاة والتَزَيُّد فيُحيل حياةَ الأُسرة جميعا إلى "كابوسٍ" مُرعِب، وربّما إلى حدِّ التفكُّك! وهذا شأن أيُّ سلوك أو تصرّف يخرج عن مساره الوسطى المعتدل، بالإفراط أو التفريط، فالاعتدال هو ما أُمِرْنَا به دينًا وعقلًا "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا" البقرة: 143.

والحلُّ بكلِّ بَسَاطة، أن يبذل الطالبُ كلَّ ما بوسْعِه وإمكاناته فى المذاكرة والتحصيل والتركيز، والقراءة المُتَأَنِّيَّة للأسئلة، ثم يبدأ الإجابة بـ"رَوِيِّةٍ وتَأَنٍّ". وكذا تقوم الأُسرةُ بدورها فى تهيئة الجو المناسب وتوفير المتطلبات- حسب إمكاناتها- ثم يكون التوكُّل على الله هو الأساس لجميع الأطراف، ويكفى أن سيدنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- بشَّر أبناءنا وكلَّ طالبِ علمٍ، بالتيسير والتوفيق فى الدنيا والآخرة، حيث يقول: "مَن سلَكَ طريقًا يلتَمِسُ فيهِ علمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طريقًا إلى الجنَّةِ، وإنَّ الملائِكَةَ لتَضعُ أجنحتَها لطالِبِ العلمِ رضًا بما يصنعُ، وإنَّ العالِم ليستغفِرُ لَهُ مَن فى السَّمواتِ ومن فى الأرضِ، حتَّى الحيتانِ فى الماءِ، وفضلَ العالمِ على العابدِ كفَضلِ القمرِ على سائرِ الكواكبِ، وإنَّ العُلَماءَ ورثةُ الأنبياءِ، إنَّ الأنبياءَ لم يورِّثوا دينارًا ولا درهمًا إنَّما ورَّثوا العلمَ، فمَن أخذَهُ أخذَ بحظٍّ وافرٍ".

وعلى الدولة والمنوط بهم أمرَ التعليم، توفير المناخ الجيّد والهادئ لإتمام مرحلة الامتحانات بكلِّ هدوءٍ ويُسْر، والسعى الحثيث لإنشاء وافتتاح المزيد من الجامعات والمعاهد العلميّة المتخصّصة فى كلِّ المحافظات، لاستيعاب أكبر عددٍ ممكن من أبنائنا وبناتنا.

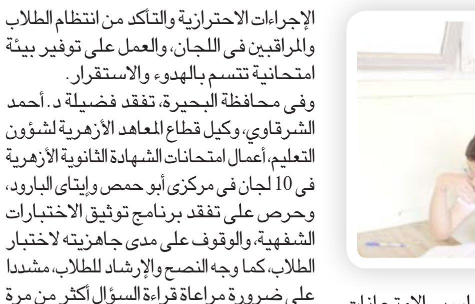
وقبل هذا، إعطاء المزيد من الاهتمام والتركيز على التوسُّع فى التعليم المِهنى والمتخصّص والتكنولوجى، فهذا هو قاطرة التنميّة الحقيقيّة للانطلاق نحو "الجمهوريّة الجديدة" بفِكْرٍ وسواعدِ كل أبناء الوطن، خاصّة وأن أبناء الجيل الجديد لهم ثقافتهم وأدواتهم الحديثة والتى يمتلكون ناصِيَتِها ببراعةٍ.

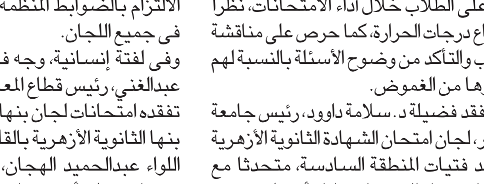
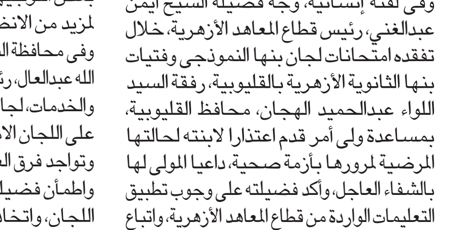
وفى النهاية، كلُّ شخصٍ مُيَسَّر لما خُلِقَ له، ولن يكون إلا ما أراده الخالق عزَّ وجلَّ. وبالتوفيق الدّائم لكلِّ أبنائنا وبناتنا.

انطلاق الماراثون.. وطوارئ بالمشيخة والقطاع

قيادات الأزهر يتفقدون امتحانات الثانوية الأزهرية





يواصل أكثر من 141 ألف طالب وطالبة أداء أعمال امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية أمام 588 لجنة فى مختلف المحافظات فى أسبوعها الأول، وسط حالة الاستنفار والطوارئ بمختلف قطاعات الأزهر، وبمتابعة شخصية من فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، ومن خلال غرفة متابعة مركزية بمشيخة الازهر، وبقطاع المعاهد الأزهرية والمناطق الأزهرية، والكنترولات المركزية حيث انطلقت السبت الماضى بمادتى الفقه والحديث للقسم العلمي، حيث حرص قيادات الأزهر بتفقد أعمال الامتحانات فى الكثير من المحافظات، للاطمئنان على سير أعمال الامتحانات.

ففى الجيزة تفقد فضيلة د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، لجان امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية التابعة لإدارة منطقة الجيزة الأزهرية، وذلك للاطمئنان على سير أعمال الامتحانات، والتأكد من انضباط العمل بها، والتزام جميع الطلاب والمراقبين بالضوابط وعدم الخروج على النظام العام للامتحانات، حيث تفقد فضيلته لجان معهد بنين وفتيات 6 أكتوبر بالحى السادس، موجها بتوزيع المياه الباردة بشكل دائم على الطلاب خلال أداء الامتحانات، نظرا لارتفاع درجات الحرارة، كما حرص على مناقشة الطلاب والتأكد من وضوح الأسئلة بالنسبة لهم وخلوها من الغموض.

كما تفقد فضيلة د. سلامة داوود، رئيس جامعة الأزهر، لجان امتحان الشهادة الثانوية الأزهرية بمعهد فتيات المنطقة السادسة، متحدثا مع الطالبات حول الامتحان، واطمأن على وجود الإشراف الطبي، ووجود أجهزة الإنذار الإلكترونية، بجانب ذلك تم التأكيد على توفير المناخ المناسب والهدوء التام خلال مدة الامتحان، موجها بضرورة الالتزام بالضوابط المنظمة لسير الامتحانات فى جميع اللجان.

وفى لفتة إنسانية، وجه فضيلة الشيخ أيمن عبدالغني، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، خلال تفقده امتحانات لجان بنها النموذجى وفتيات بنها الثانوية الأزهرية بالقليوبية، رفقة السيد اللواء عبدالحميد الهجان، محافظ القليوبية، بمساعدة ولى أمر قدم اعتذارا لابنته لحالتها المرضية لمرورها بأزمة صحية، داعيا المولى لها بالشفاء العاجل، وأكد فضيلته على وجوب تطبيق التعليمات الواردة من قطاع المعاهد الأزهرية، واتباع الإجراءات الاحترازية والتأكد من انتظام الطلاب والمراقبين فى اللجان، والعمل على توفير بيئة امتحانية تتسم بالهدوء والاستقرار.

وفى محافظة البحيرة، تفقد فضيلة د. أحمد الشرقاوي، وكيل قطاع المعاهد الأزهرية لشؤون التعليم، أعمال امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية فى 10 لجان فى مركزى أبو حمص وإيتاى البارود، وحرص على تفقد برنامج توثيق الاختبارات الشفهية، والوقوف على مدى جاهزيته لاختبار الطلاب، كما وجه النصح والإرشاد للطلاب، مشددا على ضرورة مراعاة قراءة السؤال أكثر من مرة وتدبره حتى يستطيعون حله دون خطأ، كما قدم بعض التوجيهات لرؤساء اللجان ومساعديهم لمزيد من الانضباط باللجان.

وفى محافظة الشرقية، تفقد فضيلة الشيخ عوض الله عبدالعال، رئيس الإدارة المركزية لشؤون المناطق والخدمات، لجان بنين وفتيات بلبيس، للاطمئنان على اللجان الامتحان للشهادة الثانوية الأزهرية وتواجد فرق العمل المكلفة بمراقبة أعمال اللجان، واطمأن فضيلته على سير الأعمال داخل مقار اللجان، واتخاذ كافة الإجراءات المتبعة.

نقابة القراء تستدعى الشيخ حلمى الجمل للتحقيق


الشيخ الجمل

أعلن الشيخ محمد حشاد شيخ عموم المقارئ المصرية ونقيب القراء، استدعاء العضو الشيخ حلمى عبد الحميد موسى الجمل؛ للمثول أمام لجنة القيم للتحقيق معه، بناء على قرر مجلس إدارة نقابة محفظى وقراء القرآن العامة بمصر وجاء ذلك فى بيان له، عبر صفحته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعى أمس الأحد الموافق 11 يونيه 2023

فى سياق متصل علق الشيخ محمد حشاد نقيب القراء، على فيديو الرقص والغناء المتداول للقارئ الشهير ممدوح عامر فى فرح شقيقه، قائلا: إزاى يكون قارئ قرآن ويعمل كده، والإجراءات المقبلة تجاه عامر يحددها المستشار القانونى للنقابة. وأشار فى تصريحات تلفزيونية، بأنه على قدر احترام الناس للعلماء والقراء يجب أن يكون هذا الاحترام تجاه الناس. وأبدى نقيب القراء استنكاره وتعجبه مما فعله الشيخ ممدوح عامر، وأنه لا يليق بأن يكون قارئ للقرآن ومعمم يقوم بمثل هذه التصرفات، والناس تقدره وتحترمه لأنه حامل لكتاب الله والناس وجدوه فى مشهد لا يليق ويغنى لأم كلثوم فى الفرح.

تقدم به أعضاء بحزب الليكود المتطرف..

قانون اسرائيلى لشرعنة الاجتياح الصهيونى للأقصى

كتب – حسام وهب الله

يستعد عدد من أعضاء حزب الليكود لتقديم مشروع قانون للكنيست الإسرائيلى للسماح بما وصفوه بحج اليهود للحرم القدسى الشريف تحت حماية الجيش والشرطة الإسرائيليتين.

ووفقاً لما نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية فإن القانون الإسرائيلى أثار الكثير من الجدل فى أوساط السياسيين الإسرائيليين الذين اتهموا حزب الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو بمحاولة إشعال المنطقة بالكامل مؤكدين إن تمرير مثل هذا المشروع سيثير غضب العالم الإسلامى بشدة ويثير بشكل أكبر الشعب الفلسطينى الذى قد يثور وهو ما يهدد بسفك الكثير من الدماء بين اليهود والمسلمين على حد سواء.

وقال نائب الكنيست عن حزب العمل جلعاد كريب تعليقاً على هذا المشروع إن الحرم القدسى هو قضية حساسة للغاية ويجب أن نتيقن من حساسيتها لدى كل مسلمى العالم وتهديد الحرم القدسى بمثل هذا القانون سيجلب الكثير من التهديدات على اسرائيل بالكامل وقد استوعبت كافة الحكومات الإسرائيلية السابقة من اليسار ومن اليمين هذا الأمر جيداً وتصرفت بحذر شديد فى كل ما يتعلق بالحرم القدسى والمسجد الأقصى تيقناً من الثورة المتوقعة من جانب كل مسلم فى المنطقة إذا تعرض الحرم القدسى للخطر المتمثل فى فتح باب زيارة اليهود له.

وأضاف كاريب إن هذا القانون تم تقديمه من عناصر متطرفة والواقع يؤكد إن تلك العناصر وعددها كبير فى الكنيست ستجر المنطقة لمخاطر كبير ويجب على نتنياهو أن يعى جيداً هو وحوكمته إن أى خطأ ولو صغير فى القدس وتحديداً فى الحرم القدسى سيؤدى لإراقة دماء كثيرة للغاية.



كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**

ibrahim.nssr@gmail.com

يبدأ باحترام التخصص

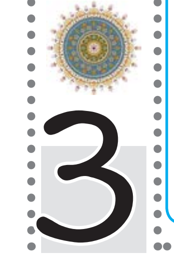
مازلت لا أجد تفسيرا لإصرار بعض مقدمى البرامج على النيل من العلماء الربانيين والتطاول عليهم، فى قضايا لا يصح مراجعتهم فيها أو عرضها على العوام لمناقشتها، لمجرد أن نفرا قليلا لا يروق لهم حكم أو توجيه قرآنى تقره الشريعة وقال به الراسخون فى العلم. وليعلم الجميع أن دين الله لا تحكمه الأهواء ولن تتحكم فيه فئة باغية مأجورة نعرف توجهاتهم، وسيظل الأزهر الشريف بعلمائه الثقاة حائط الصد الراسخ فى الدفاع عن دين الله.

وليتنا ننتبه جميعا إلى أننا سنكون خير أمة أخرجت للناس - كما يريد الله لنا - حين نحترم التخصص، ويتقن كل منا عمله، ولا يتدخل فى عمل غيره ولا يتكلم فيما لا يعلم، ولن يكون ذلك فى دنيانا هذه إلا بتدخل ولى الأمر، وسن قوانين تجرم الظهور الإعلامى للتحدث فى غير التخصص، ولابد من إعادة الهيبة لعالم الدين والمؤسسة الدينية بما يفوق هيبة المؤسسات الأخرى، إذا كنا جادين فى قضية بناء الوعى، ونسعى بصدق لكسب الدنيا والدين معا.

إن احترام التخصص يا سادة من أعمدة بناء الوعى الأساسية، ونحن بخير بل كل أمة لا تنهض ولا تتقدم ولا تكون بخير إلا إذا احترمت التخصص فى شتى المجالات وفى كل مناحى الحياة، وتأتى على رأس هذه التخصصات علوم الدين المختلفة، التى كانت فيما سبق قد يتخصص فيها عالم واحد بما فتح الله عليه من سعة الأفق وقوة الحفظ وشمولية المعرفة، فكنا نجد عالما واحدا على دراية بعلوم القرآن والتفسير والحديث والعقيدة وربما الطب والفلك، والنماذج كثيرة لا يتسع المقال لذكرها، ومع تقدم الزمن واتساع العلم الواحد وتشعب فروعه صار التخصص دقيقا جدا، فنجد كل فرع من علوم الشريعة له متخصصون، فنجد متخصصين فى التفسير وآخرين فى الحديث، وفى العقيدة، وفى الفلسفة، وفى السيرة، وفى النحو والصرف والبلاغة، كما الحال فى علوم الطب والهندسة وبقية العلوم النظرية والتطبيقية، وذلك ليس فى عالمنا الإسلامى فقط، بل فى العالم كله، فلم يعد هناك العالم الشامل "الكشكول".

الشاهد من هذا الكلام أننا إذا كنا جادين فعلا فى بناء وعى الأمة المصرية أو استعادته، فلا بد أن نضع تشريعا عاجلا لتجريم التحدث فى غير التخصص، لمنع كل من هب ودب من الحديث فيما لا يعلم، ويثير الجدل فى المجتمع، وخاصة ما يتعلق بالقضايا الدينية، لأن الواقع يؤكد أن علوم الدين هى الأكثر عرضة للتجرؤ عليها دون بقية العلوم، وأى انتحال لصفة طبيب أو مهندس أو ضابط أو غير ذلك من المهن يجرمه القانون ويعاقب هذا المنتحل، أما عالم الدين فيستطيع أى ساقط ابتدائية أو فاشل فى حياته العملية أن ينتحل صفة عالم الدين، ناهيك عن العصابة المتوغلة فى القنوات الفضائية الذين نصبوا أنفسهم مفتين، وسمحوا لأنفسهم الهجوم على العلماء المتخصصين وعلى الأزهر وشيخه، بل على الإسلام وثوابته ونبى الإسلام وصحابته، وعلى أمهات المؤمنين، وقد نفق من هؤلاء نفر غير قليل، ولكن بقى لهم أذناب لا يقلون وقاحة ولا وضاعة ولا سفالة عن سابقيهم ممن أخذهم الله وأراحنا من شرور أفكارهم الساقطة الزائفة القائمة على الكذب والتدليس والمغالطة، وبمجرد رحيلهم لا يبقى لهم أثر يذكر سوى اللعنات التى لاحقتهم أحياء، وأوزار من تابعهم ودخل فى عباءة فكرهم الأسود المظلم، مهما ادعوا أنهم تنويريون، وهم فى الحقيقة ظلاميون جهلة، أجراء يقبضون ثمن ما يروجونه من أكاذيب وأراجيف لا تستند إلى أى منطق أو منهج علمى صحيح، ويخوضون فى قضايا من المسلمات لدى عامة المسلمين وخاصتهم، ويتطاولون على علماء دين أفذاذ لهم قدرهم العالى فى نفوس عامة المسلمين وخاصتهم على مستوى العالم.

أخبار وتقارير



C M Y K

بمناسبة يوم الطفل العالمى: فرحة «صينية» لأيتام «الأورمان»



كتبت- خلود حسن:

وصف السفير لياو ليتشيانج- سفير دولة الصين بالقاهرة- زيارته لأيتام دار الأورمان بالمهندسين، بأنها من أفضل أوقات حياته.

جاء ذلك خلال زيارته للدار، تزامناً مع يوم الطفل العالمى، بمصاحبة وفد من السفارة وعدد كبير من المهتمين بالعمل الاهلى.

اطّلع السفير الصينى على أماكن اقامة الأبناء والخدمات المقدّمة لهم، وتعرّف عن قرب على نمط حياتهم اليومية وأقسام وأجنحة الدار وما تشتمل عليه من أماكن إقامة وسكن أبناء الدار وقضى مدة تزيد على ساعتين قام فيها بقضاء وقت سعيد مع الاطفال ووزع عليهم الهدايا والألعاب، مشيدا بمستوى الدار وتميزها.

أشار اللواء ممدوح شعبان- مدير عام جمعية الأورمان- إلى أن الصين تسعى دائماً لتعزيز حياة الفرد وكرامته والاهتمام بالطفولة من أجل حياة أفضل، مضيفاً «هناك محبة كبيرة تجمع بين البلدين والشعبين الصينى والمصري»، معرباً عن شكره للسفير الصينى على الدعم الدائم واللامتناهى للأطفال الأيتام وإدخال الفرحة إلى قلوبهم.

بعد تصديق الرئيس السيسى عليه :

قانون حماية المخطوطات الجديد..

يحفظ تراثنا وهويتنا العربية والإسلامية

رحب خبراء ومتخصصون ومهتمون بالتراث والمخطوطات بالقانون الجديد رقم 26 لسنة 2023 الذى صادق عليه الرئيس عبدالفتاح السيسي، والخاص بحماية المخطوطات، بعد موافقة مجلس النواب على تعديلات بعض أحكام القانون رقم 8 لسنة 2009، مؤكدين أنه ارهاص بنهضة علمية طال انتظارها وخطوة للاهتمام بالكنوز الثمينة الخاصة بتاريخنا الوطني.

وقالوا: أن المخطوطات وجب حمايتها والحفاظ عليها لانها تحمل تراث الأمة وتاريخها، وعبق كثير من ماضيها العريق.

يهدف القانون إلى مد نطاق الحماية المكفول للمخطوطات لتشمل المخطوطات أيًا كانت مادتها فى ضوء تعدد طبيعة مواد الكتابة التى دونت بها. وحدد القانون الجديد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية كجهة يحفظ لديها المخطوط فى حالة ضبطه أو مصادرته بما يضمن توفير حماية أوسع للمخطوطات وتلافى تعرضها للتلف والإهمال.

وأقر القانون تشكيل لجنة من عدد من الخبراء الفنيين والقانونيين والإداريين بالهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، وممثلين عن المكتبات المعنية بالحفاظ على المخطوطات وممثل عن كل من الأزهر ووزارات: الدفاع والأوقاف والعدل ،وتختص اللجنة بوضع المعايير التفصيلية الخاصة بالمخطوطات وصيانتها وحفظها وترميمها وتصنيفها وترقيمها وتقييمها ورقابتها بما يكفل المحافظة عليها.

فتحى الدويدي



د.أنس الفقى : إرهاص بنهضة علمية طال انتظارها



د.أحمد عبدالدايم: نقلة نوعية لمراقبة كل المخطوطات





د أحمد الليثي: خطوة للاهتمام بالكنوز الخاصة بتاريخنا الوطني

أكد د. أنس عطية الفقي- مدير مركز تحقيق التراث العربى بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا- أن تصديق الرئيس على هذا القانون يُعد إرهاصًا بنهضة علمية طال انتظارها تنطلق من الجذور التراثية لتلحق بركب الحضارة الحديثة، وهى لفتة حكيمة ومدروسة لها دلالاتها التى تفوق مظهرها الذى يبدو طبيعيًا أو عاديا.

أوضح أن اهتمام القيادة السياسية بهذا الجانب فى ظل ظروف اقتصادية صعبة يعكس وعيًا تاريخيًا بقيمة هذه المخطوطات التى طال إهمالها والتفريط فيها، بل التى تم نقلها أو بيعها بأبخس الأثمان فى عصر الاستعمار الثقافى وما سبقه من عصور شهدت ضعفا عامًا فى أواخر الحكم العثماني.

وعبّر «الفقي» عن أمله أن توجه القيادة السياسية بمزيد من الإصلاحات الداخلية بالهيئة المصرية العامة للكتاب ودار الكتب والوثائق القومية ثم بالمكتبات المصرية ذات الطابع التراثي، كمكتبات الجامع الأزهر ومسجد السيدة زينب ومكتبات المساجد الجامعة الكبرى بالمحافظات ومكتبات الأديرة والمكتبات المركزية ومكتبات الجامعات وغيرها مما يتبع وزارتى الثقافة أو الأوقاف أو مشيخة الأزهر أو التربية والتعليم بفهرسة مخطوطاتها بأحدث الوسائل التكنولوجية كسائر مكتبات العالم، فمصر لا تزال فيها كنوز عظيمة من المخطوطات تحتاج إلى تضافر جهود مؤسساتها العلمية والعملية فى مجالات الترميم والفهرسة والتصنيف والإتاحة الرقمية السريعة على شبكة المعلومات بما يضمن لها دوام ريادتها العلمية والبحثية فى العالم العربى والإسلامي.

الهوية الوطنية

وأكد د.عبدالدايم محمد حسين، استاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الدراسات الافريقية العليا جامعة القاهرة، ورئيس وحدة المخطوطات والوثائق بالرابطة الافريقية، أن تصديق الرئيس على تعديل قانون حماية المخطوطات مسألة مهمة للغاية تسهم فى الحفاظ على تراثنا العربى والاسلامى وعلى هويتنا المصرية ويعمل على صيانتها من التلف والاهمال، خاصة وأن هذا التعديل يستهدف مد نطاق الحماية لكل انواع المخطوطات أياً كانت طبيعة مواد الكتابة التى دونت بها.

اوضح ان التعديل يعطى صلاحيات كبيرة للجنة المعنية بالمخطوطات لوضع المعايير الخاصة بصيانتها وحفظها وترميمها، وأهم ما ذهب إليه التعديل هو إعادة تنظيم مسئولية صيانة المخطوطات التى يحوزها الغير وترميمها، بحيث تكون تكلفة الترميم فى المرة الثانية مناصفة بينه وبين دار الكتب المصرية، فضلا عن أنه جعل من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية الجهة المنوطة بحفظ المخطوطات فى حالة ضبطها أو مصادرتها، وبالتالى قدمت الدولة مسؤوليتها كاملة، ممثلة فى دار الكتب المصرية، فى حفظ المخطوطات الموجودة لدى الافراد وترميمها وصيانتها فى أول مرة، وحملت الحائزين نصف التكلفة فى المرة الثانية، مشيرا إلى أن هذا مشابه لما تقوم به وزارة الآثار وادارة حيازة الآثار للأشخاص من صيانة وتوفيق أوضاع وصيانة وحفظ للحقوق؛ وهذا يتيح لدار الكتب مراقبة المخطوطات الموجودة لدى الغير بكل أريحية، وسيدفعهم للتعاون مع دار الكتب بكل سلاسة ويسر.

وقال عبدالدايم : كنت أتمنى أن يضاف لهذا التعديل تعديل اخر يختص بالمخطوطات المزورة التى يسلمها الأفراد إلى دار الكتب كهدية، أو كحق ملكية، دونما مسئولية تقع على المتبرع فى حالة اكتشاف هذا التزوير، مشيرا إلى أنه إذا ما تم تحديد المسئولية الأخلاقية لتمكن المحاسبة والضبط، وبهذا لن نجد مستقبلا من يتربح من تزييف المخطوطات وتسليمها لدار الكتب المصرية.

أشار عبدالدايم إلى ما قام به أحد الأشخاص بتسليم مخطوطين مزورين لدار الكتب المصرية منذ ثلاث سنوات وقيام الدار بتقديم خطاب شكر لهذا الشخص، والذى تناولته «عقيدتي» بالاشارة فى ملف خاص عن تزوير المخطوطات، يجعلنا نتطلع إلى تعديل جديد بتحميل اى شخص مزور أو مزيف للمسؤلية الأدبية والأخلاقية إذا ثبت تسليمه لمخطوطات مزورة.

واكد عبدالدايم أن طرح هذا التعديل الجديد لقانون حماية المخطوطات سيعطى نقلة نوعية دار الكتب فى مراقبة كل المخطوطات الموجودة خارجها، ويضمن عملية صيانة وترميم دائمين.

كنوز ثمينة

وبدوره أكد د. أحمد الليثي- أستاذ الأدب العربى المساعد ونائب مدير مركز المخطوطات العربية بكلية دار العلوم جامعة المنيا- أن التعديل الجديد لقانون حماية المخطوطات خطوة على طريق الاهتمام بهذه الكنوز الثمينة الخاصة بتاريخنا القومى والوطني؛ وذلك لما للمخطوطات من أهمية كبيرة، فهى تحمل تراث الأمة وتاريخها، وعبق كثير من ماضيها العريق، بل تحمل دليلاً على تقدم أمة ما أو وطن له من المكانة ما يجهله كثير من الناس، بعلومه المتنوعة وفنونه المختلفة، والتى خلدت لنا تلك المخطوطات جانبًا عظيمًا منه.

وأكد أن هذه النظرة المهمة من القيادة السياسية تدل على فهم واعٍ بقيمة هذا التراث، وأن المحافظة عليه واجب وطنى وقومى مهمٍ، وتعديل بعض هذه القوانين يعد بمثابة مراجعات متعددة لقانون مهم، بل لتراث عظيم، وجب الوقوف عنده كل فترة بالاهتمام والبحث والدراسة.

إزالة القبور لفتح الطرق.. جدل تزكيه مواقع التواصل!

علماء الدين: يجوز بشرط الحفاظ على الأثرى منها

حالة من الجدل الشديد تشهدها الساحة المصرية حالياً بسبب مشاريع الطرق التى تمر بمنطقة مقابر منطقة مصر القديمة، ونشر البعض لمعلومات حول إزالة هذه القبور أو تلك. ورغم إن التاريخ المصرى الحديث وتحديداً فى عهد الرئيس الراحل حسنى مبارك شهد إزالة عدد كبير من القبور لتوسعة شارع صلاح سالم وربطه بطريق الأوتوستراد حينها إلا إن الأمر مر مرور الكرام لكن هذه الأيام ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعى وتحول الجميع لمعلقين ونشطاء وأصحاب رأى وأصحاب معلومة وغيرها، فإن الجدل زاد لدرجة إن بعضهم نشر صورا لقبر تمت إزالته على إنه قبر سلطان العلماء الإمام العز بن عبدالسلام، وأخر نشر صورا زعم خلالها إنها توجيهات من محافظة القاهرة لهدم مساجد لبعض العلماء الكبار من أمثال القارئ «ورش» والإمام السيوطى وغيرهم.

حسام وهب الله

ورغم مسارعة الجهة المعنية، ممثلة فى محافظة القاهرة، فى نفى تلك المعلومات، إلا إن بقاءها على مواقع التواصل الاجتماعى منحها الانتشار اللازم لدرجة إن بعض أعضاء البرلمان سارعوا لتقديم طلبات إحاطة بشأن إزالة مقابر العلماء والشخصيات التى لعبت دورا مهما فى التاريخ المصرى القديم والحديث.. وهنا يثور السؤال المهم: هل يجوز إزالة أى قبر لمصلحة عامة للناس؟

الإجابة عن هذا السؤال قد تجرنا للبحث فى التاريخ الإسلامى وفى أراء العلماء ومنهم على سبيل المثال الإمام والعالم السعودى ابن باز الذى قال رداً على استفسار فى نفس الموضوع: إذا دعت الضرورة إليها مثل دعت الحاجة إلى شارع ينفع المسلمين واعترضه شيء من القبور ولا حيلة فى صرف الشارع فقد يجوز أخذ بعض المقبرة ونقل الرفات إلى محل منها آخر إذا كانت الضرورة دعت إلى توسعة هذا الشارع للمسلمين ولا حيلة فى صرفه عن المقبرة.

على الجانب الأخر فإن الدولة ممثلة فى جهة الاختصاص وهى محافظة القاهرة هنا أكدت أكثر من مرة إنها ستراعى المقابر ذات الطبيعة الخاصة والمقصود بذلك مقابر العلماء والشخصيات التاريخية وفعلت ذلك مع مقبرة طه حسين ويحيى حقى وغيرها من المقابر التى أخطأ للأسف الشديد بعض موظفى المحافظة ووضعوا عليها علامات الإزالة دون وعى قبل أن تستدرك المحافظة الأمر وتعمل على حماية قبول تلك الرموز التاريخية الأدبية والإنسانية.

لكن يبقى السؤال وهو: هل يجوز إزالة القبور فى حالة وجودها فى طريق ترغب الدولة فى فتحه للتيسير على الناس؟

«عقيدتي» طرحت الاستفسار على عدد من علماء الدين ورصدت إجاباتهم فى السطور التالية.

يقول د. أحمد العشماوي- أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر-: إن مسألة هدم القبور تنقسم لقسمين الأول هو نبش القبور وهذا أمر مرفوض شرعاً لأن حرمة الاعتداء على جثمان أو رفات الميت مثل الاعتداء على الإنسان وهو حي. فالقبر مسكن الميت لا يجوز اقتحامه أو نبشه بأى حال من الأحوال. ولنا فى رسول الله القدوة الحسنة حينما رفض نبش مقابر المشركين، بل إن الشريعة الإسلامية حرمت نبش مقابر غير المسلمين وأكدت على عدم إخراج الميت من قبره دون ضرورة شرعية.

الوجه الثانى للقضية- يستطرد د. العشماوي- هو وجود ضرورة حياتية لهدم القبر بشرط إخراج الرفات منها ونقلها لمكان أخر. وهنا فإن الأمر يرتبط بوجود قبر الميت فى مكان يعطل الحياة العامة والخاصة ويعوق طريق الناس ولا يوجد بديل أمام الجهة المعنية سوى هدم القبر وهنا لابد من إعمال شروط إزالة المقابر كما أوردتها الشريعة الإسلامية وهو: ضرورة أن يتم نقل رفات الميت بصورة لائقة وتتناسب مع حرمة الموت ولا يتم كسر عظامه بحال من الأحوال.

أضاف د. العشماوي: وهنا لابد من التأكيد على ضرورة أن تسعى الدولة للبحث عن سبل أخرى قبل اللجوء لإزالة المقابر كما يجب عدم المساس بمقابر العلماء والشخصيات التى أثرت الحياة الإنسانية والوطنية فى مصر مثل قبر الراحل الشيخ محمد رفعت الذى وهبه الله حنجرة ملائكية، وأيضاً قبور وأضرحة الصحابة والتابعين وغيرهم من الشخصيات التاريخية العظيمة التى مرت على مصر ودفنت فيها، مثل قبر الإمام العز بن عبدالسلام سلطان العلماء والإمام القارئ ورش والإمام السيوطى وغيرهم كثيرين فتلك الشخصيات وغيرها جزء من تراث وحضارة مصر يجب بذل كل ما فى وسعنا للإبقاء عليهم كعلامة من علامات الحضارة المصرية التى نفخر بها جميعاً وعلى وزارة السياحة والآثار ان تحافظ على مثل هذه المقابر الشاهدة عيان على عظمة المسلمين فيما سبق من العصور فلو اغتنمت وزارة السياحة والاثار مثل هذه المقابر التاريخية لأدخلت العملة الصعبة بسبب المحبين للأولياء والشغوفين بإقتفاء آثار العلماء.



د. فتحية الحنفي: المالكية أفتوا بجواز نقل الميت بعد دفنه



د. أحمد العشماوي: الحفاظ على مقابر العلماء والصحابة والتابعين مقاصد سياحية

من جانبها تقول د. فتحية الحنفي- أستاذة الفقه بجامعة الأزهر-: حرمت الشريعة الإسلامية امتهان كرامة الميت أو التعامل معه بطريقة غير لائقة، قال صلى الله عليه وسلم «كسر عظم الميت ككسره حيا» وبناء عليه فلا يجوز التعامل مع الميت بطريقة غير ملائمة الا لضرورة، فقد ذهب الحنفية والشافعية الى عدم جواز نقل الميت الا لضرورة كدفنه فى أرض مغصوبة ، أو أنه تؤخذ الأرض بالشفعة.

وذهب المالكية الى جواز نقل الميت بعد دفنه بشروط

1. الا ينفجر حال نقله.
2. الا تنتهك حرمته.
3. أن يكون لمصلحة، مثل أن يغرق البحر المقابر، أو انه يدفن بين أهله. فلا يجوز شرعا نقل الموتى من قبورهم إلا لرفع ضرر عن جثث الأموات أنفسهم لا يمكن رفعه إلا بنقلهم، كما لو تضررت قبورهم با لفيضا ن والسيول أو لكونهم دفنوا فى أرض مغصوبة، أو لمصلحة عامة لا يمكن تحقيقها الا بتحويل القبور، كما لو احتاج الى شق طريق عام، أو تحويل مجرى مائى لا يستغنى عن فعله فتعين نقل الموتي.

وبناء على ما ذكر- تقول د. الحنفي- فتحقيقا للمصلحة العامة يجوز نقل المقابر الى الى مكان آخر شرط الا تنتهك فيه حرمة الميت، ويجوز جعل مكان معين خاص بمقابر العلماء بعد موافقة ذويهم.



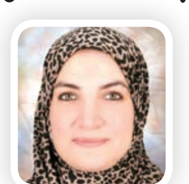
الاوقاف تنفى الشائعة : لاصحة لهدم أو ازالة مساجد آل البيت لصالح مشروعات استثمارية

تداولت بعض المواقع الإلكترونية فيديو يزعم اعتزام الحكومة تنفيذ خطة شاملة لهدم وإزالة مساجد «آل البيت» لصالح مشروعات استثمارية، وقد قام المركز الإعلامى لمجلس الوزراء بالتواصل مع وزارة الأوقاف، والتى نفت تلك الأنباء نفياً قاطعاً، مؤكدةً أنه لا صحة لاعتزام الحكومة تنفيذ خطة شاملة لهدم وإزالة أى مسجد من مساجد «آل البيت» لصالح مشروعات استثمارية أو غيرها، وأن المعلومات المتداولة فى الفيديو مغلوطة، ولا تمت الواقع بأى صلة، مُشددةً على أن كافة مساجد «آل البيت» قائمة كما هي، دون المساس أو الإضرار بأى منها، لما لها من قيمة دينية وتاريخية وتراثية، تجعلها تحظى بمكانة عظيمة، مُشيرةً إلى اهتمام الدولة بتنفيذ خطة متكاملة لتطوير وترميم مساجد آل البيت، على نحو متكامل يتماشى مع طابعها التاريخى والروحاني، وذلك بالتوازى مع التطوير الشامل للخدمات والمرافق المحيطة بمواقع تلك المساجد، بما فى ذلك الطرق والميادين والمداخل المؤدية لها، مُناشدةً المواطنين عدم الانسياق وراء مثل تلك الشائعات، مع استقاء المعلومات من مصادرها الرسمية.

وفى سياق متصل، تم تنفيذ خطة لعمل مسار للزيارات الخاصة بمساجد آل البيت بأحياء المنطقة الجنوبية للقاهرة، والذى يبدأ من مسجد السيدة زينب، وينتهى عند مسجد السيدة عائشة، وتتضمن الخطة تنفيذ مشروع لرفع كفاءة وتطوير مسار آل البيت، بطول 2كيلو متر تقريباً، والذى يضم عدة مواقع منها: (مسجد السيدة زينب - ضريح سلار وسنجر - مسجد أحمد بن طولون - متحف جاير اندرسون - بيت ساكنه باشا - مسجد السيدة سكينة - ضريح محمد الأنور- قبة شجرة الدر - قبة عاتكة والجعفرى - مسجد السيدة رقية - قبة فاطمة خاتون - قبة الأشرف خليل - حديقة متنزه الخليفة - وصولاً إلى مسجد السيدة نفيسة)، ويضم عدة شوارع مثل شارع بورسعيد وشارع عبد المجيد اللبان وشارع الأشراف وشارع الخليفة.

ونناشد جميع وسائل الإعلام المختلفة ومرتادى مواقع التواصل الاجتماعى عدم الانسياق وراء تلك الشائعات المغرضة أو الأنباء المضللة التى تستهدف إثارة البلبلة فى أوساط الرأى العام،





بالتى هى أحسن

د. إلهام شاهين

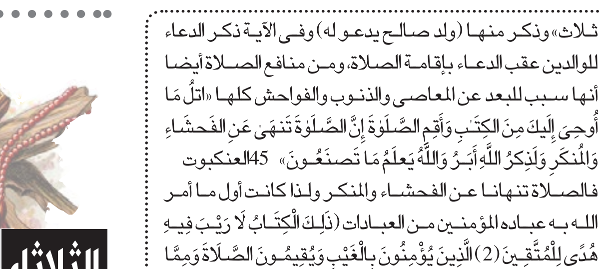
آخر وصية للنبي

أتعجب كثيرًا عندما أرى من المسلمين من يهمل الصلاة أو يتكاسل عنها، أو لا ينتظم فى أدائها! اقول فى نفسي: كيف هذا وهى صلته بربه، وبها صلاح أمره؟!

إخوتي: هل تعلمون أن آخر وصية للنبى صلى الله عليه وسلم وهو فى سكرات الموت كانت (الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم)، ماذا تعنى تلك الوصية من نبيكم الكريم الذى قال الله عنه: (.....رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ» (التوبة: 128). هو «حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ» أي: على هدايتكم ووصول النفع الدنيوى والأخروى إليكم»، والنفع كل النفع فى الصلاة، فى صلتك بربك فعن أم سلمة رضى الله عنها قالت: (كانت عامَّة وصيَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصلاة الصلاة، وما ملكتْ أيمانُكم، حتى جعل يُغرغِر بها فى صدره وما يُفيض بها لسانه) رواه أحمد. وهكذا قال على رضى الله عنه: (كان آخر كلام النبى صلى الله عليه وسلم: الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم) رواه أبو داود. ووصية النبى بتكرار (الصلاة): أى الزموها واهتموا بشأنها ولا تغفلوا عنها،

أحبتي، لأهمية الصلاة كان دعاء أبى الأنبياء إبراهيم عليه السلام لنفسه ولذريته «رَبِّ اجْعَلْنِى مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (40) رَبَّنَا اغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (41)» إبراهيم

هل تعلمون أن من منافع إقامة الصلاة أنها سبب لقبول الدعاء وصلاح الأبناء، كما أن دعاء الابن الصالح مقبول عند الله بسبب إقامته للصلاة لحديث النبى «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث» وذكر منها (ولد صالح يدعو له) وفى الآية ذكر الدعاء للوالدين عقب الدعاء بإقامة الصلاة، ومن منافع الصلاة أيضا أنها سبب للبعد عن المعاصى والذنوب والفواحش كلها «اتلُ مَا أُوحِيَ إِلَيكَ مِنَ الكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ إِنَّ الصَّلَوٰةَ تَنهَىٰ عَنِ الفَحشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكرُ اللَّهِ أَكبَرُ وَاللَّهُ يَعلَمُ مَا تَصنَعُونَ» 45العنكبوت فالصلاة تنهانا عن الفحشاء والمنكر ولذا كانت أول ما أمر الله به عباده المؤمنين من العبادات (ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3)) البقرة.





عميد كلية الدراسات الإفريقية العليا بجامعة القاهرة فى حوار لـ «عقيدتي»:

المؤسسات الدينية تقوم بدور كبير فى نشر الفكر المستنير داخل إفريقيا

ثمن الدكتور عطية محمود الطنطاوى عميد كلية الدراسات الإفريقية العليا بجامعة القاهرة دور الأزهر ووالمؤسسات الدينية فى نشر اللغة العربية وصحيح الدين الإسلامى الوسطى بالدول الإفريقية .. مشيرا إلى الدور الدعوى الذى يقوم به الأزهر سواء فى أفريقيا نفسها أو من خلال الطلاب الأفارقة البعوثين للأزهر ، ومنوها إلى توقيع برتوكول تعاون مؤخرا بين الكلية ووزارة الأوقاف المصرية لتدريب الأئمة الموفدين إلى الدول الإفريقية لنشر الفكر الإسلامى المستنير ومحاربة التطرف الدينى .

وحذر د. الطنطاوى من ظاهرة التطرف والإرهاب التى لا تخلو منها دولة إفريقية الآن .. لافتا إلى أن مصر التى أصبحت نموذجا يحتذيى به فى القضاء على الإرهاب والتطرف ، أعطت الضوء الأخضر لمؤسسة الأزهر فى مواجهة الفكر داخل إفريقيا من خلال زيادة الوعى ونشر التعليم .

الشباب الإفريقى من الفئات الأساسية التى اهتم بها الرئيس السيسي

وأكد عميد كلية الدراسات الإفريقية العليا بجامعة القاهرة – خلال حواره لـ « عقيدتى « – أن هناك إدراك إفريقى بأهمية الدور المصرى وثقل مصر الدولي، كما أن إفريقيا وتمثل أهمية كبيرة للأمن القومى المصرى خاصة فى ظل العلاقات التاريخية والمصالح الحيوية بين مصر ومحيطها الإفريقي.. مشيرا إلى الدور التاريخى الذى لعبته مصر على مستوى القارة الإفريقية من أجل تحرير الدول الإفريقية من الاستعمار قديما .

وقال د. الطنطاوى : لن تفرط مصر فى نقطة مياه واحدة من نصيبها فى مياه النهر التى أقرتها الاتفاقيات الدولية وهذا ماردده الرئيس السيسى فى أكثر من موقف ونحن نثق فى قيادتنا السياسية .. كما أن الدبلوماسية المصرية استطاعت أن تحقق نجاحات فى هذا الملف دون أن تنجر إلى مواجهة .. منوها بأن للكلية وأعضائها دراسات عديدة حول الآثار السلبية للسدود على منابع الأنهار الدولية ومنها نهر النيل.. وفيما يلى نص الحوار :

أوضاع مضطربة

● فى البداية .. ومن منطلق الندوة التى عقدتها الكلية مؤخرا حول « الإرهاب معوق رئيس للتنمية فى إفريقيا « .. كيف ترى الإرهاب كواحد من أبرز التحديات للتنمية فى المجتمعات ككل وفى إفريقيا على وجه الخصوص ؟

●● تستحق ظاهرة الإرهاب الدراسة والبحث لأنها من القضايا الخطيرة التى تهدد المجتمعات فى كافة المجالات ، وذلك لمعرفة أسبابها ودوافعها وأثارها على الأمن والسلم وعلى التعايش بين كافة فئات المجتمع. كما أن الإرهاب بات يهدد الأمن والاستقرار فى مناطق متعددة ولم يفرق بين بلاد فقيرة أو بلاد غنية ولا بلاد نامية أو متقدمة ، فهو يهدد كيان بعض المجتمعات فى وحدتها الوطنية، ويفجر الصراعات بين أبناء الوطن الواحد وذلك من شأنه تعطيل حركة التقدم والنمو، ومن ثم فهو يمثل تحديا كبيراً أمام التنمية المستدامة والتى تنشدها المجتمعات.. ويمكن القول بأن الدول والمجتمعات فى القارة الإفريقية مرت وتمر بظروف وأوضاع سياسية مضطربة وأزمات أمنية واقتصادية واجتماعية ونزاعات وحروب أهلية، فضلا عن التركيبة والتنوع المجتمعى المعقد فيها، وقد شكلت كل هذه الأوضاع محفزات ساهمت فى جذب الإرهابيين والجماعات الإرهابية إلى الساحة الإفريقية، حتى صارت بعض الدول الإفريقية مكانا أعلنت فيه بعض الجماعات الإرهابية، مثل «تنظيم بوكو حرام» و«حركة الشباب المجاهدين» وغيرهما ، وفرضت سيطرتها على بعض المناطق والمجتمعات المحلية.

● وما هو تشخيصكم لأهم المشكلات والتحديات التى تواجه القارة الإفريقية حاليا ؟

●● تعانى القارة الإفريقية الكثير من المشكلات رغم ما تكتنزه من موارد طبيعية وبشرية تكاد تكفى سكان الأرض قاطبةً، فالقارة التى تبلغ مساحتها نحو 30,3 مليون كم2، ويستوطنها نحو 1,4 مليار نسمة، ثلثهم من الشباب القادر على العمل، تكتنز فى باطنها أثمن المعادن كالماس والذهب والنحاس واليورانيوم وغيرها، توصف بأنها بيئة خصبة للأمراض والأوبئة، والجهل والبطالة، ناهيك عن آفة العصر المتمثلة فى ظاهرة التطرف والإرهاب التى لا تخلو منها دولة إفريقية.. وإن كان للاستعمار على -اختلاف أشكاله وممارساته- دور فيما آلت إليه أوضاع القارة، فإن اللائمة تلقى على الأفارقة أبناء القارة أنفسهم؛ ذلك أنهم القادرون على حل مشكلاتهم، وتحقيق أمنهم الإنسانى بأبعاده المختلفة، وهم القادرون أيضاً على دحر الإرهاب، ومحاربة التطرف بمقاومة الجهل وزيادة الوعى ونشر التعليم، والتخلى عن النزعات القبلية والحيلولة دون هجرة العقول.

النموذج المصري

● وكيف ترى دور مصر فى إفريقيا كمساعد للتنمية فى الدول الإفريقية ، وما هو تقييمكم لهذا الدور ؟

●● تحمل مصر شعار مواجهة الجماعات المسلحة ومكافحة الإرهاب، والتصدى للفكر المتطرف فى كافة ربوع القارة، من خلال المراكز المتخصصة فى رصد التحركات الإرهابية، وفى اعطاء دور إفريقى أكبر فى المواجهة، وهو ما يترجمه دور مرصد الأزهر، ومطالبة مصر بمركز لمكافحة الإرهاب تابع للاتحاد وتفعيل أسس وجوده، وكان خطاب تسليم رئاسة مصر للاتحاد الإفريقى 2020 يقوم على إطلاق القوة الإفريقية الجاهزة التى يمكن أن تواجه سمات عدم الاستقرار فى القارة وخاصة الإرهاب، كما تعطى مصر الضوء الأخضر لمؤسسة الأزهر لمواجهة هذا الفكر، خاصة أن مصر تواجه الجماعة الأم لهذا الفكر، وهو ما يعطى ثقل ومصداقية فى توجهات مواجهة هذا الفكر المتطرف. وإن كان للتعليم دور أساسى فى التصدى للفكر المتطرف ومقاومة الإرهاب، والقضاء على الفقر وتحسين مستوى المعيشة، فإنه له دور فعال أيضاً فى محاربة التعصب والقبلية، وتحقيق العدالة والمساواة فى المجتمع، واحترام المرأة وتمكينها، والحد من الجريمة والبطالة، ومحاربة الأمراض كالإيدز والملاريا، ومظاهر الانحراف، والتفكك الاجتماعي، وغيرها من المشكلات والآفات التى تكاد تفتك بإفريقيا بشراً وحجراً.. وعلى الرغم من التحديات التى تواجه التعليم فى إفريقيا، ولاسيما فى المجتمعات الفقيرة، إلا أنه هو القادر على مجابهة التطرف ومحاربة الإرهاب؛ لأن الخلايا الإرهابية لا تنتشر إلا فى الظلام، ولا تنمو إلا بين الجهلاء وأنصاف المثقفين..

● وكيف ترى الجذور المشتركة بين مصر وإفريقيا ، وكيف يمكن الاستفادة من تلك الجذور ؟

●● لعبت مصر دوراً تاريخياً على مستوى القارة الإفريقية من أجل تحرير الدول الإفريقية من الاستعمار قديما، وسعت إلى توحيد جهودها لتحقيق نهضة شاملة فى مختلف المجالات من خلال تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية، حيث كانت مصر إحدى الدول المؤسسة للمنظمة عام 1963، ولم تكتف أرض الكنانة بذلك فحسب، بل استمرت مصر فى لعب هذا الدور المهم منذ الخمسينيات وحتى الآن، حيث كان الرئيس الراحل «جمال عبدالناصر» أحد الآباء المؤسسين لمنظمة الوحدة الإفريقية، ورمزا للنضال والتحرر الوطنى فى إفريقيا وشتى الدول التى عانت من الاستعمار. وقد بدأت مصر عهداً جديداً فى علاقاتها مع قارتها الأم بعد ثورة 30 يونيو 2013، حيث اعتمدت السياسات والتفاعلات المصرية مع دول وشعوب القارة على إدراك واقعى لطبيعة العلاقات والمصالح التى تجمع بين مصر وشقيقاتها من الدول الإفريقية، وتأكيد الانتماء الإفريقى للدولة المصرية، وتقدير واع لأهمية التعاون والتقارب بين شعوب القارة لمواجهة التحّديات والمصير المشترك فى ظل التطورات المتلاحقة التى تشهدها أجزاء مختلفة من القارة. وشملت التحركات المصرية لتدعيم العلاقات مع دول وشعوب القارة الإفريقية العديد من الملفات التى حاولت الدولة المصرية من خلالها تحقيق التوازن بين القدرات والمصالح المصرية والطموحات الافريقية.

حدود مصطنعة

● بصفتكم استاذا للجغرافيا .. كيف ترى ترسيم الحدود بين الدول الإفريقية التى قسمت هذه الدول خلال الفترات الاستعمالية ، وكيف يمكن تحقيق التكامل الاقتصادى والسياسى بين هذه الدول ؟

●● ترجع هذه المشكلة الى الطريقة التى اتبعتها القوى الاستعمارية فى تقسيم إفريقيا فيما بينها أثناء مؤتمر برلين 1884 – 1885 م ، حيث لم تراع الدول الاوربية أى اعتبارات خاصة بالأفارقة مثل الإثنية واللغة أو حتى الإرث الحضاري.. وكما لم تعطى الدول الإفريقية الفرصة لإبداء رأيها وإنما لعب التكالب الاستعمارى على القارة الدور الأهم فى وضع الحدود ، ويذكر أن حوالى 30% من الحدود السياسية فى حدود هندسية تتماشى مع خطوط الطول ودوائر العرض ، ويتضح من الخريطة السياسية للقارة الإفريقية عدم مراعاة الانسجام بين مساحة الارض وعدد السكان فى كل دولة.. وقد ترتب على هذه الحدود المصطنعة عدة مشاكل بين الدول ونزاعات وحقوق عقبت فترة الاستعمار، خاصة تلك الدول التى بها قبائل رعوية فكثيراً ما يتعدى الرعاة حدود دولتهم إلى دول مجاورة بحثاً عن الماء والكلأ لقطعانهم فالرعاه لايعترفون بالحدود، وتظهر من الحين للآخر مناوشات بين الدول الإفريقية بسبب الحدود وماتركه المستعمر . . وتشير التوقعات إلى أن اتفاق التجارة الحرة سيكون له انعكاسات واضحة وإيجابية على حركة التجارة والاستثمار فى إفريقيا ، وتحتاج القارة إلى بنية تحتية وخدمات لوجستية وخطوط ربط ملاحى وربط جمركى وكهربائى للوصول إلى ما يسمى تكامل اقتصادى مشترك سواء تجارة أو استثمار، وهذا لن يحدث إلا بخطط مشتركة وبدء تنفيذ المشروعات المشتركة من خلال توفير تمويل لازم لمثل هذه المشاريع.

● مؤخرا وقعت كلية الدراسات الإفريقية العليا ووزارة الأوقاف برتوكل تعاون فى مجال التعليم والتدريب لتدريب الأئمة الموفدين إلى الدول الإفريقية لنشر الفكر الإسلامى المستنير .. ما هى أهداف هذا البرتوكول ، وكيف يمكن تحقيق أهدافه ونتائجه ؟

●● الهدف من توقيع هذا البروتوكول هو الوصول إلى التكامل فى مجال تدريب الأئمة الموفدين إلى الدول الأفريقية بعادات وتقاليد وفهم ثقافات شعوب الدول الموفدين إليها، فدور المؤسسات الوطنية متكامل لدعم الدور المصرى الكبير فى قارة أفريقيا، وإفريقيا هى العمق الاستراتيجى الهام للدولة المصرية. . ونطاق عمل البروتوكول يتضمن عدداً من المجالات المشتركة أهمها: المشاركة فى الفعاليات ذات الصلة بالشأن الإفريقي، مثل الندوات والمؤتمرات وبرامج التدريب، وعقد العديد من المحاضرات للأئمة الموفدين إلى قارة إفريقيا، بما يدعم العمق الاستراتيجى المهم للقارة السمراء لدى الدولة المصرية.

إن وزارة الأوقاف صاحبة رسالة تنويرية وجهد ملموس فى القارة الأفريقية، وتحارب الغلو والتطرف بالفكر الوسطى المستنير، ، حيث أمدت وزارة الأوقاف العديد من الدول الأفريقية بإصداراتها المترجمة المتميزة لنشر الفكر الوسطى المستنير فى كافة أنحاء القارة الإفريقية. وتقوم كلية الدراسات الإفريقيه العليا كجزء من جامعة القاهرة بتنفيذ توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية لتطوير العلاقات مع دول القارة الأفريقية ،كما أن جامعة القاهرة برئاسة الأستاذ الدكتور محمد عثمان الخشت لها دور بارز فى تجديد الخطاب الدينى من خلال مشروع متكامل ، وهى أول جامعة تولت تدريب الأئمة والواعظات للتعامل مع قضايا العصر ومستجداته بالتعاون مع وزارة الأوقاف.

حوار:
طارق عبدالله

> مصر لها دور تاريخي داخل القارة الإفريقية من أجل تحرير دولها من الاستعمار

> لا تفريط فى نقطة واحدة من النهر.. والدبلوماسية المصرية حققت نجاحا دون مواجهة

الأزهر وإفريقيا

● على ذكر إبراز صوت وصورة الإسلام الوسطى فى إفريقيا .. ما هو تقييمكم لدور الأزهر فى القارة السمراء ، وكيف يمكن لهذه المؤسسة العريقة كقوة ناعمة أن تحقق الدور المطلوب دينيا وتعليميا داخل إفريقيا ؟

●● تؤكد كتب التاريخ والدراسات الأثرية على أن العلاقة بين مصر والدول الإفريقية علاقة تمتد بجذورها إلى أعماق التاريخ وعلماء الأزهر الشريف لهم دور بارز فى نشر اللغة العربية وصحيح الدين الإسلامى الوسطى فى معظم الدول الإفريقية منذ القدم وحتى وقتنا الحاضر ، وفى العصر الحاضر بدأت العلاقات تأخذ طابعاً أكثر فاعلية بين مصر والدول الإفريقية للاستفادة من الخبرة المصرية فى شتى المجالات الفنية والعلمية، إلى أن أنشأت مصر فى فترة الثمانيات من القرن العشرين الصندوق المصرى للتعاون الفنى مع إفريقيا التابع لوزارة الخارجية المصرية والذى تمثله الآن الوكالة المصرية للشراكة مع إفريقيا من أجل التنمية، والذى من شأنه ايفاد الخبراء فى شتى المجالات التعليمية والصحية والهندسية والزراعية للدول الإفريقية كافة وليس فقط دول حوض النيل.. ويقوم الأزهر الشريف يقوم بدور مهم فى محاربة الأفكار المتطرّفة التى تُشوِّه حقيقة الدين الإسلامي، باعتباره أحد أدوات القُوَى الناعمة لمصر على مستوى دول العالم، ويقوم بإرسال المبعوثين إلى مختلف دول العالم، ويستقبل عشرات الآلاف من الطلبة سنوياً. وتتصدر إفريقيا دائما أجندة أولويات الأزهر الشريف ، فجهوده واضحة ومستمرة فى العديد من الدول الإفريقية ولا تقتصر فقط على الجانب الدعوى ، ولكن يهتم الأزهر بالمساهمة فى نهضة القارة دينيا وتعليميا واجتماعيا، فضلا عن تعزيز الهوية الإسلامية.

● فى المقابل هناك أعداد كبيرة من الطلاب الأفارقة يدرسون فى الأزهر الشريف .. فما هو مدى التعاون بينكم وبين الأزهر فى تقديم الدعم العلمى والثقافى لهؤلاء الطلاب ؟

●● تسعى الكلية ضمن خطة جامعة القاهرة 2021-2025، وتماشياً مع رؤية مصر 2030، وأجندة الاتحاد الإفريقى 2063، إلى تطوير منظومة العمل وتحديث اللوائح الدراسية وتعظيم الاستفادة من المراكز البحثية والخدمية مثل مركز المعلومات والاستشارات الإفريقية ومركز تعليم اللغات الإفريقية ومكتب رعاية شئون الطلاب الأفارقة الذى يقوم بمساعدة جميع الطلاب الأفارقة وينظم لهم دورات مجانية على مدار العام لزيادة الوعى وتأصيل الانتماء ومعظم هؤلاء الطلاب يدرسون فى جامعة الازهر. . واستحدثت الكلية عدداً من البرامج الدراسية المتميزة منها: البرنامج الأفروآسيوي، والترجمة التخصصية، علاوة على تفعيل العديد من الدبلومات المهنية، وتطوير مكتبة الكلية ورقمنة وأرشفة الكتب والدوريات إلكترونياً لأول مرة ضمن مسيرة تحول الجامعة إل جامعة ذكية من جامعات الجيل الرابع ،كما أدرجت الكلية فى خطتها الاستراتيجية الجديدة الانفتاح على الجامعات الإفريقية وعقد شراكات ومذكرات تفاهم مع كافة الجهات المعنية بإفريقيا سواء داخل مصر أو فى إفريقيا والوطن العربى بوجه عام، كما تعتزم الكلية تنفيذ العديد من المناشط التى تركز على الإبداع والابتكار وكيفية تنفيذ طموحات أجندة الاتحاد الإفريقى 2063 تأكيداً لدور مصر وجامعة القاهرة فى الوصول إلى إفريقيا التى نريد.

مصالح متبادلة

● ما هو تقييمكم للعلاقة الأفريقية حاليا ؟ وكيف يمكن لها أن تتطور فى المستقبل ؟

●● هناك إدراكا مصرياً وأفريقيا على أهمية العلاقات وتعميق صور التواجد للطرفين، وهو ما يمكن أن يقدم أسساً لعلاقات أكثر عمقاً خاصة فى دول حوض النيل ووسط القارة وغرب إفريقيا والقرن الإفريقي، وهى مناطق تشكل محاور للأمن القومى المصري، وعليه بات هناك إدراكا إفريقياً بأهمية الدور المصرى وثقل مصر الدولي، ولذا نرى كثافة الوجود الأفريقى فى مصر، وكثافة الزيارات المصرية إلى دول القارة. نحن فى خدمة القارة نحو مستقبل أفضل. وهو ما تم ترجمته خلال رئاسة مصر للاتحاد الإفريقى فبراير 2019 حتى فبراير 2020، استطاعت خلالها الدولة المصرية أن تترجم طموحات القارة الإفريقية إلى واقع، وأن تمثل القارة فى كافة المحافل الدولية مع الصين وروسيا وبريطانيا والسبع الكبار والبريكس، بشكل جعل البعض يصفها أنها من انجح سنوات الاتحاد الإفريقي، خاصة مع الجهود المصرية فى التعامل مع أزمات القارة بشكل عملي، وأطلقت مركز الاتحاد الإفريقى لإعادة الإعمار، وبدأت مع الساحل الإفريقي، وعملت على تفعيل دور اكبر للمجتمع المدنى وللتكامل الاقتصادي، فكان عام مثمر للقارة الإفريقية، جعل دول القارة تختار مصر كعضو فى الترويكا الإفريقية حتى الآن، وهو ما يؤكد على الدور الذى استطاعت الدولة المصرية القيام به.

● إذن .. ما هى الجهود الحكومية المبذولة من اجل التقارب مع الدول الإفريقية وتحقيق الاستفادة المتبادلة بينهما ؟

●● تمثل إفريقيا إحدى الدوائر الهامة للسياسة الخارجية المصرية، وتمثل أهمية كبيرة للأمن القومى المصرى خاصة فى ظل العلاقات التاريخية والمصالح الحيوية بين مصر ومحيطها الإفريقي، وتعى القيادة المصرية خطورة إهمال الشأن الإفريقي، ولذا تدعم اتفاقيات نوعية بينها وبين دول القارة، والدعوة لإقامة قوة دفاع مشتركة من شأنها دفع المخاطر الخارجية عن إفريقيا. وفى ظل تكالب القوى العظمى فى العالم على نهب خيرات القارة الإفريقية تسعى مصر لاستعادة دورها التاريخى فى القارة من خلال رؤية إستراتيجية لتحقيق التنميه المستدامة وهى رؤية مصر إفريقيا 2063، وذلك من خلال التنسيق والتشاور حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك والعمل على تعزيز العلاقات الثنائية فى المجالات المختلفة.

● هناك اهتمام كبير بالشباب .. كيف يتم بناء جسور من الثقة بين الشباب المصرى والأفريقى ؟

●● الشباب الإفريقى من الفئات الأساسية التى اهتم بها الرئيس عبد الفتاح السيسي، خاصة بعد بناء الثقة مع الشباب المصري، وإطلاق آلية «منتديات الشباب»، بعد توسيع الدائرة لتشمل شباب العالم، لكن خص بين شباب العالم الشباب الإفريقي، من خلال منتدى الشباب العربى الإفريقى فى أسوان، ومنحة تدريب 10 الاف شاب إفريقى فى الاكاديمية الوطنية للتدريب، وتكرار التأكيد على أن القارة الإفريقية قارة « فتية» فمعظم سكانها من الشباب، وهو ما يجعلها قارة واعدة فى التنمية إن تم استغلال تلك القدرات، ووجه أجهزة الدولة المصرية للتعاون فى مجال تحسين قدرات الشباب الأفارقة. والحق أن جامعة القاهرة .

كانت سباقة إلى الاستجابة إلى كافة المبادرات الرئاسية خاصة فيما يتعلق بتطوير منظومة الطلاب الوافدين وزيادة أعدادهم، وعلى رأسها مبادرة (ادرس فى مصر) التى تبنتها وزارة التعليم العالى منذ ثلاث سنوات تقريباً ، وقد أسهمت هذه المبادرة بالفعل فى زيادة أعداد الطلاب الوافدين الدارسين بمصر من مختلف دول العالم بوجه عام ومن الدول الإفريقية بوجه خاص.

ومن ثم ارتفع عدد الطلاب الوافدين بجميع كليات ومعاهد جامعة القاهرة سواء فى المرحلة الجامعية الأولى أو فى مرحلة الدراسات العليا خلال السنوات القليلة الماضية. وتضطلع كلية الدراسات الإفريقية العليا بدور مهم وحيوى فى مد جسور التواصل والتعاون بين مصر وسائر الدول الإفريقية لاسيما على مستوى الشباب الأفارقة الدارسين على أرض مصر، ولتحقيق هذه الغاية أنشأت الكلية بدعم ورعاية الأستاذ الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس الجامعة أول مكتب فى الجامعات المصرية لرعاية شئون الطلاب الأفارقة بجامعة القاهرة فى عام 2018، ونظمت الكلية العديد من الفعاليات والمناشط التثقيفية والتدريبية والترفيهية للطلاب الأفارقة الوافدين.

ولا شك أن مثل هذه المناشط والفعاليات والملتقيات تسهم إلى حد كبير فى تحقيق التقارب بين الشباب الأفارقة من مصر ومختلف دول القارة، ومن ثم مد جسور التواصل والتقارب بين مصر وسائر الدول الإفريقية.

تعنت واضح

● وما هى رؤيتكم العلمية فى أحقية مصر فى مياه نهر النيل .. وهل كان للكلية دور فى إجراء البحوث الخاصة بالأثار السلبية لسد النهضة الأثيوبى ؟

●● لن تفرط مصر فى نقطة مياه واحدة من نصيبها فى مياه النهر التى أقرتها الاتفاقيات الدولية وهذا ماردده الرئيس السيسى فى أكثر من موقف ونحن نثق فى قيادتنا السياسية، ويعد هذا الملف أحد أبرز الملفات التى كان يراهن عليها البعض فى أن تكون سبباً فى عدم استقرار العلاقات المصرية الإفريقية، وخاصة مع دول حوض النيل، لكن استطاعت الدبلوماسية المصرية أن تحقق نجاحات فى هذا الملف دون أن تنجر إلى مواجهة، فهو ملف يدار ب«مسؤولية» وهدوء، وقدرة على التأثير بطرق مباشرة وغير مباشرة، بدء من توقيع اتفاق إعلان المبادىء 2015 حتى تحويل الملف إلى مجلس الأمن، والتقدم فى الوساطة الأمريكية، وسط تعنت واضح من الطرف الإثيوبي، ومحاولة استفزاز الدولة المصرية لمواجهة تحمل تأثيرات استراتيجية، ولكن تغلب الدولة المصرية لغة العقل، والتفاهم، والحوار والتفاوض، وتحاول بناء موقف دولى وإفريقي، وهو ما ظهر خلال المراحل المختلفة من المفاوضات. وللكلية وأعضائها دراسات عديدة حول الآثار السلبية للسدود على منابع الأنهار الدولية ومنها نهر النيل.

● عقدتم مؤخرا ملتقى ثقافى حول « الترجمة وأهميتها فى البحث العلمى والعلوم الإنسانية « .. كيف يمكن الاستفادة من خلال الترجمة فى التواصل مع الشعوب الإفريقية والتأثير فيها ؟

●● بالفعل نظمت الكلية بالتعاون مع المجلس الأعلى للثقافة الملتقى الثقافى الإفريقى بعنوان «الترجمة وأهميتها فى البحث العلمى والعلوم الإنسانية»بحضور عدد من المسؤولين والشخصيات العامة والمثقفين وأساتذة اللغات من مختلف الجامعات المصرية. و قد تناول العديد من الموضوعات. و ذلك ضمن دور الكلية الرائد وتحقيقاً لأهداف جامعة القاهرة وتكامل المؤسسات الأكاديمية.

> مصر أصبحت نموذجا للقضاء على التطرف والإرهاب فى الدول الإفريقية





حكايات نسائية

بقلم الداعية:

د. وفاء عبدالسلام

شكر النعم

أغدق رب العزة سبحانه وتعالى علينا من نعمه العظيمة، وأجزل علينا من عطاياه الجسيمة ما يستوجب الشكر؛ فالشكرُ اعترافٌ من العبد بمنَّة الله عليه، وإقرارٌ بنعمِه عليه من خيرَى الدنيا والآخرة فى النفس، وفى الأهل والمال والأعمال، وفى شأن العبد كلِّه.

كما أنه دليلٌ على أن العبدَ راضٍ عن ربِّه؛ لأن الشكر حياةُ القلب وحيَويَّتُه، وقيدُ النعم الموجودة، وصيدُ النعم المفقودة، كما أنه دليلٌ على صفاء النفس، وطهارة القلب، وسلامة الصدر، وكمال العقل؛ وهو الغاية من خلقه وأمره سبحانه وتعالى : «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»(النحل: 78).

فنعم الله علينا لا تحصى وإن عُدَّت، قال سبحانه: «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ»(النحل: 18).

وأنفسنا فى شكرها مقصرة وإن اجتهدت، وسنُسأل عنها إذا القبور بعثرت، هل شكرنا المنعم الكريم، وهل نستشعر النعم التى نتمتع بها ليلًا ونهارًا، سرًّا وجهارًا، أم أن اعتيادنا عليها أنسانا شكر الله تعالى.

وقد أمر الله تعالى بشكره، فقال تعالى: «فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون»(البقرة: 152).

وقال: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِى وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ»(لقمان: 14).

وشكر الله تعالى ليس مقصورًا على الشكر باللسان، وإنما المطلوب أيضًا أن يكون الشكر بالعمل بالجوارح والأركان، وذلك بطاعة الرحمن؛ قال سبحانه : «اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ»(سبأ: 13).

وللشكر ثمرات عظيمة من أعظمها رضا الله تعالى؛ كما قال تعالى: (وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ) [الزمر: 7].

وكما أن الشكر قيد النعم فإذا تحلى المسلم بخلق الشكر والحمد لربه، فإنه يضمن بذلك المزيد من نعم الله فى الدنيا، ويفوز برضوانه وجناته، ويأمن عذابه فى الآخرة، قال تعالى : «وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ» (إبراهيم :7).

ومن شكر الله بالعمل الصالح يزيد النعم ويبارك فيها، فإن كفران النعم المعاصى والآثام يمحق ويزيلها؛ قال تعالى : «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ»(النحل: 112).

قال تعالى: «قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِيٌّ كَرِيمٌ»(النمل: 40).

ومن أراد أن يعرف نعم الله عليه فلا ينظر إلى من هو فوقه ممن أُعطى أكثر منه من زهرة الدنيا الفانية، وإنما ينظر إلى من هو دونه، قال تعالى : «وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى»(طه: 131). وقد أوصانا النبى ﷺ بهذه الوصية العظيمة التى من عمل بها رُزق القناعة والرضا، وشكر الله على النعم قال ﷺ : ((انظروا إلى من هو أسفلَ منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فإنه أجدَرُ أن لا تزدَروا نعمةَ اللهِ عليكم))(الترمذي).

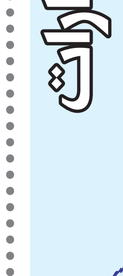
وللشكر أركان كالاعتراف بالنعم باطنًا مع محبَّة المُنعِم، والتحدث بها ظاهرًا مع الثناء على الله، وصرفُها فى طاعة الله ومرضاته واجتناب معاصيه.

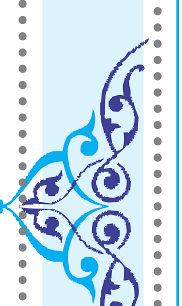
كما أن للشكر حالات ، فحينما تعزو هذه النعمة إلى الله، فهذا أحد أنواع الشكر؛ إذا قلت: الله عز وجل أكرمنى بالصحة، معنى هذا أنك عزوتها إلى صاحبها، وإذا امتلأ قلبك امتناناً بالشكر، فهذه نعمة ثانية، أما حينما ترد على النعمة بعمل صالح فهذا أعلى أنواع الشكر، لقوله تعالى: «يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ»(سبأ: 13).

يحكى أن رجلا ابتلاه الله بالعمى وقطع اليدين والرجلين، فدخل عليه أحد الناس فوجده يشكر الله على نعمه، ويقول: الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى به غيري، وفضّلنى على كثير ممن خلق تفضيلا، فتعجب الرجل من قول هذا الأعمى مقطوع اليدين والرجلين، وسأله: على أى شيء تحمد الله وتشكره؟ فقال له: يا هذا، أَشْكُرُ الله أن وهبنى لسانًا ذاكرًا، وقلبًا خاشعًا وبدنًا على البلاء صابرًا.

اللهم اغفر لنا تقصيرنا فى شكرك، وبارك لنا وزدنا من فضلك، وارزُقنا شكر النعم، فمنك أعظم الجود والكرم.











الخلاف المرضى

الجدل الذى دار حول دعوة الدكتور محمد مختار جمعة الى الصلاة على النبى صلوات الله وسلامه عليه عقب خطبة الجمعة لأن موضوعها فضل الصلاة على سيدنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يؤكد أن لدينا مشكلة كبيرة فيما يتعلق بالنظر إلى الأمور خاصة ونحن لدينا عمق حضارى من شأنه ألا تكون هذه المشكلة أو المرض لدينا فالتاريخ الفرعونى به ما به من فن الحوار وقبول الرأى الآخر وتاريخنا الاسلامى شهد أول من تحدث فى الفقه المقارن فى مسجد عمرو بن العاص على يد عالم مصر وفقيهها العظيم يزيد بن حبيب الذى ولد فى 53هـ أى أنه كان يستعرض الآراء المختلفة فى القضية الواحدة فلا يسفه رأيا ما دام هذا الرأى جاء بما فهمه صاحبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أما الذى شهدناه من قيام البعض بدمغ هذه الدعوة بالبدعة والضلالة فهو أمر يحتاج إلى تأمل فيما وصل إليه من يقدم نفسه على أنه عالم من رفض المختلف فى رأى دينى فهل تغير منهج العلماء فصار رايى صواب ولا صواب غيره ولا يحتمل أدنى خطأ ورأى غيرى خطأ لا يحتمل الصواب بل به ما به من سوء نيه ومحاربة لشرع الله إذن الذى يحدث دليل مرض فكرى يحتاج إلى علاج طويل يبدأ من البدايات الأولى حيث يربى الطفل على الحوار وتعدد الآراء واختيار الأفضل دون تسفيه بقية الآراء أو تخطيئها وتبديعها ووصمها ويستمر ذلك فى المدرسة ثم الجامعة فيتخرج الشاب وهو يحترم اختيارات الآخرين وما انتهوا إليه من فهم ورؤى فى قضية ما.

فالذى فعلته وزارة الأوقاف ليس إلا تعبدا بالصلاة على النبى صلوات الله وسلامه عليه فى رأى من دعا إليه وهو عالم أزهرى ولم نجد من يخالفه فى هذا الرأى من علماء الأزهر هذا التعبد بالصلاة على سيدنا رسول الله هو ما أمرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرنا بما وعد به المولى من صلى على رسوله صلوات الله وسلامه عليه بعشر حسنات ومحو عشر سيئات ورفع عشر درجات" وكانت الدعوة بمناسبة موضوع الخطبة وخوفا من أن يطيل الامام على المصلين بعد الصلاة دعت الوزارة ألا تزيد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خمس دقائق إذن هى لم تحددها بزمن لا يزيد أو ينقص. ولأن هذا العمل بعد أن يسلم الإمام يصبح من حق من رأى غير ذلك أن ينصرف دون مشاركة أو يصلى فى سره حتى لا يشارك بالجهر الذى يراه البعض بدعة لأنه لم يرد عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ولن يطالبه أحد بالبقاء وبالتالى من يعترض على هذا العمل يعترض بأن هذا رأيه هو الذى فهمه عن الكتاب والسنة وليس هذا هو الاسلام كما لاحظنا فى وصم هذا العمل بالبدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار والحديث عن هذا الرأى هو الاسلام.

ويصبح السؤال هل كان جمع القرآن الكريم فى مصحف بدعة لأنه لم يكن ذلك على عهد سيدنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ولم لم يقل أحد من الصحابة بأنه بدعة ؟ ولم يرد عن رسول الله وهل كان جمع الناس فى صلاة التراويح على إمام واحد كل يوم بدعة؟ لأن رسول الله لم يأمر بذلك، بل أنه رفض أن يخرج إلى من كان ينتظره ليصلى معه فى جماعة صلاة التراويح.



بقلم:

فريد إبراهيم

برعاية الرئيس السيسى

الشباب تناقش المشاركين بمنحة ناصر الدولية عن "مؤسسى حركة عدم الإنحياز"

تواصل وزارة الشباب والرياضة، فعاليات النسخة الرابعة لمنحة ناصر للقيادة الدولية، تحت رعاية السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي، والتى تحمل شعار "شباب عدم الانحياز وتعاون الجنوب الجنوب"، بمشاركة 150 من القيادات الشبابية حول العالم، حتى 15 يونيو الجاري.

تناولت أولى الجلسات قراءة ذاتية عن مؤسسى حركة عدم الإنحياز بحضور المهندس عبد الحكيم عبد الناصر نجل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، أميروسلاف شيستوفيتش - سفير صربيا ، لطفى رؤوف - سفير أندونسيا ، الجا محمد أدو مؤسس بنك الطعام للجميع بغانا وجه عبد الحكيم عبد الناصر، الشكر لوزير الشباب والرياضة ،لدعمه المستمر لتنفيذ المنحة للسنة الرابعة مما لها من أهمية كبرى لتعزيز الثقة لدى الشباب ليكونوا قادرين على التأثير فى مجتمعاتهم، مشيرًا أن والده كان رمزاً للإستقلال بين الدول و ممثلا للإرادة الشعبية التى جاءت نتيجة ايمانه بالقضية لإستقلال الشعوب وتحررها من الإستعمار ، والتى كانت هى الفكرة الأساسية لحركة عدم الإنحياز عقب ثورة 1952، والتى اعتبرها الكثيرون بأنها الفكرة الأفضل لاستقلال الدول والعمل على مصالح الشعوب.

وتحدث السيد/ أميروسلاف شيستوفيتش - سفير صربيا، عن تأسيس المبادرة والتى بدأت بعدد 5 دول ووصلت إلى 29 دولة بمؤتمر باندونغ 1955، والذى يعد أول تجمع منظم لدول الحركة ، وانعقد المؤتمر الأول للحركة فى بلغراد عام 1961، وحضره ممثلو من 25 دولة، ثم توالى عقد المؤتمرات ، ووصل عدد الأعضاء فى الحركة الان إلى 120 دولة.

قام السيد / لطفى رؤوف - سفير أندونيسيا ، بعرض فيديو تقديمي يعبر عن منظور جمال عبد الناصر لحركة عدم الإنحياز التى عانت منها أندونيسيا خلال فترة الإستعمار على مدار ثلاث قرون ونصف، مؤكدا أهمية خلق رابط بين مؤسسين الحركة وبين الشباب فى العصر الحالى مع ضرورة تسليط الضوء على أهدافها التى تستند على الإستقلال والسيادة ودعم الحكم الذاتى وإنعدام تعدد الأطراف ، لتكون إلهام للشباب لتعزيز التفكير النقدى ورفع الوعى لطرح حلول للمشكلات التى تحدث حول العالم من الجرائم العابرة للحدود والأمن الغذائى والكوارث المحلية والمواقف الإجتماعية والإقتصادية المتدهورة فى كثير من الدول.

أشار الجا محمد من غانا، إلى مبادىء حركة عدم الانحياز والتى ضمت ثلاثة مبادىء " الإستقلال -القيادة - التضامن"، مناقشا قضية التضامن لتمكين كل الشعوب من الشرق الى الغرب، لإعلاء شعار السلام والأمن، وأن الاستقلال هو أقصر طريق للسلام مع ضرورة التكاتف وقت الأزمات .

يُشارك بالمنحة 150 من القيادات الشبابية من قارات العالم من 56 دولة حول العالم، لاسيما دول عدم الانحياز والدول الصديقة، برعاية كريمة من فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، ورعاية صحفية من الهيئة الوطنية للصحافة.



.. و"البدائل الاقتصادية للجنوب العالمى" على مائدة حوار النسخة الرابعة

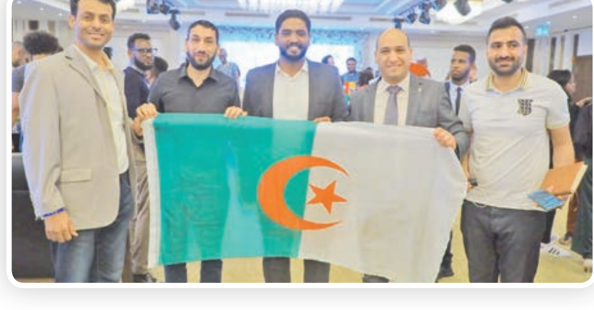
وورشة عمل عن كيفية دمج ذوى القدرات والهمم فى المؤسسات

عقدت وزارة الشباب والرياضة، جلسة حوارية تحت عنوان"البدائل الاقتصادية للجنوب العالمي"، خلال فعاليات النسخة الرابعة من منحة ناصر للقيادة الدولية، تحت رعاية السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي. بحضور السفير دومينيك جوه سفير دولة سنغافورة لدى مصر، والدكتور صموئيل إغبا الباحث فى مركز الوساطة فى أفريقيا بجامعة بريتوريا، وجوليانا سيليدونيو ديجانى المدير العام للمفوضية الأوروبية للشراكة الدولية، وأدار الجلسة رافيلو بريجو، ولفيف من قيادات الوزارة.

أعرب السفير دومينيك جوه سفير دولة سنغافورة لدى مصر، عن سعادته بالتواجد فى هذه المنحة الهامة وسط مجموعة متميزة من القيادات الشبابية المشاركة من مختلف دول العالم فى الدفعة الرابعة من منحة ناصر للقيادة الدولية، واستعرض خلال حديثه فى تلك الجلسة الحوارية التجربة الاقتصادية السنغافورية الرائدة بالإضافة إلى تناول البدائل الاقتصادية للجنوب العالمي. وأكد الدكتور صموئيل إغبا الباحث فى مركز الوساطة فى أفريقيا بجامعة بريتوريا، على أنه من دواعى سروره وفخره أن يكون فى تلك الجلسة الهامة من منحة ناصر للقيادة الدولية لافتاً فى حديثه إلى البدائل الاقتصادية للجنوب العالمي. ومن ناحيتها عبرت جوليانا سيليدونيو ديجانى المدير العام للمفوضية الأوروبية للشراكة الدولية، عن سعادتها بالتواجد وسط القيادات الشبابية المشاركة فى النسخة الرابعة من منحة ناصر للقيادة الدولية، وعن شكرها لوزارة الشباب والرياضة على تنظيم هذه المنحة الهامة، وتطرقت فى حديثها إلى ضرورة البحث عن بدائل اقتصادية جديدة فى الجنوب العالمي.

ووجهت القيادات الشبابية المشاركة فى النسخة الرابعة من منحة ناصر للقيادة الدولية عدداً من الأسئلة والاستفسارات والمداخلات بعد انتهاء المتحدثين من كلماتهم فى الجلسة المنعقدة، ثم ألتقط المشاركين بمنحة ناصر للقيادة الدولية صوراً تذكارية وسط تفاعل وحفاوة بالغة وسعادة من قبل الجميع بهذه الجلسة المتميزة والمعلومات الهامة التى حصلوا عليها . على هامش الجلسة أقيمت ورشة عمل حول كيفية دمج ذوى القدرات والهمم فى مؤسسات العمل، وما هى التحديات التى يواجهها الأشخاص ذوى الإعاقة فى مؤسسات العمل فى بلادنا المختلفة، وماهو دور الحكومات ودور المجتمع المدنى ودور مؤسسات العمل نفسها فى هذا الدمج، ووعرض المشاركون توصيات تتبناها منحة ناصر للقيادة الدولية.

وتحرص وزارة الشباب والرياضة من خلال منحة ناصر للقيادة الدولية على إعلاء صوت القارة الافريقية عالميًا، حيث انطلقت منحة ناصر للقيادة الدولية فى نسختها الأولى فى يونيه 2019 كمنحة (أفريقية أفريقية) بمشاركة قيادات شابة من نحو 28 دولة أفريقية تزامناً مع رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي، ووصل الامتداد القارى والدولى لمنحة ناصر وصل إلى نحو 93 دولة حول العالم، ونصيب القارة الأفريقية منها نحو 49 دولة.



.. وتناقش الثورة التكنولوجية وسياسات تمكين الشباب

عقدت وزارة الشباب والرياضة، جلسة نقاشية حول "الثورة التكنولوجية وسياسات تمكين الشباب"، خلال فعاليات النسخة الرابعة لمنحة ناصر للقيادة الدولية، تحت رعاية السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي، والتى تحمل شعار "شباب عدم الانحياز وتعاون الجنوب الجنوب"، بمشاركة 150 من القيادات الشبابية حول العالم، فى الفترة من 1 حتى 15 يونيو الجاري.

تناولت الجلسة عدة موضوعات من بينها: كيف يمكن لوسائل الإعلام مواجهة الأنماط المتعارف عليها والواجب تصحيحها، إستخدام التكنولوجيا الناعمة بوسائل الإعلام الجديدة ودورها كوسيلة للحشد والتنظيم ،إستخدام البعض لها كمنصة للتعبير عن آراءهم للتأثير الإيجابى فى الآخرين وإحداث التغيير ،والبعض الآخر يستخدمها كأداة للتضليل وتزييف الحقائق التى تجعل العالم فى حالة من النزاع المستمر. وخرج الشباب ببعض التوصيات التى تؤكد على أهمية التحقق من مصداقية الأخبار قبل تداولها ،خاصة مع الدور الذى يلعبه الذكاء الإصطناعى الآن ،كما أوصوا بضرورة الإلتزام بالقواعد الأساسية للتصفح على الإنترنت والتأكد من المعلومات من أكثر من مصدر لتجنب الوقوع أسرى للمواقع المزيفة، والعمل على خلق محتوى إعلامى جيد لتحقيق الهدف المرجو.

تجدر الإشارة إلى أن منحة ناصر للقيادة الدولية تهدف إلى تمكين الشباب، واعطاء الفرصة للفاعلين من دول العالم المختلفة للإندماج مع بعضهم البعض وعقد الشراكات فى مختلف المجالات، وليس فقط على المستوى القارى بل العالمي، وبين دول الجنوب جنوب، وتعزيز الاعتماد على الذات لدى البلدان النامية من خلال تبادل الخبرات وتعزيز قدرتها الإبداعية لإيجاد حلول لمشاكلها التنموية بما يتماشى مع تطلعاتها وقيمها واحتياجاتها الخاصة.

يشارك بالمنحة 150 من القيادات الشبابية من قارات العالم من 56 دولة حول العالم، لاسيما دول عدم الانحياز والدول الصديقة، برعاية كريمة من فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، ورعاية صحفية من الهيئة الوطنية للصحافة.

..وعلى هامش الفاعلية

سفيرى اندونسيا وصربيا يشيدا بجودة منتجات معرض أندية الفتاة والمرأة

أطلقت وزارة الشباب والرياضة ، على هامش فعاليات منحة ناصر للقيادة الدولية فى نسخته الرابعة ،الملتقى الرابع للحرف اليدوية، مشاركة فتيات مراكز الشباب بمحافظات "القاهرة - الجيزة- بنى سويف- الفيوم - أسيوط - القليوبية - المنيا ".

وقد شهد جناح المنتجات اليدوية والتراثية، إقبالاً كبيراً من المشاركين بمنحة ناصر للقيادة الدولية ، حيث زار المعرض السفير لطفى رؤوف - سفير اندونسيا ، اميروسلاف شيتوفيتش- سفير صيربيا ، وتفقدا المعروضات وأثنوا على جودتها التى تنوعت بين "منتجات خيامية ، طباعة على القماش، بردي، اكسسوارات ، ديكوباج، شنط يدوية، تريكو ، تحف سيراميك ، اوميجرومي، منتجات جلود، خرز ، نسيج، اكسسورات نحاسية". كما تضمنت فعاليات الملتقى التدريب على عدد من المنتجات اليدوية والحرفية ،من خلال تنفيذ عدد من الورش " الريزن - النسيج- الرسم على القماش- الاركت - استرينج ارت - الاباجورات " تأتى هذه الورش فى إطار حرص وزارة الشباب والرياضة لدعم الفتيات واعطاء افكار جديدة لمشروعات قد تساهم فى مساعدتهم على إقامة مشاريعهم الخاصة وفتح مجالات مختلفة لسوق العمل ، من خلال تقديم كافة أوجه الدعم خاصة للفتاه والمرأة لفتح آفاق جديدة لها فى سوق العمل وتعليم حرفة جديدة تستطيع من خلالها رفع مستوى معيشتها .

متطوعو الشباب يطلقون "مستقبلنا ٤" بمركز شباب البعيرات بالأقصر

شباب يدير شباب بالوزارة.، وأعضاء مجلس إدارة مركز شباب البعيرات وأولياء الأمور.

ويتم تنفيذ مشروع "مستقبلنا" للمرة الرابعة على التوالى، بعد أن تم تنفيذ المرحلة الأولى بمحافظة أسوان والثانية بمحافظة دمياط والثالثة بمحافظة الإسماعيلية. وتضمن اقامة العديد من الفعاليات الرياضية ككرة القدم، والكرة الطائرة، والألعاب المختلفة، وفعاليات ثقافية، وتقديم العديد من الندوات فى مواجهة التنمر، وجزء عن أنشطة وفعاليات الوزارة، للترويج لأنشطة الوزارة، وممارسة النشئ والشباب للرياضات المختلفة، وفاعليات فنية منها التلوين والرسم، وترفيهية مثل ألعاب الذكاء، وتم ذلك بحضور ما يقرب من 500 طفل وفتاة من المراحل السنية المختلفة التى تتراوح من 7 ل 18 سنة. وفى نهاية تنفيذ المشروع تم إقامة حفل الختام وتوزيع الهدايا على المشاركين خلال الفعاليات







ورش عمل تناقش دبلوماسية الشباب والإعلام والرقمية ضمن فعاليات المنحة

وفى جانب من الفعاليات ،شارك الشباب خلال ورش العمل التفاعلية بتقديم عروض تمثيلية لتدعيم فكرة الإتحاد والقوة ، ومن ثم تحدثوا عن دبلوماسية الشباب والإعلام والرقمية، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لإشراك الشباب فى العمل السياسى ، كما تطرقت الورش إلى تشجيع الشباب وتمكينهم ، بالإضافة إلى أهمية التفاوض فى العمل السياسى لتحقيق التغيير

كما تم توضيح دور الإعلام الجديد فى تشكيل الدبلوماسية ودور الشباب فى ذلك، والعمل على خلق محتوى إعلامى جيد لتحقيق الهدف المرجو، والتعرف على المهارات الجديدة التى يجب أن يحصل عليها الشباب على المستوى الدبلوماسي، والتوعية الثقافية والإهتمام بالمهارات اللغوية.

مراكز الفنون وتنمية الإبداع تنظم تدريبات رياضية لذوى الهمم بالفيوم

تواصل وزارة الشباب والرياضة - من خلال الإدارة المركزية لتنمية الشباب - الإدارة العامة للأنشطة الجامعية "إدارة قادرون باختلاف" ، تنفيذ التدريبات و الأنشطة المختلفة فى جميع مراكز الفنون وتنمية الإبداع لذوى القدرات والهمم على مستوى المحافظات .

وشملت الأنشطة تنظيم تدريبات رياضية متنوعة بمركز تنمية الفنون والإبداع لذوى القدرات والهمم ،بمركز شباب قحافة بمحافظة الفيوم ، حيث شارك فى التديبات فرق من الاعاقات الذهنية ،وضعاف السمع ، والداون ، وذلك فى أنشطة تنس طاولة ، كرة السرعة ، السلة ، الريشة الطائرة، والفنون الشعبية.

ويأتى ذلك فى ضوء توجيهات الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة ، بالاهتمام بابنائنا القادرون باختلاف وتوفير كافة الإمكانيات لهم لدمجهم فى المجتمع ، انطلاقاً من اهتمام الدولة والقيادة السياسية بشريحة ذوى القدرات والهمم من خلال الحرص الدائم على تنفيذ العديد من البرامج والأنشطة التى تساهم فى تنمية مهاراتهم ورفع المستوى البدنى لديهم .





دورى لمحافظات الصعيد بالمدينة الشبابية بالاسكندرية

نظمت وزارة الشباب والرياضة متمثلة فى الإدارة المركزية لبرامج التنمية الرياضية "الإدارة العامة للقاعدة الشعبية" فعاليات برنامج الرياضة من أجل التنميه ودوى لمحافظات الصعيد وتدريب الفتيات وبحضور ممثلى عن منظمة اليونيسيف وذلك بمحافظة الاسكندرية و بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة بالإسكندرية بمشاركة 1500 فتاة المقامة تحت رعاية قرينة السيد رئيس الجمهورية السيدة انتصار السيسي.

يأتى البرنامج فى إطار مشروع تنمية الأسرة المصرية، وأقيمت الفعاليات بالمدينة الشبابية با ابو قير بمحافظة الاسكندرية وتنفذه وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)

أشاد الحضور بمستوى الفتيات المشاركات فى البرنامج الذى يساعدهن على تطوير المهارات الحياتية وممارسة الرياضة، مثنين كذلك على منشات الشباب والرياضه وتنوع الأنشطة المقدمة لأبناء محافظة الاسكندرية.

يذكر أن وزارة الشباب والرياضة قد قامت بدمج مبادرة "دوي" مع برنامج الرياضة من أجل التنمية "لياقتى مهارتي"، وتم تدريب 500 مدربة بالمبادرة، واستفاد من البرنامج حتى الآن 50 ألف فتاة على مستوى الجمهورية.



تنفيذ مجموعة من الفعاليات والأنشطة التفاعلية بمراكز شباب أسيوط

نفذت وزارة الشباب والرياضة (الإدارة المركزية لتنمية النشء) من خلال الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والمبدعين ، مجموعة من الفعاليات والأنشطة التفاعلية بمراكز شباب محافظة أسيوط ، في إطار تنفيذ توصيات مؤتمر المناخ الذي عقد بمدينة شرم الشيخ برعاية فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية ، وتماشيا مع الاحتفال بيوم البيئة العالمي حتي يوم 11 يونيو الجارى 2023 ، وبالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة بمحافظة أسيوط .

أوضحت الأستاذة جيهان حنفى وكيل الوزارة رئيس الإدارة المركزية لتنمية النشء أن الفعاليات تضمنت مجموعة من المحاضرات لتوعية النشء للاهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة ، ومخاطر التلوث بشكل عام وخاصة تلوث البلاستيك ، بالإضافة إلى إقامة ورش سماعية وحوارية للافكار البناءة من النشء حول البيئة ومخاطر التلوث ، علاوة على ورشش عمل تطبيقية حول تدوير المخلفات ، اعداد ابتكارات ونماذج لحلول مشكلة التلوث وغيرها .

وفى السياق ذاته أشارت الأستاذة إيمان عثمان مدير عام الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والمبدعين أن الفعاليات تتضمن مجموعة من الزيارات الميدانية على الهامش وفقا للمتاح داخل المحافظات وتتضمن زيارات للمحميات الطبيعيه والاماكن التي تخص البيئة ، بالإضافة إلى عمل معسكرات بيئية في مراكز الشباب وخارجها بمشاركة شباب سفراء البيئة ، أعضاء اندية المناخ والبيئة ، علاوة على زراعة اشجار داخل مركز الشباب وخارجه .

كما تضمنت الفعاليات ندوة توعوية تحت شعار " دحر التلوث بالمواد البلاستيكية " بمركز شباب عرب العوامر بمركز أبنوب بمشاركة الطلائع أعضاء شعبة المناخ و البيئة بالمركز ، وحاضر فيها الأستاذ خالد محمد مدير إدارة الإعلام والتوعية بجهاز شؤون البيئة التابع لمجلس الوزراء ، وشرح خلالها عدد من الموضوعات المتعلقة بالمناخ والبيئة ، واهم الأضرار الناتجة عن تلوث البيئة ، وظاهرة الانبعاث الحراري ، وأخطار التلوث بالمواد البلاستيكية وأضرارها علي الإنسان والصحة والبيئة .



آمال وآلام

بقلم:

جمال سالم

عمار يا مصر!!

شهدت الأشهر الأخيرة العديد من الافتتاحات لمساجد كبرى – قديمة وحديثة – مما يعد أقوى رد على الخونة الذين يتاجرون بالدين ويزعمون أن الدولة المصرية تعادي الدين أو على الأقل تهمشه وتوفر الحماية لمن يتطاول على الدين.

من يراجع نفسه سيجد الشهور الأخيرة شهدت إعادة افتتاح جامع سيدنا عمر بن العاص، الفاتح وصاحب أول مسجد في القارة الأفريقية، وتحول الآن إلى تحفة فنية، وقبله بشهور قليلة تم افتتاح مسجد الإمام الحسين رضي الله عنه، والذي تحول هو الآخر إلى مفخرة بكل ما تعني الكلمة من معان.

منذ أسابيع قليلة تم افتتاح "مسجد مصر" كأكبر مسجد في مصر وأفريقيا والـذي يعد بحق مفخرة لكل المسلمين في العالم وليس في مصر فقط، بما يضمه من أنشطة متنوعة وليس مجرد مسجد للصلاة.

مسجد الظاهر بيبرس ليقوم بافتتاحه فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، والأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، والقيادات الدعوية والسياسية في مصر وكازاخستان التي ينتمي إليها الظاهر بيبرس صاحب التاريخ المجيد في الحرب ضد التتار والصليبين.

بدأ مشروع ترميم مسجد بيبرس عام 2007، ثم توقف عام 2011، واستؤنف عام 2018 بمنحة من دولة كازاخستان، وبالرجوع إلى تاريخ المسجد، فقد شرع فى بنائه سنة 665هـ- 1267م، السلطان الظاهر بيبرس البندقدارى وافتتح للصلاة فى شوال 667 هـ/1269م، وظلت الشعائر الدينية مقامة بالجامع حتى أوائل القرن السادس عشر الميلادى حين عجزت الدولة فى ذلك الوقت عن الصرف عليه نظرا لاتساع رقعته فساءت حالته، وتدهورت حيث حوله العثمانيون إلى مخزن للمهمات الحربية.

ويُعد مسجد بيبرس من أهم مساجد القاهرة التاريخية، ثالث مسجد من حيث المساحة بعد مسجد مصر بالعاصمة الإدارية ومسجد أحمد بن طولون، تم البدء في الإنشاء 665هـ /1267م، وأكتمل في شوال 667هـ، يونيه 1269م، ويشبه تخطيط مسجد الظاهر بيبرس المسجد النبوي، وهو أقدم مسجد في العصر المملوكي، وتبلغ مساحته نحو 3 أفدنة، ويتكون من صحن أوسط مكشوف تحيط به أربعة «ظلات»، وهي المساحات المغطاة المعدة للصلاة، أكبرها ظلة القبلة.

يجري حاليا تشييد وصيانة لمساجد آل البيت وقريبا جدا سيتم افتتاح مسجد السيدة زينب ومسجد السيدة نفيسة رضي الله عنهما، لتؤكد مصر عمليا حبها لبيوت الله العامرة في مختلف العصور بلا تفرقة.

كلمات باقية:

يقول الله تعالى: "إِنما يَعمُرُ مساجِدَ اللهِ مَنْ آمنَ باللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَأقامَ الصَّلاةَ وَآتى الزَّكاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلا اللهَ فَعَسَىٰ أولئِكَ أن يَكونوا مِنَ المُهْتَدِينَ".

كلام من القلب

بقلم:

أحمد شعبان

الحج بقرض.. واختلاف العلماء

كل عام وأنتم بخير، تحل علينا أيام كلها بركة، وهى أفضل أيام العام، حيث يستعد لمن كتب الله له حج بيته الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً، للذهاب إلى الأراضى المقدسة لأداء فريضة الحج، امتثالاً لقول الله تعالى فى كتابه العزيز: "وَلِلهِ عَلى النّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبيلاً".

ومع اقتراب موسم الحج أثيرت بعض التساؤلات من الذين يريدون أداء فريضة الحج، وخاصة حول مسألة الحج بقرض حسن لمن لا يملك تكاليف الرحلة المباركة أو بعضها، ونتج عن ذلك فتاوى كثيرة لعلماء أجلاء.

ولكن اختلف علماء الأزهر الشريف فى مشروعية ذلك، فمنهم من قال: لا يجوز الحج بقرض حسن أو غيره، لأن الحج لمن استطاع إليه سبيلا، وأفتى بذلك فضيلة العالم الجليل الدكتور أحمد محمود كريمة أستاذ الشريعة الإسلامية والفقه المقارن بجامعة الأزهر.

وعلماء آخرون اختلفوا مع هذا الرأي، وأفتوا بجواز مشروعية الحج بقرض حسن وأنه جائز ومباح، وأفتى بذلك فضيلة العالم الجليل الدكتور على جمعة مفتى الجمهورية الأسبق، والدكتور سعد الدين الهلالى أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر الذى قال: "الحج بقرض حسن جائز، ولكن توريط المسلم نفسه غير مستحب فقد لا يستطيع سداده".

وبالتأكيد فإن اجتهاد العلماء خاصة فى الأمور المستحدثة مطلوب، وضرورة، ولكن الاختلاف الفقهى غير مرغوب، لأنه يُشتت المسلم الذى ينوى أداء مشاعر الحج هذا العام، وخاصة عندما يأتى الاجتهاد فى أمور حسمها الله تعالى فى كتابه العزيز: حيث قال بعض المفسرين فى قوله تعالى: "مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبيلاً"، أن الاستطاعة هنا الاستطاعة المادية والبدنية.

والحج هو الركن الوحيد من أركان الإسلام الذى يشترط فيه الاستطاعة، وجمهور الفقهاء قالوا: "إن الحج واجب موسع يفعل فى أى جزء من أجزاء العمر"، وهذا الرأى الذى أخذ به الدكتور أحمد كريمة. وتعتبر فريضة الحج واحدة من العبادات التى تجمع بين المال والبدن حيث أنه يشترط فيها الإستطاعة ماليا وبدنيا، وبما أن العبادات لها غاية وهدف مثل الصلاة التى تنهى عن الفحشاء والمنكر، والصيام الذى يهدف إلى التقوى كما جاء فى قوله تعالى: "لعلكم تتقون"، والزكاة تطهير المال من حقوق الآخرين، فإن الحج أيضا يشتمل على منافع كثيرة تعود على المسلم بالخير الكثير مثل باقى العبادات، وبالتالى فإن أداء هذه الفريضة يجب أن يكون من حر مال من يريد القيام بها، وليس بقرض، "لا يُكلف الله نفسًا إلا وُسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت"، حتى يتقبلها الله منا.

ashaban1969@yahoo.com



إشراف: موسى حال
إعداد: أحمد صديق

من فتاوى الإمام الطيب



التبرع بثمن الأضحية للمريض المحتاج



• عندى أخت مريضة بالسرطان وعلاج هذا المرض مكلف جدا وهى ليست لديها إمكانيات تكفى للعلّاج وابنى يريد أن يتبرّع لها بثمن الأضحية، فهل هذا يجوز؟

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب_شيخ الأزهر_:إذا كان الحال كما ورد بالسؤال من أن أخت السائل مريضة وعلاجها مكلف، ويريد ابن السائل أن يتبرّع لها بثمن الأضحية فلا مانع من ذلك شرعًا، ويكون من باب التبرع وليس من الأضحية.

وضوء "صاحب الانتفاخ"!



• تحدث لى انتفاخات شديدة بسبب القولون وخروج ارياح على الرغم من تناولى الأدوية المناسبة، فماذا أفعل عند الصلاة على الرغم من إعادتى للوضوء عدة مرات؟ جزاكم الله خيرًا.

•• أجاب د. أحمد الطيب_شيخ الأزهر_: يجب على السائل أن يتوضأ لكل صلاة، ويصلّى بهذا الوضوء ما شاء من الفرائض والنوافل، ويبطل هذا الوضوء بخروج الوقت الذى توضأ له، وصلاته صحيحةٌ حتى وإن خرج منه ريح؛ لأنه فى هذه الحالة يعدُّ من أصحاب الأعذار، وهذا من يسر الإسلام وسماحته؛ قال تعالى: (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) [الحج: 78].

فتـــاوى × كـــلمات





• من الذى يجب عليه الحج؟ وهل يجب على الفور؟

•• الحج فرض على كل مسلم ومسلمة تتوافر فيه ثلاثة شروط، بأن يكون: بالغًا، عاقلًا، مستطيعًا. ويستحب المبادرة بأداء هذه الفريضة متى توافرت الاستطاعة.

• فى حالة سفر ربّ الأسرة للعمل، هل يُضحِّى فى بلد سفره أم يوكِّل من ينوب عنه ليذبح فى بلده الأصلي؟

•• إذا سافر ربُّ الأسرة للعمل فى بلد ما فله أن يذبح فى بلد عمله، وله أن يُنيب من يذبح عنه الأضحية فى بلد أسرته، فذبحه فى بلد عمله النظر فيه لكونه القائم بالسنّة والمتصدّق ببعضها، والذبح فى بلد أسرته النظر فيه لكون الأضحية عن نفسه وعن أسرته وعمّن ينفق عليهم.

• ما موعد ذبح الأضحية؟ وكيف تُقسم وتوزع؟

•• وقت الأضحية يبدأ من بعد صلاة عيد الأَضحى، وينتهى بغروب شمس الثالث عشر من ذى الحجة، ويُستحب توزيعها أثلاثًا؛ ثلثٌ للمضحّي، وثلث للهدية، وثلثٌ للفقراء.

«النيابة» فى الحج عن الميت

• يسأل جمال ياسر من السويس :ما حكم الاستئجار للحج عن الميت؟ وما هى أنواعه؟ وما هو الجائز منها؟ وما الذى ينبغى توفره فى الشخص الأجير وكيف تكون نيته؟

•• أجاب الشيخ عثمان عامر- من علماء ا لأزهر- بالنسبة للاستئجار للحج، فالإجماع قائم كما حكاه الإمام ابن قدامة وابن رشد وابن المنذر-رحمة الله عليهم جميعاً- حكوا الإجماع على أن الاستئجار للمنافع المباحة شرعاً أنه مباح.

وبناءً على ذلك فإن الحج عن الغير منفعة مباحة شرعاً وليست من فرائض الأعيان التى لا يصح التوكيل فيها، فلما دخلت النيابة جاز أن يحج عنه بالإجارة، وهو قول جماهير العلماء، رحمة الله عليهم.

أما أنواع الإجارة عن الميت فعلى حالتين:

الحالة الأولي: يسمونها إجارة البلاغ، وإجارة البلاغ أن تستأجر شخصاً وتقول له أقوم بنفقتك حتى تبلغ الحج فتقوم بنفقة الركوب وبنفقة النزول وبنفقة الطعام والشراب ونحو ذلك من اللباس والهدى الذى يجب إن كان متمتعاً أو قارناً ولا تنفق عليه شيئاً زائداً على حاجته المحتاج إليها فى حجه هذا النوع يسمونه «إجارة البلاغ» والإجماع قائم على مشروعيته عند من يقول بجواز الإجارة.

أما الحالة الثانية: فهى إجارة المقاطعة وهى التى يسمونها على سنن الإجارة يكون فيها السوم يقول له حج عن ميتى بألف، يقول: لا بل بألفين، لا بل بثلاثة، ثم يتداولان حتى يثبتان على سعر معين، إن كان قد حج عنه، قال: أريد ألفين أو ثلاثة، فإن زادت الألفان أخذ الزائد وإن نقصت وجب عليه أن يكمل الناقص ولا يجب على صاحب الميت أن يدفع له الناقص هذا النوع يسمونه «الإجارة على سنن الإجارة» وهى إجارة مقاطعة وفى النفس منها شئ وإن كان الأقوى والأشبه أنه تجوز إجارة البلاغ دون إجارة المقاطعة، يشترط فى هذا الأجير طبعاً أن يكون قد حج عن نفسه ولا يجوز أن يحج عن الغير إذا لم يحج عن نفسه، لحديث ابن عباس أن النبي-صلى الله عليه وسلم- سمع رجلاً وهو يطوف بالبيت يقول: لبيك عن شبرمة! قال: ومن شبرمة؟! قال: أخى أو ابن عم لى مات ولم يحج، قال: حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة.

بين الصخور

بقلم : موسى حال

أرض الخوف!

الخوف بمعناه الشامل الكامل هو المركب الذى يركبه الناس فى بحر متلاطم الأمواج، هذا المركب الذى صنعناه بأيدينا، لم يترك لنا الفرصة أن نتمتع بجمال النهر، ولم يدعنا أن نصطاد رزقنا، نظل فى توهان نتصور كذبا أننا نحيا، ونحن فى الحقيقة رفات مازالت تنبض بالحياة !

هذا هو حال الناس الآن، صنعنا الخوف بأيدينا وأنبتناه داخل أحشائنا حتى صار هو المسيطر على كيان الفرد والمجتمع!

نعم صُنعنا الخوف حينما أرجعنا أمورنا لغير خالقها وألحقناها بأمور مادية ورموز بشرية، فخفنا على أنفسنا حتى من أنفسنا !

نعم صنعنا الخوف عندما أقنعنا أنفسنا أن السعادة أن أعيش لنفسى ولأولادى ولبيتى فقط، وإذا جاء الخير فهو لأسرتي! فتعاظم الخوف داخل نفسى وزرعتُ الريبة والشك فى كل من حولي.

نعم صنعنا الخوف حينما بخلنا على الأرحام ولو بمكالمة من الهاتف، فنبت الضياع داخل النفس.

نعم صنعنا الخوف حينما استحللنا الحرام واستقبحنا الحلال وتصوّرنا أن ذلك جلب السعادة لأسرتي.

نعم صنعنا الخوف حينما تصورنا أن قائمة الزواج هى صمام إسعاد البنت، فكانت النتيجة نِسب الطلاق غير المسبوقة! فأصبح الخوف يسيطر على كل أسرة مُقبلة على زواج ابنتها!

نُعم زرعنا الخوف حينما رسمنا لأنفسنا حياة مترَفة ونحن لا نملك لقمة الغد، فاستحُللنا كل شئ، فنشطتُ الرشاوى وتولد الخو ف داخل قلب المرتشى واهتزاز كيان بيته الذى شيّده من حُرام!

نعم زرعنا الخوف حينما أقنعنا أنفسنا أن أمريكا هى ماما وبابا، فجلبت لنا الخوف والجوع بل اليُتم من ماما وبابا!

نعم تضخم الخوف حينما تصوّرنا أن الصهاينة أحبابنا وفتحنا لهم أرضنا بل وقلوب بعضنا محاط بأنفسنا الخوف من الدمار .

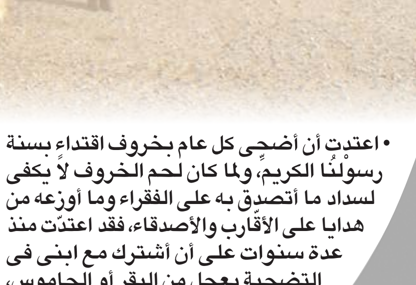
نعم صنعنا الخوف حينما تركنا أسماعنا وسلوك أولادنا لفاسقات من الوسط الفنى وهن يتطاولن على قيمنا وثوابتنا وأحيانا على ديننا!

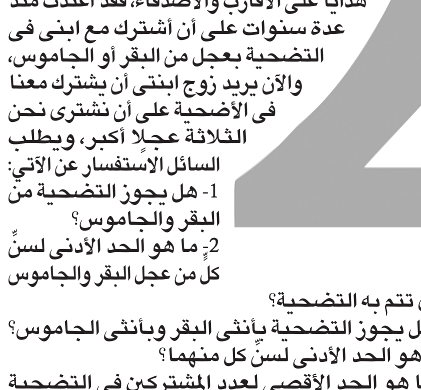
المحصلة، أصبحنا نخاف الفقر والجوع والطمأنينة والبال الرايق! نخاف نمشي، نخاف نقعد، نخاف ننام حتى نخاف من الجدران التى تحيط بنا!

علينا أن نعود لمنهج من تكفل لسابقينا بأن أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف.

mosahal 666@gmail.com

شروط الأضحية





• اعتدت أن أضحى كل عام بخروف اقتداءً بسنة رسولُنا الكريم، ولما كان لحم الخروف لا يكفى لسداد ما أتصدق به على الفقراء وما أوزعه من هدايا على الأقّارب والأصدقاء، فقد اعتدّت منذ عدة سنوات على أن أشترك مع ابنى فى التضحية بعجل من البقر أو الجاموس، والآن يريد زوج ابنتى أن يشترك معنا فى الأضحية على أن نشترى نحن الثلاثة عجلًا أكبر، ويطلب السائل الاستفسار عن الآتي:

1- هل يجوز التضحية من البقر والجاموس؟

2- ما هو الحد الأدنى لسنِّ كل من عجل البقر والجاموس الذى تتم به التضحية؟

3- هل يجوز التضحية بأنثى البقر وبأنثى الجاموس؟ وما هو الحد الأدنى لسنِّ كل منهما؟

4- ما هو الحد الأقصى لعدد المشتركين فى التضحية بعجل البقر أو عجل الجاموس؟

5- هل هناك شروط أخرى خاصة مطلوبة فى الأضحية بخلاف الشروط المطلوبة فى الأضحية عمومًا؟ ويطلب السائل بيان الحكم الشرعى فى ذلك.

•• أجاب د. نصر فريد واصل_ عضو هيئة كبار العلماء_:الأصل فى مشروعية الأضحية الكتاب والسنّة والإجماع. أما الكتاب فقوله تعالى: (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) [الكوثر: 2]. والمراد به الأضحية بعد صلاة العيد.

وأما السنة فقد روي: "أن النبى ضحَّى بكبشين أملحين، ذبحهما بيده وكبَّر ووضع رجله على صفاحهما" متفق عليه.

ويُسنُّ للإنسان عند الذبح أن يصلى ويسلم على النبي، وأن يكبِّر ثلاثًا بعد التسمية، وأن يقول: اللهم هذا منك وإليك فتقبّل مني.

وأجمع المسلمون على مشروعية الأضحية والأفضل فيها الإبل، ثم البقر ويشمل الجاموس أيضًا، ثم الغنم، ثم المعز، ثم شرك فى بدنة، ثم شرك فى بقرة، وبه قال أبو حنيفة والشافعي، وقال به مالك فى الهدي، ولأنه ذبح يتقرب به إلى الله تعالى فكانت البدنة أفضل كالهدي، ولأنها أكثر ثمنًا ولحمًا وأنفع للفقراء، ولأن النبى سُئِلَ: أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَل؟ قَالَ: «أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا» أخرجه البيهقى فى "سُننه". والإبل أغلى ثمنًا وأنفس من الغنم. والذكر والأنثى فى كل ذلك سواء؛ لأن الله تعالى قال: (لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ) [الحج: 34]، ولم يقل ذكرًا ولا أنثى، ولأنه إذا كان لحمَ الذكر أوفر فلحم الأنثى أرطب فتساويا، وفى "المغني" لابن قدامة (9/ 439): [قال القاضي: جذع الضأن أفضل من ثنى المعز] اهـ.

وأما عن أقل سنٍّ للأضحية فمن الإبل ما له خمس سنين، ومن البقر ما له سنتان، ومن الضأن ما له ستة أشهر، ومن المعز ما له سنة، أما الصغير من البقر والجاموس فهو ما كان أقل من سنتين، وتجزئ الشاة عن واحد، والبدنة والبقرة عن سبعة؛ سواء أراد جميعهم القربة أو بعضهم القربة والباقون اللحم؛ لما روى عن جابر رضى الله عنه أنه قال: «نَحرْنا مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلمَ عامَ الحُديْبِيَةِ البَقَرَة عَنْ سَبْعَةٍ، وَالبَدَنة عَنْ سَبْعَةٍ» رواه مسلم وأبو داود والترمذي. وهذا قول أكثر أهل العلم، روى ذلك عن على وابن مسعود وابن عباس وعائشة رضى الله عنهم.

اسألوا فضيلة المفتى

فضل الأضحية وأفضل طرق توزيعها

• ما هو الثواب المترتب على الأضحية؟ وما أفضل طريقة فى توزيعها؟

•• أجاب د. شوقى علام _مفتى الجمهورية _:الأضحية شعيرة من شعائر الإسلام؛ يقول الله تعالى فيها: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) [الحج: 32]، ويقول النبي: «مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ يَوْمَ النحرِ عَمَلًا أَحَبَّ إِلَى اللهِ عزّ وجَلَّ مِنْ هِرَاقَةِ دمٍ، وَإِنَّهُ لِيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَظْلَافِهَا وَأَشْعَارِهَا، وَإِنَّ الدمَ لَيَقَعُ مِنَ اللهِ عزَّ وَجَل بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَه، والحاكم فى "المستدرك". قال الترمذي: هذا حديث حسنٌ غريبٌ، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

د. شوقى علام

وجاء فى حديث آخر قوله فى الأضحية: «سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ». قَالُوا: مَا لَنَا مِنْهَا؟ قَالَ: «بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ فَالصُّوفُ؟ قَالَ: «بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الصُّوفِ حَسَنَةٌ» رَوَاهُ أحمد وابن مَاجَه.

وأما توزيع الأضحية: فالكمال أَنْ يَأْكُلَ المضحِّي الثُّلث، وَيَتَصَدَّقَ بالثُّلث، وَيُهْدِيَ الثُّلث؛ لقول النبى «فكُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا» أخرجه ابن أبى شيبة فى "مصنفه"، وفى رواية: «فكُلُوا مَا بَدَا لَكُمْ» رواه أحمد. وقد صحَّ عن ابن عبَّاس رضى الله عنهما فى صفة أضحية النبيِّ قال: «ويُطْعِمُ أَهْلَ بَيْتِهِ الثُّلثَ، وَيُطْعِمُ فقراءَ جيرانِهِ الثُّلثَ، وَيَتَصَدَّقُ على السُّؤَّال بالثُّلث» رواه أبو موسى الأصفهانى فى "الوظائف" وحسَّنه؛ كما فى "المغني" لابن قُدامة (9/ 449، ط. مكتبة القاهرة).

ويجوز أن يتصدق المضحى بأضحيته كلها؛ قال العلامة الكاسانى الحنفيُّ فى "بدائع الصنائع" (5/ 81، ط. دار الكتب العلمية): [وَلَوْ تَصَدَّقَ بِالْكُلِّ -أى بكل الأضحية- جَازَ] اهـ. وقال العلامة ابن قدامة فى "المغني" (9/ 499) [وَالْأَمْرُ فِي هَذَا وَاسِعٌ؛ فَلَوْ تَصَدَّقَ بِهَا كُلِّهَا أَوْ بِأَكْثَرِهَا جَازَ] اهـ.

التصدق بثمن الأضحية.. جائز

• هل يجوز التصدق بثمن الأضحية؟

•• الأصل فى الأضحية إهراق الدم، وهى سنة مؤكدة على الراجح من الخلاف بعض الفقهاء حيث قال بعضهم بوجوبها على القادرين، والسنة أن يتولى المضحِّى ذبحها بنفسه إن كان يُحسن الذبح، ويبدأ ذبح الأضاحى من بعد وقت انتهاء صلاة العيد ويمتد إلى نهاية أيام التشريق، ويُسن أن تقسَّم أثلاثا: ثلث لأهل البيت وثلث للفقراء وثلث للأصدقاء، فمن كثر عياله تصدق بما يفيض عن حاجتهم ولو قل ولا يشترط هذا التقسيم، وكلما زاد نصيب الفقراء كما زاد الثواب.

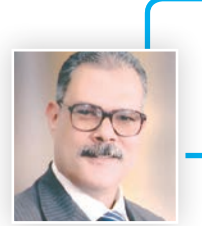
وقد اشترط الفقهاء سلامة الأضحية من العيوب وأن تبلغ سنا يختلف باختلاف نوع الأضحية، وذلك لضمان وفرة اللحم وسلامته، ولذا يمكن التجاوز عن السن إن كان لحم الأضحية وفيرا كالتى بلغته أو اكثر، وثواب الأضحية عظيم يكفى أنها تكون فى ميزان صاحبها بكل مكوناتها قبل ذبحها، وأنه يغفر للمضحى بقطرات دمها الأولى، وفى ظل الجائحة التى نمر بها والتى قد يشق معها شراء الأضحية وذبحها لبعض الناس، لما قد يتعرضون له من مخالطة مصابين وتعرضهم للعدوى، كما قد لايتيسر لهم الذبح والتجهيز والتوزيع الآمن فى عبوات آمنة، فإنه يجوز لمن كان هذا حاله أن يشترى صك الأضحية من الجهات التى تتولى الذبح عن المضحين والتوزيع على الفقراء، كما جاز دفع ثمن الهدى فى الحج، ويمكن لمن أراد أن يتصدق بثمنها على الفقراء الذين تضرروا من الجائحة وقد يكون المال أكثر فائدة لهم لحاجتهم إلى علاج ونحوه كما جاز إخراج القيمة فى زكاة الفطر مع أن أصلها الطعام، وإذا جاز تعليق صلوات الجمع وقصر الحج على عدد قليل فلئن يجوز التصدق بثمن الأضحية أولى فحكمها دون صلاة الجمعة ودون الحج بكل تأكيد، وما يجوز فى الأعلى يجوز فى الأدنى.



المستطيع لأداء "الأضحية"







• من هو القادر على الأضحية؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء: القادر على الأضحية هو من ملك ما تحصل به الأضحية وكان ما يملكه فاضلًا عمَّا يحتاج إليه للإنفاق على نفسه وأهلِه وأولاده أو من يلتزم بنفقتهم فى يوم العيد وليلته وأيام التشريق الثلاثة ولياليها، ومن شروط الأضحية عند من قال بسنيتها القدرةُ عليها.

قال الإمام النووى فى "المجموع" (8/ 385): [مذهبنا أنها سُنة مؤكدة فى حقِّ الموسر ولا تجبُ عليْه] اهـ. وقالَ الخَطِيبُ الشربينى فى "مغنى المحتاج" (4/ 283): [قال الزَّرْكشيُّ: ولابُد أنْ تكون فاضِلةً عنْ حاجَتِهِ وحَاجَةِ منْ يَمُونُه على ما سَبَقَ فِى صدقةِ التطوُّع؛ لأنها نوْعُ صدقةٍ. اهـ. وَظاهِرُ هذا أنه يَكْفِى أَنْ تكون فاضلةً عمَّا يحتاجُه فى يَوْمِهِ وليْلَته وكسوة فصله كما مرَّ فى صدقة التطوُّع، وينبغى أَنْ تكون فاضلةً عنْ يوْمِ العيدِ وأيَّامِ التشريق فإنه وقتُها، كما أنَّ يومَ العيد وليلة العيد وقت زكاة الفطر، واشترطوا فيهَا أَنْ تكون فاضلةً عنْ ذلِكَ] اهـ.

مكان "أضحية" الحاج

• سوف أقوم بأداء فريضة الحج هذا العام إن شاء الله تعالى. فهل أكتفى بالذبح هناك، أم على أهل بيتى الموجودين هنا أن يذبحوا أيضا؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء: إن كنت ستحج متمتعًا أو قارنًا فعليك دمٌ واجبٌ تذبحه هناك فى الحرم: مكة أو مِنى أو المزدلفة أو كل ما يسمى حرمًا، وهذا من ناحية ما يجب عليك، أما ما يُسنُّ ولا يجب -بمعنى إذا فعلته أُثبت وإذا لم تفعله فلا شئ عليك- فهو أن تُهدى لفقراء الحرم ومجاوريه؛ بأن تذبح ما تشاء من النِعم هديةً لفقراء الحرم، كما أنه يُسنُّ التضحية؛ لأن الأضاحى سنة فى حق الحاج وغيره، وهذا عند جمهور الفقهاء، ولكنها غير مرتبطة بالحرم، فيمكنك أن تذبح فى الحرم أو فى مصر أو فى أى مكان فيه مجاعات للمسلمين.

الصلاة والوضوء بالنسبة للمريض المسن





• يقول السائل: جدى شيخٌ كبير يبلغ من العمر 94 عامًا ولا يستطيع التحرّك حيث نساعده على الجلوس والنوم، وكذلك لا يستطيع فى أغلب الأحيان أن يتحكم فى عملية الإخراج (البول والغائط)، ويفقد الانتباه فى قليل من الأحيان لمدة بضع دقائق، ثم يستعيد انتباهه مرة أخرى. هل تجب عليه الصلاة أو تسقط عنه؟ وإذا وجبت عليه الصلاة فماذا يفعل فى الوضوء؟

•• أجاب د. على جمعة_ عضو هيئة كبار العلماء_:

أولًا: اتفق الفقهاء على أنَّ القيام فى الصلاة المفروضة فى موضعه فرضٌ على المستطيع، وأنه متى أخل المصلى بالقيام مع القدرة بطلت صلاته؛ استدلالًا بقوله تعالى: (وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) [البقرة: 238]، وبحديث عِمْرَان بْنِ حُصَيْنٍ رضى الله عنه قال: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ» رواه البخارى وأبو داود. وزاد النسائي: «فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَمُسْتَلْقِيًا».

كما اتفق الفقهاء على أنَّ من لم يستطع القيام فى صلاةٍ كان له أن يؤديها كما جاء فى هذا الحديث. ويسقط عنه الوقوف؛ لقوله تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) [البقرة: 286]، وقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالشَّيْءِ فَخُذُوا بِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ» "سنن النسائي" باب الحج (5/ 110، ط. مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب).

ثانيًا: الأصل أنَّ الوضوء ينتقض بخروج أيّ شئ من القبُل أو من الدبر؛ لقوله تعالى: (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ) [المائدة: 6]، وبالسنة المستفيضة، وبالإجماع، وبالقياس على الغائط. أمَّا من به مرض ممَّا سمَّاه الفقهاء سلس البول أو سلس المذي، وهو نزول قطرات ماء من القبُل فى فترات متقطعة مع العجز عن التحكم فى منع نزولها؛ فقد قال الفقهاء: إنَّ مِنْ هذا حاله حكمه حكم المرأة المستحاضة التى يسيل منها الدم مرضًا ونزيفًا لا حيضًا.

ذلك الحكم هو وجوب غسل محل النجاسة ثم حشو عضو التبول والربط عليه ربطًا مُحكمًا، ثم الوضوء، ويُصلى من هذا حاله بهذا الوضوء ما يشاء من الصلوات، وينتقض وضوؤه بانتهاء وقت الصلاة المفروضة التى توضأ لها، ويتوضأ لفرض آخر بدخول وقته.

وعلى هذا وفى واقعة السؤال: فيجوز للمسؤول عنْ حاله أن يغسل مكان النجاسة ويضع حاجزًا أو حشوًا معينًا ليتمكن من عدم وصول النجاسة إلى ثيابه، ويتوضأ لكل صلاة، وبهذا لا تنجس ثيابه بما ينزل منه، وليعلم أنَّ عليه التطهّر للصلاة بقدر الاستطاعة وفى نطاق ما تقدم؛ إذ لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها، وهو القائل فى كتابه العزيز: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) [التغابن: 16].

صورة وفتوى

زكاة أشجار الفاكهة

• لدى مزرعة بها أشجار فاكهة، فهل على فيها زكاة؟

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: اختلف الفقهاء فى وجوب الزكاة فى الفواكه والخضروات والراجح المفتى به هو وجوب الزكاة فى كل ما تخرجه الأرض قل أو كثر من غير اعتبار نصاب وحول وهو مذهب الحنفية والظاهرية وقول ابن عباس ومجاهد، وحماد بن أبى سليمان، وعمر بن عبدالعزيز، وإبراهيم النخعى وابن العربى من المالكية ونسبه إلى ابن الماجشون من المالكية فى أصول الثمار.

ومن أدلتهم: قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ». [البقرة/276]، ولم تفصل بين الخضروات والفواكه وبين غيرهما وبين القليل والكثير، وقال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ). [الأنعام/141]، وهذا نصٌّ فى وجوب الحق فى جميع المذكور فى الآية، فكان على عمومه فى قليله وكثيره، قال ابن العربى من المالكية: وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَجَعَلَ الْآيَةَ مِرْآتَهُ فَأَبْصَرَ الْحَقَّ. وقال عليه الصلاة والسلام: (فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ فَفِيهِ الْعُشْرُ) [أخرجه أحمد رقم 1240]، وهو عام فى القليل والكثير رواه على ومعاذ، ومجاهد وأبو هريرة وابن عمر وبشير بن سعد وأنس- رضى الله عنهما- وَلِأَنَّ لِلزَّكَاةِ شَرْطَيْنِ الْحَوْلَ، وَالنِّصَابُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الْحَوْلُ فِي الثِّمَارِ مُعْتَبَرًا لَمْ يَكُنِ النِّصَابُ فيها معتبراً. (التجريد للقدورى، 3/ 2165، المحلى بالآثار (4/ 17)، الحاوى الكبير (3/ 210). فتح البارى لابن حجر (3/ 350).

وبناء على ذلك: ترى اللجنة وجوب الزكاة فى الخضروات والفواكه قلت أو كثرت، ولعل فى ذلك تبرئة للذمَّة ومراعاة لحق المساكين، ومن المعلوم أن الزكاة نماء وبركة لصاحبها، ولا يتصور أن يبلغ أصحابها مصارف الأغنياء ثم لا يلتفت لأخذ الزكاة منهم مما يخالف مقاصد الشريعة الغراء فى تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع، قال ابن العربيِّ رحمه الله: أَقْوَى الْمَذَاهِبِ وَأَحْوَطُهَا لِلْمَسَاكِينِ وأولاها قيَامًا بشُكْرِ النِّعْمَةِ، مَذْهَبُ أبى حنيفةَ دليلا, وَعَلَيْهِ يدل عُمُومُ الْآيَةِ وَالْحَدِيثِ. ومقدار هذه الزكاة نصف العشر للأرض التى تسقى بالمؤنة والكلفة. والعشر لما كانت تسقى بالأنهار والأمطار من غير كلفة ومؤنة. لما روى البخارى عن عبْدِاللَّهِ بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عنهما عن النبيِّ قال: (فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا الْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ). كما نقل الإجماع غير واحد من العلماء كابن عبدالبر وابن بطال والنووى رحمهم الله أجمعين.

أمة واحدة

بقلم : السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

الأمة الإسلامية أمة واحدة جعل الله الانتماء لها مقدم على الانتماء للعرق أو اللون أو الجنس، والآيات القرآنية الكريمة تؤكد هذا المعنى وهى قوية إلى توحيد الكلمة، واجتماع الصف المسلم، منها قوله تعالى: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" (الأنعام: 103) وقوله: "إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ" (الأنعام: 159) وقد تضمنت أيضا آيات كثيرة:

1- التحذير من دسائس غير المسلمين، ومن طاعتهم فيما يوسوسون به.

2- التعبير عن الاتحاد بالإيمان، وعن التفرق بالكفر، فإن معنى: "وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (البقرة: 109)، أى بعد وحدتكم وأخوتكم متفرقين متعادين.

3- الاعتصام بحبل الله من الجميع هو أساس الوحدة والتجمع بين المسلمين، وحبل الله هو الإسلام، والقرآن، والولاء لأهل البيت، والطاعة، والجماعة... إلخ.

4- التذكير بنعمة الأخوة الإيمانية بعد عداوات الجاهلية وحروبها، وهذه من أعظم النعم بعد الإيمان "وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (الأنفال: 63).

5- لا يجمع الأمة أمر مثل أن يكون لها هدف كبير تعيش له، ورسالة عليا تعمل من أجلها، وليس هناك هدف أو رسالة للأمة الإسلامية أكبر ولا أرفع من الدعوة إلى الخير الذى جاء به الإسلام، وهذا سر قوله تعالى فى هذا السياق: "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" (آل عمران: 104). التاريخ سجل العبر، والواعظ الصامت للبشر، وقد سجل أن من قبلنا تفرقوا واختلفوا فى الدين فهلكوا، ولم يكن لهم عذر؛ لأنهم اختلفوا بعد ما جاءهم العلم، وجاءتهم البينات من ربهم، ومن هنا كان التحذير الإلهي: "وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" (آل عمران: 105). ، وللحديث بقية.

أرشيف الفتوى

تعالوا نفهم.. "مِثابةِ وأمْن" البيت الحرام

• ما المقصود من قوله تعالى: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا) [الحج: 125]؟

•• أجاب فضيلة د. محمد سيد طنطاوي_رحمه الله _يقول تعالى: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا) [الحج: 125]، وقوله: (مَثَابَةً لِلنَّاسِ) أي: مرجعًا للناس يرجعون إليه من كل جانب: من ثاب القوم إلى المكان إذا رجعوا إليه ولاذوا به عند خوفهم، ويصحّ أن يكون معناه موضع ثواب لهم بسبب حجهم واعتمارهم فيه، والأمن: السلامة من الخوف، وأمن المكان يتمثّل فى اطمئنان أهله وعدم خوفهم من أن ينالهم مكروه؛ فالبيت مأمّن أي: موضع آمن.

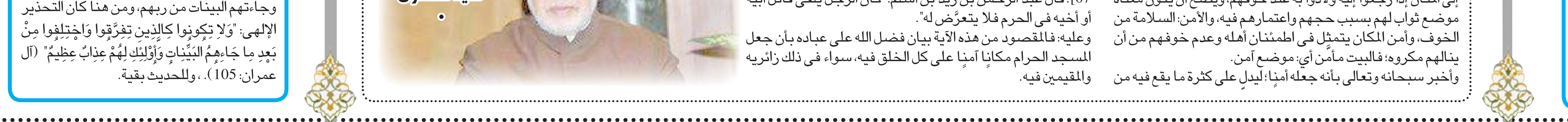
وأخبر سبحانه وتعالى بأنه جعله أمنًا؛ ليدلّ على كثرة ما يقع فيه من الأمن حتى صار كأنه الأمن نفسه، وكذلك صار البيت الحرام محفوظًا بالأمن من كل ناحية: فقد كان الناس فى الجاهلية يقتتلون ويعتدى بعضهم على بعض من حوله، أمَّا أهله فكانوا فى أمان واطمئنان، وقد أكد القرآن الكريم هذا المعنى فى أكثر من آية؛ ومن ذلك قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ) [العنكبوت: 67]؛ قَال عبد الرحمن بن زيد بنَ أسلم: "كان الرجل يلقى قاتل أبيه أو أخيه فى الحرم فلا يتعرَّض له".

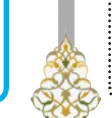
وعليه: فالمقصود من هذه الآية بيان فضل الله على عباده بأن جعل المسجد الحرام مكانًا آمنًا على كل الخلق فيه، سواء فى ذلك زائريه والمقيمين فيه.





د. محمد سيد طنطاوى



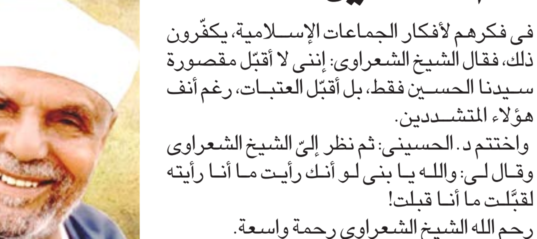


شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات... عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي

ما الذى رآه الشعراوى فى مقصورة الإمام الحسين؟





الداعية الإسلامى د. محمد إسماعيل الحسينى (رحمه الله) كان ممن يترددون على ساحات آل البيت والأولياء، لذا فقد كان كثيرا ما يتقابل مع الشيخ الشعراوى فى هذه الرحاب الطاهرة، ويحكى الحسينى قائلا: فى أوائل السبعينيات كنت أدرس الطب بجامعة الأزهر، وفى إحدى المرات كنت جالسا فى الضريح الحسينى، حيث كنت معتادا على أن أروح عن نفسى بالجلوس أمام المشهد الحسينى (أمام المقصورة)، وبينما أنا جالس فى إحدى المرات اذ فوجئت بمولانا الشيخ الشعراوى يدخل على سيدنا الحسين زائرا، وحين شاهدته يقبّل المقصورة فقلت له: يا فضيلة الإمام إن بعض الزملاء الذين يقيمون معنا فى المدينة الجامعية الأزهرية، وهم ينتمون فى فكرهم لأفكار الجماعات الإسلامية، يكفّرون ذلك، فقال الشيخ الشعراوى: إننى لا أقبّل مقصورة سيدنا الحسين فقط، بل أقبّل العتبات، رغم أنف هؤلاء المتشددين.

واختتم د. الحسينى: ثم نظر إلىّ الشيخ الشعراوى وقال لى: والله يا بنى لو أنك رأيت ما أنا رأيته لقبّلت ما أنا قبلت!

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء

رحلة عبدالودود البريطانى

إذا كان بعض أبناء جلدتنا قد بهرتهم الثقافة الغربية، فرأوا فيها الريادة والسيادة والنموذج الأمثل الذى يجب أن نلزمه كشرط لنلحق بالحضارة المعاصرة، فإن هناك بعضا من أبناء الغرب قد بهرتهم ثقافتنا العربية الإسلامية، فرأوا فيها أساس التحضر، وجمال الروح، وسمو العقل الإنسانى، لكن الفارق بين هؤلاء وهؤلاء أن الذين انبهروا بثقافتنا لم يخونوا ثقافتهم، ولم يحاربوها أو يحتقروها، أويقللوا من شأنها، ولم يكونوا معول هدم فى أيدى أعدائها.

وعلى مدى سنوات طويلة مضت كان هناك مستشرقون ارتبطوا وجدانيا بثقافتنا العربية الإسلامية، ودافعوا عنها عن حب واقتناع، ودفعوا فى سبيل ذلك أثمانا باهظة، ويكفى - مثلا - أن المستشرقة الألمانية آن مارى شميل (1922- 2003) سحبت منها جوائز عديدة بسبب كتاباتها المنصفة عن حضارة العرب والمسلمين وعلومهم، وهى التى اختارت أن تكتب على قبرها مقولة الإمام على كرم الله وجهه : " الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا ".

ويعد المترجم البريطانى دنيس جونسون ديفيز (1922- 2017) من أشهر نماذج المستشرقين - أو المستعربين - الذين ذابوا عشقا فى ثقافتنا العربية، لذلك اختار أن يعيش متنقلا بين البلدان العربية، حتى استقر به المقام فى مصر، واعتنق الإسلام ، واختار لنفسه إسم " عبد الودود "، واشترى أرضا زراعية فى الفيوم، أمضى فيها أجمل أيام عمره مع زوجته فنانة الفوتوغرافيا، إلى أن توفى ودفن فى مقابر المسلمين بجوار أرضه، حسب وصيته.

كان - رحمه الله - يرفض وصفه بـ " المستشرق"، ويفضل عليه " المستعرب "، ويرى أن هذا الوصف هو الأصدق تعبيرا عنه، مؤكدا : " إننا نعيش فى عالم واحد بعيدا عن فكرة الشرق والغرب، وأنا عشت حياتى فى مصر والدول العربية، وأحببت كل ماله علاقة بالثقافة العربية، مع العلم أننى بريطانى مولود فى كندا، وأنا الآن مسلم وإسمى عبدالودود ".

بدأ دنيس (عبدالودود) رحلة عشقه العربى من جامعة (كامبريدج) البريطانية فى ثلاثينيات القرن الماضى، حيث التحق بها لدراسة اللغة العربية وآدابها، ولم يكن عدد الطلاب المعنيين بهذه الدراسة معه يتجاوز ثلاثة أفراد، وجاء اختياره لدراسة اللغة العربية امتدادا لتجربته فى مصر ووادى حلفا بالسودان، حيث عاش جزءا من طفولته فى البلدين مع أسرته، وحين عاد لبلده وعمره 12 عاما لم يفارقه عشقه لصوت الأذان، وللعرب ولغتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وأثناء دراسته الجامعية جاءته فرصة للعمل بالقسم العربى لهيئة الإذاعة البريطانية (بى بى سى) خلال الحرب العالمية الثانية، وصارت له صداقات وطيدة مع زملائه العرب العاملين بالإذاعة، ومن خلال أحاديثه معهم أصبح يجيد العربية الفصحى أفضل من بعض أهلها.

وفى أواخر عام 1945 عاد إلى القاهرة ليعمل مترجما فى المجلس الثقافى البريطانى، وتعرف على عدد من الأدباء العرب وارتاد مجالسهم وندواتهم، وبدأت صلته الفعلية بالأدب العربى، ثم انتقل إلى جامعة القاهرة (جامعة فؤاد الأول آنذاك) ليعمل أستاذا للغة الإنجليزية لكنه سرعان ما استقال منها، وتفرغ لترجمة الأدب العربى وتقديمه إلى القارئ الغربى، وجعل من ذلك رسالة إنسانية وثقافية وحضارية تستحق أن يوقف حياته وجهده وماله من أجلها، فراح يصدر ترجماته على نفقته الخاصة، دون أى دعم من المؤسسات الثقافية العربية.

ولم يكن عبد الودود يترجم مايريده الغرب، وإنما ما يراه هو ضروريا، ومن واجب الغرب أن يطلع عليه، ليعرف حقيقة هذه الأمة العربية العظيمة، فهو وحده الذى يحدد الكتاب الذى سيترجمه، بناء على ذوقه الخاص، دون إملاء من أحد، أو تدخل من أية جهة.

كانت بداية ترجماته مختارات قصصية لمحمود تيمور وتوفيق الحكيم وطه حسين ويحيى حقى ولويس عوض ومحمد مندور، ثم اتجه إلى أدب نجيب محفوظ وكان أول من ترجم له، واتسعت الدائرة بعد ذلك لتشمل يوسف إدريس ومحمد البساطى وصنع الله ابراهيم ومحمد برادة ويحيى الطاهر عبد الله وسلوى بكر وغيرهم، كما ترجم نصوصا لشعراء وأدباء عرب مثل بدر شاكر السياب ومحمود درويش وإلياس خورى وغسان كنفانى والطيب صالح وجبرا إبراهيم جبرا وآخرين.

وفى هذا السياق يقول:" أنا أقرأ وأفهم بالعربى، وحرصت على تقديم المعانى العربية بروحها وزخمها، وقد ترجمت 38 رواية، و 57 قصة مصرية، منها ماهو مكتوب بالعامية مباشرة، ولكنى استطعت ترجمته، فالترجمة تعنى نقل مناخ ثقافى كامل للنصوص، لا مجرد ترجمة للكلمات المطبوعة ".

وفى مرحلة لاحقة اتجه إلى ترجمة النصوص الدينية بمشاركة صديقه الدكتور عز الدين إبراهيم، أبرزها ترجمة معانى القرآن الكريم تحت عنوان " قراءات من القرآن الكريم"، إلى جانب 3 مجلدات من الأحاديث النبوية الشريفة هى : " الأربعون النووية " و " الأربعون القدسية " و " ومختصر الكلم الطيب "، وهناك أعمال أخرى لم ينهها للإمام أبى حامد الغزالى وإخوان الصفا.

ومع ذلك لم يكن الرجل مترجما فحسب، وإن عرف اسمه بالأساس فى حقل الترجمة، بل كان كاتبا رائعا بالعربية، حيث أصدر روايتين ومجموعة قصصية بعنوان " مصير أسود "، وكتاب " ذكريات فى الترجمة "، وألف قصصا للأطفال تدور حول أسماء لها بصمتها فى التاريخ العربى، مثل ابن بطوطة وصلاح الدين الأيوبى وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وجحا وغيرهم.

وهكذا أصبح عبد الودود (البريطانى) مرجعية عالمية فى الأدب العربى بحكم الواقع، وترك بصمته على حرفة الترجمة عالميا، حتى لقب بـ " شهبندر المترجمين"، وفى عام 2007 منح جائزة الشيخ زايد للكتاب، كشخصية العالم الثقافية لذلك العام، وعينته دور نشر عديدة مستشاراً لها لشؤون الأدب العربي، الله يرحمه.

momenelhabbaa@gmail.com

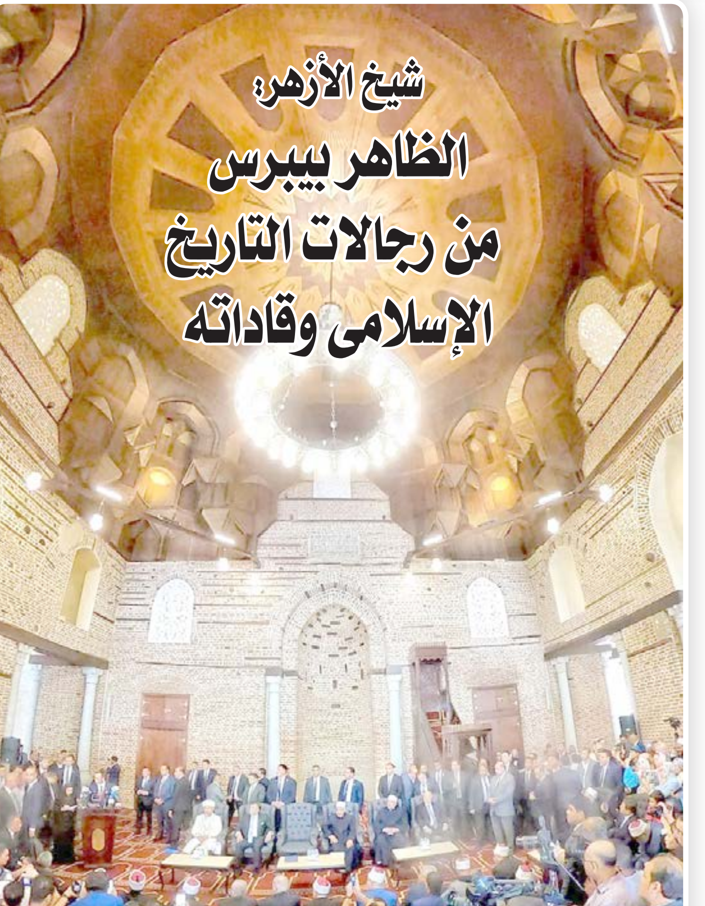
بعد 225 عاما من الإغلاق:
افتتاح مسجد الظاهر بيبرس.. ثالث أكبر مساجد مصر



كتبت- إسراء طلعت:

افتتح فضيلة الإمام الأكبر د.أحمد الطيب- شيخ الأزهر- د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- مسجد الظاهر بيبرس- ثالث أكبر مساجد مصر مساحة، بعد انتهاء أعمال تطويره وتجديده- إذ يعد معلمًا تاريخيًا وأثريًا مهمًا، لما له من تاريخ عريق منذ بنائه قبل 756 عاما.

شيخ الأزهر: الظاهر بيبرس من رجالات التاريخ الإسلامي وقادته



قال الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر-: «حسنا فعلت دولة كازاخستان بقيادة الرئيس قاسم جومارت توقايف، عندما تعاونت مع الدولة المصرية بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي، ومع مؤسساتها الدينية والدعوية والعلمية لتعريف الأجيال الحالية بهذا القائد العظيم، الذى ينبغي على الشباب أن يتمثلوا سيرته، ويتدبروا أخباره وأحواله، بحسبانه نموذجا أمثل فى القيادة والريادة وفى التحلى بالفضائل والتخلى عن الرذائل، والتمسك بقيم المروءة وشيم الرجولة وغير ذلك من القيم والفضائل التى نحن فى أمس الحاجة إليها».

وأكد شيخ الأزهر؛ أن من بين رجالات التاريخ الإسلامي، وقادته العظام الذين توقف التاريخ فى رحابهم، ووقف خاشعا أمام مآثرهم الكبرى، وانتصاراتهم الخالدة، الملك: الظاهر بيبرس، المولود عام 625هـ، والمتوفى 676هـ، ودوره الرائد فى السياسة والاقتصاد والعمران فى العالم العربى عامة، وفى ربوع مصر خاصة، وأن علماء التاريخ الإسلامى أفردوا ترجمات عديدة للملك الظاهر بيبرس، ولإنجازاته التاريخية وانتصاراته المدوية، وخصصوا له مساحات واسعة فى كتبهم ومصنفاتهم قديما وحديثا، لافتا إلى أن فى مقدمة هؤلاء، ومن أبرزهم: المؤرخ: ابن الوردى (المتوفى 749هـ) فى كتابه: تاريخ ابن الوردى ومنهم: شيخ المؤرخين، وأستاذ علم الاجتماع الأشهر: عبدالرحمن بن خلدون (المتوفى 808هـ) فى موسوعته التاريخية والاجتماعية الذائعة الصيت: «ديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والبربر» وغيرهم الكثير والكثير من علماء التاريخ القديم والمعاصر أيضا.

صاحب الذكرى

وعرّف الإمام الأكبر بصاحب هذه الذكرى تعريفا موجزا- مشيرا إلى ما ورد فى كتاب الأعلام للزركلي، حيث يقول: «تولى الظاهر بيبرس سلطة مصر والشام سنة: 658هـ، وكان شجاعا يباشر الحروب بنفسه، وشهد عصره فتوحات عظيمة، وفى أيامه انتقلت الخلافة إلى الديار المصرية (659هـ) وآثاره وعمائره وأخباره كثيرة جدا، توفى فى دمشق، ومرقده فيها معروف، وأقيمت حوله المكتبة الظاهرية التى نسبت إليه»، وقد وصفه ابن خلّكان بأنه: «كان ملكا عالى الهمة، شديد البأس، لم نر فى هذا الزمان ملكا مثله فى همّته وسعادته، فتح من حصون الفرنج ما أعيا من تقدّمه من ملوك، وذلك فى مدة مملكته».

أضاف شيخ الأزهر: هذا كله يشهد بعظم دوره وجميل فضله فيما أسداه للإسلام من خدمات عظمى يسجلها التاريخ، ومن إسهامات كبرى فى القيام بواجب الأخوة الإنسانية التى توجبها الشريعة الإسلامية؛ وقد مثل موقفه فى مواجهة التتار موقف دفاع شامل عن بنى الإنسان ممن عاشوا على أرض الحضارة الإسلامية دون نظر إلى دينهم أو لونهم.

استقبال وترحيب

ورحَّب د. مختار جمعة، بالحضور وعلى رأسهم: الإمام الأكبر، د. مولين أشيمباييف- رئيس مجلس الشيوخ الكازاخي- أحمد عيسى- وزير السياحة والآثار- اللواء خالد عبدالعال- محافظ القاهرة- د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- الشيخ نوريزباى حاج تاغانولي- المفتى العام ورئيس الإدارة الدينية لمسلمى كازاخستان- مؤكدا أن مسجد الظاهر بيبرس بالقاهرة هو ثالث أكبر مسجد أثرى فى مصر، بعد مسجد الحاكم بأمر الله، ومسجد أحمد بن طولون، ورابع أكبر مسجد فى مصر، بعد أن شيّدت الدولة المصرية مسجد مصر ومركز مصر الثقافى الإسلامى بالعاصمة الإدارية الجديدة، والذى يعد تاج العمارة الإسلامية فى القرن الحادى والعشرين، وبالطبع نذكر بكل الفخر والانتماء مسجدنا الجامع الأزهر، جامعًا وجامعة، تاريخًا مبنى ومعنى.

أشار إلى اهتمام الدولة المصرية بعمارة المساجد وتطويرها، أما من حيث التطوير فيأتى خلال عام واحد تقريبا تطوير ثالث مسجد أثرى بعد ما تم من تطوير تاريخى غير مسبوق لمسجد الإمام الحسين (رضى الله عنه)، ثم مسجد سيدنا عمرو بن العاص (رضى الله عنه) بمصر القديمة، ثم مسجد الظاهر بيبرس مما يؤكد عناية الدولة المصرية بتاريخها وحاضرها ومساجدها الأثرية وبخاصة مساجد آل البيت.

أوضح أن افتتاح هذا المسجد رسميًا جاء بعد نحو 225 عامًا تقريبًا من الإغلاق لم تقم فيه الشعائر، فقد أسس هذا المسجد الظاهر بيبرس 666هـ، وظل يؤدى رسالته مسجدًا نحو 550 عامًا وبدخول الحملة الفرنسية 1798م استخدمته موقعا عسكريًا ثم توالت عليه الأحداث فى عصر محمد علي، ثم الحملة الإنجليزية، إلى أن بدأ التفكير فى إعادة ترميمه بتنسيق بين الدولة المصرية والجانب الكازاخى ما بين 2007 و 2008 ثم توقف العمل وعاد بقوة فى 2018م، إلى أن تم على هذا المستوى بتكلفة تقدر بنحو 237 مليون جنيه مصري، ساهم فيها الجانب الكازاخى الشقيق بـ 4 ونصف مليون دولار فى 2007 و 2008 تقدر بنحو 27 مليون جنيه فى حينه، وساهمت الأوقاف من مواردها الذاتية تحديدًا بـ 60 مليون و 500 ألف جنيه، ونحو 150 مليون جنيه من وزارة السياحة والآثار ما بين مواردها الذاتية ودعم موازنة الدولة المصرية من وزارة التخطيط والمالية.

وجّه الشكر للإمام الأكبر ورئيس مجلس السينات على تشريفهما لهذا الافتتاح تعبيرًا عن عمق أواصر الصداقة القوية بين الدولتين مصر وكازاخستان الشقيقة، شاكرًا المجلس الأعلى للآثار للمتابعة الدقيقة وشركة المقاولون العرب للعمل الدءوب وإنجاز هذا العمل فى وقت قياسي، وكذلك للسفير خيرات لاما شريف- سفير كازاخستان بالقاهرة- الذى جعل هذا الأمر همّه الأول حتى انتهينا منه، واللواء خالد عبدالعال، الذى قرر أن تكون بداية الاحتفال بالعيد القومى للمحافظة ونقل صلاة الجمعة من هذا المسجد إن شاء الله عبر جميع الوسائل الإعلامية.

.وأكد فضيلة د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- على عميق الشكر والتقدير إلى الحكومة الكازاخية والشعب الكازاخى الكريم المعطاء على الجهود الطيبة المباركة فى إعمار وتجديد هذا الصرح التاريخى العملاق الذى يجسد بصورة فعالة مدى عمق العلاقات المصرية الكازاخية ومدى أصالة ومتانة الروابط التاريخية والدينية التى تجمع بين البلدين، وما من شك أنَّ روابط الإسلام والصلات التاريخية العميقة التى تجمع بين البلدين والشعبين لَتعكس لنا ما يمثله هذا الصرح المبارك من أهمية ومكانة لدى الشعبين: المصرى والكازاخي.

وقال: "إن افتتاحنا لهذا الجامع المبارك- جامع السلطان بيبرس- لَيُذكِّرنا بالدور الريادى لمصر المحروسة، ولرجالاتها وجنودها وجيشها على مر التاريخ عامة"، مشيرا إلى أن العالم أجمع قد مر فى القرن السابع الهجرى بغزو المغول البربرى الوحشي، سقطت على إثره الدولة العباسية، وانطفأت شموع العلم والحضارة من مدنٍ، كانت مشاعلَ للحضارة على مر التاريخ الإنسانىّ والإسلامي، إلا أن الله صدق فى مصر وعده، فرزقها الأمن والأمان، وجعلها عتبة تُكسر عليها أعناق الطغاة والغزاة، ليصدق فيها قول من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم: «تكون فتنة أسلم الناس فيها الجند الغربي».

وزير الأوقاف: الدولة المصرية تهتم بعمارة المساجد وتطويرها

وقال فضيلته: "إنَّ هذا المسجد المبارك شاهد على هذه المرحلة الهامة فى تاريخ مصر الممتد أثرها إلى اليوم، فقد تمركزت مصر فى قلب العالم الإسلامى والعربي، وكان رجالاتها أرباب السيف والقلم، ومشاعل النور والحضارة للعالم، وأصبحت مساجدها العامرة وجوامعها المباركة مدارس لتربية الناس وإرشادهم، وكان تعزيز دَور الأزهر الشريف والمدارس العلمية على مستوى البلاد، فأصبحت مصر ملجأ العلماء وطلاب العلم والفن والصناعة من كل أنحاء المعمورة، فكان فيها تعليم الناس كيف يعبدون الله، وكيف يجاهدون فى سبيل الله، وكيف ينشرون الجمال «والله جميل يحب الجمال». فكانت الثلاثية المحمودة المنشودة العبادة والعمارة وتزكية للنفس".

وبجانب تلك الرمزية، أشار فضيلته إلى أن الظاهر بيبرس كازاخانى النشأة؛ الأمر الذى يذكرنا بالروابط المشتركة، وبعمق العلاقات بين الدولتين المصرية والكازاخية على مر التاريخ.

وقال د. سلامة داود- رئيس جامعة الأزهر-: هذا السلطان الكبير قدم للإسلام والمسلمين مآثر عديدة، فكان مع شعب مصر فى مقاومة عدوان التتار والمغول، فكانت مصر عصية على الاحتلال، وأثبت بطولات عظيمة. وعنايته بالعلم والعلماء كانت فى مقدمة أولوياته، وكان يولى لهم مكانة كبيرة.

ووصفه د. محمود صديق- نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا- بالشخصية التاريخية الذى يعد المؤسس الحقيقى لدولة المماليك، وقد دافع بكل قوة وشجاعة عن الإسلام والقيم الدينية والأخلاقية، كما أعاد فتح الجامع الأزهر والدروس فيه؛ ليقدم أفضل هدية للعالم كله.

جولة تفقدية

وبعد الافتتاح تفقّد الإمام الأكبر، ومولين أشيبابييف، بحضور لفيف من قيادات الأزهر والأوقاف والسياحة والآثار، المسجد، مطلعا على أهم معالمه وباحته ومآذنه التاريخية العتيقة، التى تكشف الطبيعة الأثرية له، واستمعوا لشرح توضيحى من د. مصطفى وزيري، أمين عام المجلس الأعلى للآثار، الذى وصف طبيعة موقع الأثر وتاريخه والتخطيط العام لعملية التجديد وتنفيذها ومراحلها، التى حرصت على الإبقاء على روح الأثر وتاريخه دون تغيير أو تعديل.

وأشاد الإمام الأكبر بالجهود الكبيرة التى تمت خلال عملية الترميم، والتى تؤكد حرص الدولة المصرية على رعاية آثارها الإسلامية، ومشيدا بدور دولة كازاخستان فى مشاركتها فى أعمال الترميم.

على هامش الاحتفال:
كازاخستان تقلّد قيادات المؤسسة الدينية وسام "الصداقة"











كتب- إيهاب نافع:

قلَّد الرئيس قاسم جومارت توقايف- رئيس كازاخستان- قيادات المؤسسة الدينية المصرية- على هامش الاحتفال- وسام الصداقة، وعلى رأسهم، فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، حيث تقلَّد وسام الصداقة من الدرجة الأولى، وسلَّم الوسام السيد مولين أشيباييف- رئيس مجلس السينات الكازاخي- مؤكدا أن هذا الوسام هو أعلى مراتب الشرف فى كازاخستان، ويعكس تقدير بلادنا لما يقوم به فضيلة الإمام الأكبر من جهود عالمية ملموسة للتعريف بسماحة الدين الإسلامي، ونشر قيم الأخوة الإنسانية والتعايش المشترك، وتعزيز العلاقات الكازاخية الأزهرية، ويعكس محبة الرئيس والشعب الكازاخى لشيخ الأزهر.

وأشار السيد مولين أشيباييف، إلى اعتزاز كازاخستان بعلاقتها التاريخية بالأزهر، وفخرها بأبنائها الدارسين والمتخرجين من هذه المؤسسة التعليمية الكبرى، وكذلك تقدير كازاخستان لدعم الأزهر فى تدريب الأئمة وتخريجهم محملين بالمنهج الأزهرى الوسطي، مؤكدا أن الأزهر هو منارة عالمية تشع نورا وعلما وسلاما للعالم كله، وأن العالم الإسلامى يقدر الدور الكبير للأزهر فى التنمية الروحية للمسلمين حول العالم، ونشر قيم السلام العالمى والأخوة الإنسانية والتعايش المشترك. كما قدم دعوة رسمية لفضيلته من الرئيس قاسم جومارت توقايف، لزيارة البلاد وافتتاح فعاليات الجلسة الحادية والعشرين لأمانة مؤتمر زعماء الأديان، والذى سيعقد 11 أكتوبر المقبل، فى العاصمة الكازاخية أستانا، وهى الدعوة التى رحب بها شيخ الأزهر وأكد حرصه على الحضور تلبية لدعوة الرئيس الكازاخي.

كما كرَّمت كازاخستان فضيلة د. شوقى علام –مفتى الجمهورية- بمنحه وسام "شفاعة"؛ تقديرًا لجهوده فى نشر السلام العالمي.

كما سلَّم وسام "الصداقة" لوزير الأوقاف د. مختار جمعة، تقديرًا لجهوده فى تطوير مسجد الظاهر بيبرس بالقاهرة، والجامعة المصرية للثقافة الإسلامية بكازاخستان، ودعم العلاقات المصرية الكازاخية .

الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودي

مسار العائلة المقدسة ومكانة مصر الدينية

تابعت كما تابع الملايين غيرى وقائع الاحتفال الكبير بذكرى زيارة العائلة المقدسة إلى أرض مصر والتى أقامتها الكنيسة القبطية برعاية وحضور قداسة البابا تواضروس بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية والذى قاد فيها الصلوات فى كنيسة أبى سرجة بمجمع الأديان بمصر القديمة إحدى النقاط الرئيسية الهامة التى مرت بها العائلة المقدسة بمصر وبحضور الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة والسفيرة سها جندى وزيرة الهجرة - واللواء خالد عبدالعال - محافظ القاهرة - وعدد كبير من أعضاء مجلسى النواب والشيوخ وممثلى المنظمات الدولية وكبار الشخصيات العامة.

تلك الرحلة التى استمرت أكثر من ثلاث سنوات احتضنت فيها مصر السيدة مريم العذراء ورضيعها المسيح عليه السلام، ويوسف النجار - الذين لجأوا إليها بأمر الرب فراراً بالرضيع المبارك من بطش الحاكم الطاغية «هيرودس» وقدمت مصر للعائلة المقدسة الأمن والأمان.

وإذا كان هذا الحدث التاريخى ذا الأثر الكبير فى حياة ودعوة السيد المسيح عليه السلام أمراً انفردت به مصر ونالت من أجله الذكر الحسن فى الإنجيل، ونال شعبها بركة الله «مبارك شعب مصر» فإنه كان امتداداً لدور مصر عبر التاريخ فى احتضان النبوات وتوفير الأمن والأمان للأنبياء عليهم السلام.. فأبونا إبراهيم عليه السلام لجأ إلى مصر فتزوج منها السيدة هاجر أم النبى اسماعيل عليهما السلام جد العرب، وإليه ينتسب خاتم لانبياء محمد صلى الله عليه وسلم، ومن بعده استقبلت مصر حفيده يوسف عليه السلام الذى مر بالكثير من المحن والاختبارات قبل أن يصل إلى سدة الحم ليلجأ إليه اخوته ويدعوهم «ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين» وعلى ارض مصر تلقى موسى الوحى من رب العالمين.

وتمضى رحلة التاريخ ويبعث اخر الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم فى قلب الجزيرة العربية.. وبعد عشرين عاماً من الهجرة تفتح مصر ابوابها لاستقبال الفتح الاسلامى وتفتح عقولها لاستقبال الاسلام الذى حرر أهل مصر من الظلم الروماني.. وهكذا كان دخول الاسلام مصر ودخول مصر فى الاسلام نقلة نوعية جديدة فى حياة مصر وتاريخها.. فقد عزت مصر بالإسلام وقويت الدعوة الاسلامية بمصر وجندها الذين وصفهم النبى صلى الله عليه وسلم «بأنهم خير أجناد الأرض» وأنهم فى رباط إلى يوم القيامة.

ومن مصر انتقلت مسيرة الإسلام إلى افريقيا شمالاً ووسط وغرباً وكانت مصر بقوتها العسكرية وبطاقتها الروحية سنداً للأمة الاسلامية ودرعاً تحميها من العدوان ومركز اشعاع لنشر الدعوة من خلال ازهرها المعمور الذى صار رمزاً للعطاء الفكرى والثقافى والاستنارة الدينية وفتح أبوابه للعلماء وطلاب العلم من كل انحاء الدنيا.

ونحن نحتفل سوياً بذكرى مسار العائلة المقدسة حيث تنفرد مصر بهذا المسار الذى يضم 25 نقطة ما بين محطة ذهاب وعودة من محافظة سيناء إلى محافظة اسيوط.. اضم صوتى إلى صوت قداسة البابا تواضروس الذى طالب فى كلمته بأن تكون هناك توعية بهذا المسار فى المدارس المصرية وتكثيف الاهتمام العالمى بما يؤدى ذلك لتدفق أعداد كبيرة من السياح لرؤية هذه المزارات السياحية التى مرت بها العائلة المقدسة خلال تواجدها فى مصر وحتى يكون هذا المسار مشروعاً سياحياً عالمياً روحانياً ودينياً يجذب ملايين السائحين لمصرنا لحبيبة.

●●●

● وختاماً:

قال تعالى « وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ».

صدق الله العظيم

سورة إبراهيم آية «7»

رسائل قرآنية

بقلم: أ.د. عبد الشافى الشيخ

أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

صدقتك رأس مالك الحقيقي

يقول الله تعالى فى الآيتين 262 و263 من سورة البقرة: "الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ".

القرآن الكريم لم يقف كثيرا عند الأمر بالإنفاق، لأنه نزل فى بيئة عربية، والعرب يحبون السخاء والإنفاق، والبخيل ممقوت من جيرانه ومن بيئته، وإنما عُنى القرآن الكريم بضوابط الإنفاق، ومصارفه، فيوضح أن أفضل الإنفاق ما كان فى سبيل الله، وهى كلمة غاية المرونة تستوعب جميع العصور والأزمان والأشكال طالما أنها تحت مظلة "سبيل الله". فكل ما يخدم الإنسانية بشتى صورها يدخل ضمنا تحت قوله: فى سبيل الله، على خلاف ما قد يعتقده البعض أن سبيل الله محصور فى تجهيز الجيوش وما شابه ذلك، ومن ضوابط الإنفاق أيضا أن تبقى محتفظا بثواب هذه الصدقة، وهذا يتطلب منك أن تخلص نيتك ساعة إخراجها، وألا يصدر منك قولٌ أو فعل يبطل لك ثواب هذه الصدقة، فهناك من الأقوال والأفعال ما يبطل ثواب الصدقات، كأن يتصدق أحدهم ثم يمنُّ بصدقته على الفقير أو مَن تصدق عليه، وهذا يسمى " المنّ" والمنّة لا تكون إلا لله تعالى، ومع ذلك لا يمنّ علينا، فما بالك بالإنسان الذى يعطى غيره من مال الله ثم يمنّ عليه ويكسر بخاطره، وهناك أقوال أيضا تفسد أجر الصدقة، وهو الكلام الذى يكسر القلب والخاطر، فيتصدق أحدهم بصدقة لكنّه ينهر السائل أو يعامله معاملة يشعره فيها بالدنو والاحتقار. كل هذه الأشياء من أقوال وأفعال تفسد أجر الصدقة، وهى رأس مال العبد، التى تُأمِّنه يوم القيامة من عذاب الله، وهى أول مطلب للكافرين عندما يروا العذاب الأليم يودّوا لو أن لهم رجعة إلى الحياة الدنيا فيصدقّون، لما رأوا هناك من ثواب الصدقة عند الله: "وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ"، هؤلاء الذين لا يُتبعون نفقتهم لا بالمنّ ولا بالأذى لغيرهم، هم فقط من يحتفظون بكامل ثوابهم عند الله، لهم أجرهم عند ربهم، فيضمن الله لهم عندية الثواب وهو أمر يشعر بالراحة والطمأنينة، فثواب عملى لا تعبث به يدٌ، ولا يتحكم فيه مخلوق، فقط الله تعالى الكريم الجواد الذى يثيب على القليل بالكثير، ثم يزيد الله من طمأنينة نفوس المتصدقين بأنهم لا خوف على مستقبلهم فى الجنة فلن يخرجوا منها، وهذا فضل الله أنّ من دخل الجنة فلن يخرج منها أبدا حتى لا يصير النعيم نعيما منغصا بترقّب فقده، وكذلك يقطع الله حسرتَهم على كل وقت وكل مال أنفقوه فى الدنيا، فلن يتأسفوا على ما مضى من أوقاتهم وأموالهم فقد أخذوا ثواب ذلك رضوانا من الله وفضلا كبيرا، فالخوف يتعلق بالمستقبل والحزن يتعلق بالماضي، وقد ضمن الله لهم هذه الحالة من الرضا، لأنه دون رضا لن يحصل لهم متعة فى الجنة، فكأنه يهيأ أنفسهم لتلقى ثواب الله تعالى، وفيه ما لا يخفى من أن أمراض القلوب والتوتر تحول بين المرء وبين متع الدنيا وعطاء الله.

ثم يشير القرآن الكريم إلى البديل الآمن بعد النفقة وهو القول المعروف، بدلا من الأذى والمنّ، حتى لو لم تتصدق فيكفيك أن تقول قولا معروفا، فلا تجمع بين البخل والأذى، إن لم تستطع أن تنفق على الفقراء فلا تنهرهم، وقل لهم قولا معروفا، وعلى أية حال فالله تعالى لن تصله نفقتك بمعنى أنه سبحانه لا يستفيد منها إنما هى فى رصيدك أنت لأن الله غنى حميد.